

# تعزيز حماية حقوق الأشخاص.. وضبط أراضي مشاريع الترقية العقارية

الحكومة درست  
مشاريع تمهيدية  
وعروض تخصص  
عدة قطاعات  
.....

■ تكيف القانون المتعلق بالوقاية من تبييض الأموال وتمويل الإرهاب ومكافحتها

إمكانية إرجاء المتابعة الجزائية  
في بعض الجناح بشروط.. وزير العدل:

تعديلات قانونية هامة  
لحماية المال العام  
والاقتصاد الوطني



برمجة إخبارية وطنية جزائرية تأسست في 11 ديسمبر 1962

عطاف يتلقى اتصالا من وزيرة الشؤون  
الأوروبية والدولية النمساوية

الجزائر- النمسا..  
ارتياح للنتائج  
الإيجابية للتعاون

خدمة المواطن أولوية الأولويات.. وتجديد الحكومة والإدارة لحلّ انشغالاته

## الرئيس تبون يدعم أركان الجزائر المنتصرة بقرارات مفتاحية

■ تعزيز دور المرأة في الاقتصاد والتكفل  
الأفضل بالجالية الوطنية

■ دعم ومراقبة الأسر المنتجة..  
واجب التمكين لتقوية الاستثمار

■ المغتربون الجزائريون..  
فخروا عتزاز وتشريف للوطن

إيران تواصل قصف "الكيان".. والمحتل ينتقم من الأبرياء بغزة

## الارتباك "يقتل" الصهاينة..

■ لا سلام بالحرب.. ودعوات دولية لوقف العدوان على طهران

"فوردو" ..

هدف غامض تحت  
الأرض محفوف بالأخطار



■ خامنئي: لن نستسلم ولن نستجيب للغة التهديد  
■ الرئيس الإيراني: الوحدة بين الحكومة والشعب ستمنع الإضرار بالبلاد  
■ الأمن الإيراني يطارد عملاء الكيان ويعتقل خلية "الموساد"  
■ روسيا تحذر أمريكا من تقديم مساعدات عسكرية مباشرة للكيان

احترافية عالية.. يقظة واستعداد دائم للجيش

توقيف 9 داعمين لبقايا  
الإرهاب و50 تاجر مخدرات

الاجتماعيات ترفع المعنويات وتباين بشأن الرياضيات

البكالوريا.. أسئلة في المتناول  
تلف بشأن النجاح

الجزائر انخرطت في مسار تحول رقمي طموح.. وزير البريد:

إستراتيجية استباقية  
وسيادة في الأمن السيبراني

عرض قانون الإجراءات الجزائية بمجلس الأمة.. وزير العدل:

# تعديلات هامة لحماية المال العام والاقتصاد الوطني

- إمكانية إرجاء المتابعة الجزائية في بعض الجнг مقابل إرجاع الأموال والممتلكات والعائدات
- تحسين إدارة القضايا الجزائية ورقمنة إجراءاتها

قدم وزير العدل حافظ الأختام، لطفي بوجمعة، الثلاثاء، عرضا حول نص القانون المتضمن الإجراءات الجزائية أمام لجنة الشؤون القانونية والإدارية وحقوق الإنسان والتنظيم المحلي وهيئة الإقليم والتقسيم الإقليمي بمجلس الأمة.

خلال العرض، أكد الوزير أن هذا النص يتضمن «تعديلات هامة تندرج في إطار حماية المال العام والاقتصاد الوطني»، من بينها «إرجاء المتابعة الجزائية في بعض الجнг المحددة على سبيل الحصر مقابل إرجاع الأموال والممتلكات والعائدات المتصرف فيها أو المحولة خارج التراب الوطني أو ما يمثل قيمتها ودفع كامل المبالغ المستحقة للخزينة العمومية».

في ذات السياق، أوضح بوجمعة أن هذه التعديلات تتضمن أيضا «إنشاء وكالة وطنية تتكفل بتسيير الأموال المجمدة أو المحجوزة أو المصادرة لسد الفراغ المؤسسي في مجال تسيير العائدات الإجرامية»، حيث يقترح النص أن تشمل مهام هذه الوكالة أيضا «الأموال والممتلكات الموضوعة محل إجراءات حفظية والقيام بعملية استرداد الأملاك والأموال المهربة خارج التراب الوطني». وبالمناسبة، قدم الوزير شرحا حول محاور النص التي تتعلق أساسا بتحسين إدارة القضايا الجزائية ورقمنة إجراءاتها، تعزيز الحقوق والحريات، مواجهة الإجرام الخطير،



إصلاح محكمة الجنايات ومراجعة الأحكام المتعلقة ببعض الجهات القضائية الجزائية، إلى جانب تعزيز حماية المسيرين.

من جانبه، ثمن رئيس اللجنة محمد رباح مضمون نص القانون، لكونه يندرج -مثملا قال- في إطار «مواعمة أحكامه مع دستور الفاتح نوفمبر 2020 ويستجيب لمقتضيات إصلاح قطاع العدالة

في كنف الجزائر الجديدة والمتنصرة بقيادة رئيس الجمهورية، السيد عبد المجيد تبون».

من جانبهم، ركز أعضاء اللجنة في تدخلاتهم على «المرونة التي اتسم بها النص والإيجابيات الواردة في فحواه»، على غرار «حماية حقوق الإنسان وضمان محاكمة عادلة وكذا تعزيز فعالية العدالة من خلال تبسيط الإجراءات وتسريعها».

## الجزائر - ماليزيا سونلغاز على استعداد لتلبية الاحتياجات الطاقوية لـ «ليون»

أكد الرئيس المدير العام لـ «سونلغاز»، مراد عجال، أمس الأربعاء، لدى استقباله لوفد من مجمع «ليون» الماليزي، استعداد المجمع العمومي لتلبية كل الاحتياجات الطاقوية لـ «ليون» الذي يعتزم الاستثمار في الجزائر، لاسيما في مجال الصناعات التحويلية، الحديد والصلب.

ووفقا لما أورده بيان للمجمع العمومي، أوضح عجال لوفد الماليزي الذي يقوده الرئيس التنفيذي لمجمع «ليون»، تان سري ويليام شينغ، أن «سونلغاز وباعتبارها متعاملا موثوقا في مجال الطاقة (الكهرباء والغاز) تلتزم بتنفيذ توصيات السلطات العليا للبلاد الرامية إلى تشجيع الاستثمار الخارجي في الجزائر وتهيئة بيئة ملائمة لدعم تلك الاستثمارات». وأضاف المتحدث، بأن «مجمع سونلغاز مستعد لتلبية كل الاحتياجات الطاقوية التي تتطلبها استثمارات «ليون» الماليزي، بأحسن مستوى للتزويد، مع ضمان استمرارية وجود الخدمة». وأشار المسؤول الأول في سونلغاز، إلى أهمية التنسيق بين الفرق التقنية للمجمعين، خصوصا ما تعلق بتزويد الطرف الجزائري بكل المعطيات التي من شأنها توضيح الرؤية حول احتياجات المستثمر الماليزي، وبلورة الحلول الممكنة لتقديمها حسب احتياجات المشاريع ومواقعها، لاسيما المشروع الذي سيتم بالتعاون مع المجمع الجزائري الصناعي «سيدار».

وجرى هذا اللقاء بحضور سفير ماليزيا لدى الجزائر، ريزاني إروان محمد مازلان، والذي أبدى اهتمام سلطات بلاده بالاستثمار في الجزائر عن طريق عقد شراكات هامة مع متعاملين اقتصاديين كمجمع «سونلغاز».

## عرض نص قانون تسوية الميزانية لـ 2022 بمجلس الأمة.. وزير المالية: أكثر من 26 مليار دولار فائض الميزان التجاري

لنفقات التجهيز، بنسبة استهلاك قدرت بـ 4, 90٪. أما بخصوص الحسابات الخاصة بالخزينة، فقد سجلت، مع نهاية سنة 2022، رصيدا إيجابيا قدره 2169 مليار دج، مقابل 477 مليار دج نهاية سنة 2021.

وبشأن الميزان التجاري، أوضح الوزير أنه سجل فائضا قدره 26.8 مليار دولار، ما يمثل 11,5٪ من الناتج الداخلي الخام، في حين بلغت نسبة تغطية الواردات بالصادرات 169٪، مقارنة بنسبة 103٪ سنة 2021.

ويشكل مشروع قانون تسوية الميزانية أداة أساسية للتحقق من مدى تطابق توقعات قوانين المالية مع النتائج الفعلية، وكذا من شروط تنفيذ الإجراءات المرتبطة بالأهداف المرسومة وتقييم نتائجها.

عرض وزير المالية، عبد الكريم بوالزرد، أمس الأربعاء، نص قانون تسوية الميزانية لسنة 2022، الذي يتضمن نتائج تنفيذ قانون المالية على لجنة الشؤون الاقتصادية والمالية لمجلس الأمة.

أوضح بوالزرد، خلال الجلسة التي ترأسها نورالدين تاج، رئيس اللجنة، بحضور وزيرة العلاقات مع البرلمان، كوثر كريكو، أن الإيرادات المحققة خلال سنة 2022 بلغت 7244 مليار دج، في حين بلغت نفقات الميزانية المنفذة 10494 مليار دج.

وأشار الوزير، إلى أن النفقات التي سجلت انخفاضاً قدره 1116 مليار دج مقارنة بتقديرات قانون المالية التكميلي لسنة 2022، توزعت بين 7443 مليار دج لنفقات التسيير و3050 مليار دج

## المشاريع الكبرى تسهم في التنمية المتوازنة.. ركاش: ترقية الاستثمار المنتج وتحقيق تنمية اقتصادية إقليمية متوازنة

وبخصوص مشروع صناعة الخميرة، المرتقب دخوله حيز الاستغلال خلال السداسي الأول لسنة 2026، أكد المدير العام للوكالة الجزائرية لترقية الاستثمار، أن هذا المشروع واعد ومهم جدا» ويسمح بتغطية الطلب الوطني على هذه المادة «بشكل شبه كلي دون الحاجة إلى اللجوء إلى الاستيراد».

كما أضاف في هذا الصدد، أن الجزائر تستورد ما قيمته تقريبا 100 مليون دولار سنويا من مادة الخميرة، مؤكداً على أهمية هذا المشروع ومشروع آخر مماثل تعمل الوكالة الجزائرية لترقية الاستثمار على مرافقته بولاية الجلفة.

وفيما يتعلق بالمخبرة الصناعية، تبلغ طاقتها الإنتاجية ما يقارب 926 ألف قطعة يوميا من مختلف أنواع الخبز وسيوفر 100 منصب شغل مباشر، فيما سيضمن مصنع الخميرة، الذي يقدر حجم استثماره بـ 6 ملايين دج، إنتاج 10 آلاف طن/سنة من الخميرة الجافة و36 ألف طن/سنة من الخميرة الطازجة، إضافة إلى تشغيل 300 عامل بصفة مباشرة.

ولفت ذات المسؤول في هذا الصدد، إلى أن مصالحه تطمح لتكون ولاية الشلف، التي تعرف حركة اقتصادية، كما قال، «قطبا استثماريا مهما»، مؤكداً بالمناسبة التزام الدولة بالدعم والمرافقة بهدف تجسيد المشاريع الاستثمارية على أرض الواقع.

سجلت مصالح الشباك الوحيد اللامركزي لولاية الشلف، أزيد من 300 مشروع استثماري منذ انطلاقه سنة 2022، بحسب ما أفاد، الثلاثاء، المدير العام للوكالة الجزائرية لترقية الاستثمار، عمر ركاش.

وكشف ركاش، في تصريح صحفي عقب زيارة عمل للولاية، أن الشباك الوحيد اللامركزي بالشلف سجل 303 مشروع استثماري منذ انطلاقه في شهر نوفمبر 2022، مشيرا إلى أن تكلفة هذه المشاريع تفوق 60 مليار دج. وأفاد ذات المسؤول، بأن هذه المشاريع ستسمح بتوفير أزيد من 7 آلاف منصب شغل مباشر لفائدة طالبي العمل بالولاية، مؤكداً العمل بالتنسيق مع السلطات المعنية للرفع من عدد مناصب الشغل.

كما أشرف المدير العام للوكالة خلال هذه الزيارة، على تدشين مشروع استثماري بلديّة الشلف، يتمثل في مخبرة صناعية متطورة ومعاينة وحدة صناعية أخرى لإنتاج الخميرة بأم الدروع التابعة لشركة «رحمون لصناعة المواد الغذائية».

وأكد ركاش بالمناسبة، على الأهمية الكبيرة لهذه المشاريع بالنسبة للاقتصاد الوطني والتي تدخل في إطار تنفيذ التوجيهات الكبرى للدولة، الرامية إلى ترقية الاستثمار المنتج وتحقيق تنمية اقتصادية إقليمية متوازنة.

## أشرف على تنصيب لجنة أخلاقيات الصحة.. سايجي: إطار مرجعي أخلاقي ومهني لتحسين الخدمات الطبية

قانون الصحة، وتوقف، في هذا الصدد، عند دورها في تأطير الجوانب الأخلاقية المرتبطة بتطوير النشاطات الصحية، خاصة ما يتعلق بزرع ونقل الأعضاء والأنسجة والخلايا والتجارب السريرية والبحث العلمي، خاصة في ظل التقدم التكنولوجي الحاصل وانعكاساته على المجال الصحي.

من جانبها، أوضحت رئيسة اللجنة، لويزة شاشوة، في تصريح لـ «أوج»، أن «هناك العديد من المهام التي ستضطلع بها اللجنة، خاصة في ظل التقدم الحاصل في الطب والتطور التكنولوجي»، مشيرة إلى أن اللجنة «ستعمل على تنظيم كل ما يتعلق بزراعة الأعضاء والأنسجة والخلايا، والتدخل في المجالات ذات الصلة بالتجارب السريرية، ما يشكل أمرا بالغ الأهمية، فضلا عن دورها في مجال البحث العلمي».

تجدر الإشارة إلى أن اللجنة الوطنية لأخلاقيات الصحة مكلفة، إلى جانب ما سبق ذكره، بتقديم آراء بشأن المسائل الأخلاقية المرتبطة بالصحة.

أشرف وزير الصحة، عبد الحق سايجي بالجزائر العاصمة، على تنصيب اللجنة الوطنية لأخلاقيات الصحة، المكلفة بتقييم بروتوكولات البحث في المجال الصحي وضمان احترام المبادئ الأخلاقية.

في كلمة له بالمناسبة، أوضح سايجي أن تنصيب هذه اللجنة الاستشارية يأتي في إطار «تعزيز القطاع الصحي ومواكبة التطورات التي يشهدها، لاسيما في ظل التحديات الأخلاقية والعلمية المرتبطة بالممارسات الطبية والبحث العلمي».

وأضاف، بأن هذه الخطوة تهدف إلى «تحسين الخدمات المقدمة للمريض ومرافقة ممارسي الصحة ومؤسسات القطاع، ضمن إطار مرجعي أخلاقي ومهني».

كما أكد الوزير على دور اللجنة في دعم جهود الوزارة لترقية الصحة، باعتبارها هيئة استشارية تساهم في المراقبة العلمية والمهنية للسلطات المركزية، من خلال المساهمة في تفعيل الآليات التي جاء بها

## الاجتماعيات ترفع المعنويات وتباين بشأن الرياضيات البكالوريا.. أسئلة في المتناول ترف بشأن النجاح

أمام مركز إجراء الامتحان بثنائية الإدريسي، أن مادة الاجتماعيات كانت في متناول الجميع، معبرات عن أملهن في الحصول على نقاط جيدة في هذه المادة حتى تمكنهن من رفع معدلاتهن في البكالوريا.

وتباينت آراء تلاميذ الشعب العلمية والرياضيات حول اختبار مادة التاريخ والجغرافيا، حيث رأى بعضهم أن الأسئلة كانت سهلة ومباشرة وتناولت دروسا متوقعة من المقرر، ما ساعدهم على الإجابة بثقة. في حين اعتبر آخرون أن بعض المحاور تطلبت تركيزا أكبر، خاصة أنها مادة أدبية. ورغم هذا، أجمع معظمهم على أن المواضيع كانت ضمن البرنامج الدراسي، وأن المراجعة الجيدة ساعدت في تجاوز صعوباتها.

بدورهم، أوضح تلاميذ شعبة الرياضيات أن أسئلة مادة التاريخ والجغرافيا كانت في متناول كل من حفظ دروسه وراجعها، كونها مستمدة من المقرر الدراسي. غير أنهم عبروا عن قلقهم إزاء صعوبة أسئلة الرياضيات، مشيرين إلى أن الوقت لم يكن كافيا للإجابة عنها بشكل كامل.

واجتاز التلاميذ في الفترة المسائية مادة الأمازيغية بالنسبة للمرشحين المعنيين بها، في حين أنهى مترشحو شعبة الآداب والفلسفة هذا الامتحان المصري. أما تلاميذ باقي الشعب، فسيجتازون امتحاني الفيزياء واللغة الأجنبية الثانية والفنون اليوم، لتختتم بذلك دورة جوان 2025، التي اعتبرت ناجحة بكل المقاييس.

تجدر الإشارة، أن امتحانات شهادة البكالوريا لدورة جوان 2025، جرت في ظروف تنظيمية محكمة، حيث تم توفير كل الوسائل التي ساعدت في تخفيف الضغط عن المترشحين. وقد تخللت هذه الدورة حملات توعية وتحسيس لمنع استعمال وسائل الاتصال أو أي تجهيزات قد تضع المترشح في موضع شك، كما تم تسجيل قطع جزئي للإنترنت خلال فترة الامتحانات، دون أن يؤثر ذلك على سير العمل في مختلف القطاعات.

اجتاز المترشحون اليوم الرابع من امتحان شهادة البكالوريا - دورة جوان 2025، بمعنويات مرتفعة. وعبر العديد من تلاميذ الشعب الأدبية، عن ارتياحهم لموضوع التاريخ والجغرافيا الذي جاء في المتناول، ما زاد من تفاؤلهم بالنجاح. فيما تباينت آراء مترشحي الشعب العلمية حول طبيعة الأسئلة، إذ رأى البعض أنها طويلة وتطلبت تركيزا، بينما اعتبرها آخرون مناسبة وفي المستوى.

### خالدة بن تركي

ساهمت سهولة أسئلة مادة التاريخ والجغرافيا في رفع معنويات مترشحي الشعب الأدبية، إذ اعتبرت في متناول الجميع، مما زاد من فرص النجاح في اليوم الأخير من امتحانات شهادة البكالوريا، وجاءت هذه الأسئلة لتعيد الأمل لدى التلاميذ، خاصة بعد صدمة مادة الفلسفة -برأي بعضهم- التي أثرت سلبا على نفسياتهم نتيجة صعوبة المواضيع المطروحة وصعوبة الإجابة عنها.

من جهتهم، عبر مترشحو شعبة الآداب واللغات الأجنبية عن ارتياحهم لسهولة أسئلة مادة التاريخ والجغرافيا التي امتحنوا فيها صباح الأربعاء، مؤكدين أنها كانت أسئلة مباشرة وفي المتناول، وهو ما عزز تفاؤلهم بالنجاح، خاصة أن هذه المادة تعد من المواد الأساسية التي تساهم في احتساب المعدل النهائي.

وأجمع أغلب التلاميذ، خاصة من شعبة الآداب، أن أسئلة مادة التاريخ والجغرافيا كانت سهلة ومن صميم المقرر الدراسي، مما ساعدهم على الإجابة بسهولة ودون توتر. ورفع من معنوياتهم في اليوم الأخير من امتحانات البكالوريا، معبرين عن ارتياحهم وأملهم الكبير في حين، أكدت التلميذات اللواتي كن متجمعات

يومية وطنية إخبارية تصدر عن المؤسسة العمومية الاقتصادية(شركة ذات أسهم)  
رأس مالها الاجتماعي: 00.000.000 دج  
39 شارع الشهداء الجزائر

البريد الإلكتروني: contact@echaab.dz / الموقع الإلكتروني: www.echaab.dz

أمانة المديرية العامة

الهاتف: 023 4691 80  
الفاكس: 023 4691 77

التحرير

التحرير: 023 46 91 87  
الفاكس: 023 46 91 79

تطبع بالمؤسسات التالية: الوسط: مطبعة S.I.A الغرب: شركة الطباعة S.I.O الشرق: شركة الطباعة S.I.E الجنوب: S.I.A مطبعة ورقلة مطبعة بشار: S.I.A

www.ech-chaab.com info@ech-chaab.com

العدد 19801

الخميس 19 جوان 2025م الموافق لـ 23 ذي الحجة 1446 هـ

لإعلاناتكم اتصلوا | تليفاكس: 73.60.59 (021)

من أجل إشاركم توجهوا إلى:  
المؤسسة الوطنية للاتصال، النشر والإشهار،  
وكالة ANEP، المتواجدة بـ 01 نهج باستور - الجزائر.  
الهاتف الثابت: 020.05.20.91 / 020.05.10.42  
الفاكس: 020.05.11.48 / 020.05.13.45 / 020.05.13.77  
البريد الإلكتروني: agence.regie@anep.com.dz  
programmation.regie@anep.com.dz  
agence.oran@anep.com.dz  
agence.annaba@anep.com.dz  
agence.ouargla@anep.com.dz  
agence.constantine@anep.com.dz

بالقسم التجاري: السرعة والجودة

■ ملاحظة:

المقالات والوفايق التي ترسل أو تسلم للجريدة لا ترد إلى أصحابها نشرت أو لم تنشر ولا مجال لمطالبة الجريدة بها

الرئيس المدير العام  
مسؤول النشر

جمال لعلامي

رئيس التحرير  
محمد كاديك

## بوغالي يستقبل سفير مملكة البحرين بالجزائر تفعيل لجنة الصداقة البرلمانية الجزائرية - البحرينية

وبالمناسبة، «هنأ رئيس المجلس مملكة البحرين الشقيقة بمناسبة انتخابها عضوا غير دائم في مجلس الأمن للأمم المتحدة»، معربا عن «ثقته في أن تواصل البحرين دورها الإيجابي في دعم القضايا العربية العادلة وفي مقدمتها القضية الفلسطينية».

من جانبه، ثمن السفير البحريني «عمق العلاقات الأخوية بين البلدين»، وأكد «دعم بلاده الثابت للقضية الفلسطينية»، مشيرا إلى أن البحرين «ستواصل خلال عضويتها المقبلة في مجلس الأمن، السير على نهج الجزائر في الدفاع عن السلم والأمن الدوليين وصون مصالح الدول العربية».

و«شكل اللقاء فرصة لتبادل وجهات النظر حول عدد من القضايا الإقليمية والدولية ذات الاهتمام المشترك في جو يسوده التفاهم والتعاون».

## عطاف يتلقى اتصالا من وزيرة الشؤون الأوروبية والدولية النمساوية الجزائر - النمسا .. ارتياح للنتائج الإيجابية للتعاون

الهيديوجين الأخضر».

كما «اتفق الوزيران على توطيد التعاون الثنائي وتوسيعه ليشمل مجالات جديدة تدرج في صلب الجهود التنموية للبلدين، على غرار الصناعات الميكانيكية والموارد المائية».

من جانب آخر، «تبادل الوزيران وجهات النظر والتحليل حول الأوضاع الراهنة في فضاء الساحل الصحراوي وفي منطقة الشرق الأوسط وكذا على الصعيد العالمي بصفة عامة، حيث أكدا على حتمية العمل من أجل إحياء دور الدبلوماسية في حل الأزمات، مع تعزيز التنسيق البيني وتبادل التجارب والخبرات، لاسيما في إطار التحضير لانضمام النمسا لمجلس الأمن».

## وزير المجاهدين يستقبل السفير الإيطالي الجزائر - إيطاليا .. نموذج هام للشراكة المتينة في حوض المتوسط

حوض المتوسط».

كما تم بذات المناسبة، مناقشة بعض المسائل المرتبطة بتوثيق وتخليد الذاكرة المشتركة للشعبين، لاسيما ما تعلق بالحفاظ على التراث التاريخي وسينما الذاكرة».

وفي ختام اللقاء، تم التأكيد على «أهمية تعزيز التعاون المشترك في شتى المجالات، للارتقاء به إلى مستوى العلاقات المتميزة بين البلدين».

## شايب يستقبل سفير الجمهورية الإيطالية ترقية مكانة الجالية الوطنية المقيمة بإيطاليا

الكفيلة لترقية مكانة الجالية الوطنية المقيمة بإيطاليا ودورها في تعزيز علاقات الصداقة التاريخية والتعاون الوثيق بين البلدين».

كما «تم مناقشة بعض المسائل التي تشكل مصدر اهتمام لدى مواطنينا المقيمين بهذا البلد وسبل التكفل الناجع بها عبر تعزيز الأطر القانونية الثنائية ذات الصلة، بما يستجيب لاحتياجاتها وتطلعاتها ببلد الإقامة»، كما جاء في البيان.

## استقبلها السفير الصحراوي .. حملاوي : تنظيم برامج تكوينية لفائدة الطلبة والنشطاء الصحراويين

مختلف المستويات».

في هذا السياق، كشفت ابتسام حملاوي عن عزم المرصد تنظيم برامج تكوينية لفائدة الطلبة والنشطاء الصحراويين، تشمل مجالات الإعلام الرقمي ومهارات المرافعة والدفاع عن القضية، وذلك ضمن فعاليات التظاهرة التضامنية الكبرى، المقررة خلال شهر يوليو المقبل، والتي يترقب أن تشهد مشاركة صحراوية واسعة.

من جهته، أشاد السفير الصحراوي بـ«دور الجزائر، دولة وشعبا، في مناصرة القضية الصحراوية والدفاع عن حق الشعب الصحراوي في تقرير مصيره» خاصة النشطاء الجمعويين، في جهود المدني في نصرته ونشر القضية الصحراوية».

## مجلس الأمة يشارك بروما في المؤتمر البرلماني حول حوار الأديان مكافحة الكراهية وتعزيز الثقة من أجل مستقبل مشترك

عدة محاور تتعلق بحوار الأديان ودوره في إرساء السلم والاستقرار في العالم، منها «مكافحة الكراهية القائمة على أساس الدين أو المعتقد، تعزيز الثقة واحتضان الأمل من أجل مستقبل مشترك، تعزيز القيادة الأخلاقية على جميع المستويات والاستثمار في التعليم من أجل السلام وكذا الحوار بين الأديان من أجل إدماج المرأة في الحياة العامة».

ويتشكل هذا الوفد البرلماني، الذي يرأسه رئيس المجموعة البرلمانية لحزب المستقبل، عصام نشمة، من العضوين بوقرة سلطاني وعزالدين هبري، إلى جانب الإطار بمجلس الأمة محمد دحماني.

استقبل رئيس المجلس الشعبي الوطني إبراهيم بوغالي، أمس الأربعاء، بمقر المجلس، سفير مملكة البحرين بالجزائر علي جاسم أحمد العرادي، حيث نوه الطرفان بالعلاقات المتميزة التي تجمع البلدين، مؤكدا على أهمية تعزيز التعاون الثنائي البرلماني، حسب ما أفاد بيان للمجلس.

وأوضح المصدر، أن السيد بوغالي رحب بسفير مملكة البحرين، مشيدا بـ «مستوى العلاقات الثنائية المتميزة التي تجمع بين الجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية ومملكة البحرين»، مؤكدا على «أهمية تعزيز وأصغر التعاون البرلماني بين البلدين، من خلال تفعيل لجنة الصداقة البرلمانية الجزائرية- البحرينية».

تلقى وزير الدولة وزير الشؤون الخارجية والجالية الوطنية بالخارج والشؤون الإفريقية أحمد عطاف، أمس الأربعاء، اتصالا هاتفيا من وزيرة الشؤون الأوروبية والدولية لجمهورية النمسا بيت ماينل رايزنر، حسب ما أفاد بيان للوزارة. هذا الاتصال «سمح باستعراض واقع وأفاق العلاقات الثنائية بين الجزائر والنمسا، حيث أعرب الطرفان عن ارتياحهما لما تم تحقيقه من نتائج إيجابية في المجالات الكلاسيكية للتعاون بين البلدين، لاسيما تلك المتعلقة ببناء السكك الحديدية وكذا الطاقة بمختلف مصادرها التقليدية منها والمتجددة وعلى رأسها

استقبل وزير المجاهدين وذوي الحقوق العيد ربيقة، الثلاثاء، بالجزائر العاصمة، سفير جمهورية إيطاليا لدى الجزائر ألبرتو كوتيلو، حسب ما أفاد بيان للوزارة. وأوضح ذات المصدر، أن هذا اللقاء شكل ساحة تم خلالها «الإشادة بالعلاقات الثنائية التي تجمع البلدين الصديقين في مختلف الميادين» والتي تعد «نموذجاً هاماً للشراكة المتينة في

استقبل كاتب الدولة لدى وزير الشؤون الخارجية، المكلف بالجالية الوطنية بالخارج سفيان شايب، الثلاثاء، سفير الجمهورية الإيطالية بالجزائر ألبرتو كوتيلو، حسبما أفاد بيان لوزارة الشؤون الخارجية والجالية الوطنية بالخارج والشؤون الإفريقية.

وأوضح البيان، أن هذا اللقاء «تناول السبل

استقبلت رئيسة المرصد الوطني للمجتمع المدني، ابتسام حملاوي، من قبل سفير الجمهورية الصحراوية، خطري أدوه، في لقاء تناول سبل تعزيز التعاون المشترك لدعم القضية الصحراوية، لاسيما من خلال تفعيل دور المجتمع المدني والتنظيمات الطلالية، حسبما أفاد، أمس الأربعاء، بيان للمرصد الوطني للمجتمع المدني.

وجاء في البيان، أن الطرفان أكدا خلال اللقاء على «أهمية إشراك أوسع لفواعل المجتمع خاصة النشطاء الجمعويين، في جهود إيصال صوت القضية الصحراوية العادلة على

يشارك وفد برلماني عن مجلس الأمة، بتكليف من رئيس المجلس، عزوز ناصري، في أشغال المؤتمر البرلماني الثاني حول الحوار بين الأديان، الذي تحتضنه العاصمة الإيطالية روما، ما بين 19 و21 يونيو الجاري، حسب ما أفاد، أمس الأربعاء، بيان لذات الهيئة التشريعية.

هذا المؤتمر المنظم من طرف الاتحاد البرلماني الدولي، بالشراكة مع البرلمان الإيطالي وبدعم من منظمة «أديان من أجل السلام»، ينقد تحت عنوان: «تعزيز الثقة واحتضان الأمل من أجل مستقبلنا المشترك». وسيناقش المشاركون في هذا المؤتمر

الحكومة درست مشاريع تمهيدية وعروضا تخص عدة قطاعات

# تعزيز حماية حقوق الأشخاص .. وضبط أراضي مشاريع الترقية العقارية

تكييف القانون المتعلق بالوقاية من تبييض الأموال وتمويل الإرهاب ومكافحتها  
تعزيز التعاون الدولي في مجال الوقاية من مختلف أشكال الجريمة المنظمة



لتوجيه السياسات العمومية التجارية والصناعية وفق رؤية استراتيجية تضمن ضبط السوق الوطنية والتحكم في الواردات وترقية الصادرات. وفي إطار متابعة تنفيذ توجيهات السيد رئيس الجمهورية الصادرة بمناسبة انعقاد الجلسات الوطنية للسبينا يومي 19 و20 جانفي 2025، استمعت الحكومة إلى عرض حول برنامج إعادة تأهيل قاعات السينما ووضعها حيز الاستغلال، ودعم الاستثمار الخاص في هذا المجال».

أشكال الجريمة المنظمة ومكافحتها.

كما واصلت الحكومة، دراسة الإطار التنظيمي الذي يحدد شروط وكيفية منح الامتياز القابل للتحويل إلى تنازل على الأراضي التابعة للأماكن الخاصة للدولة الموجهة لإنجاز مشاريع الترقية العقارية ذات الطابع التجاري. عقب ذلك، استمعت الحكومة إلى عرض حول النتائج الأولية لإحصاء الإنتاج الوطني، الذي من شأنه تقديم معطيات اقتصادية موثوقة ومحينة

ترأس الوزير الأول نذير العرابوي، أمس الأربعاء، اجتماعا للحكومة خصص لدراسة مشروع تمهيدي لقانون يعدل ويتمم القانون رقم 05-01 المؤرخ في 6 فيفري 2005 والمتعلق بالوقاية من تبييض الأموال وتمويل الإرهاب ومكافحتها، والذي يندرج في إطار الجهود الرامية للتكييف المتواصل للإطار التشريعي الوطني مع التزامات الجزائر الدولية، لاسيما مع توصيات مجموعة العمل المالي وكذا تعزيز الآليات القانونية لمكافحة هذه الجرائم

والتكيف مع التطورات التي تعرفها. كما درست الحكومة مشروعا تمهيدا لقانون يعدل ويتمم القانون رقم 18-07 المؤرخ في 10 جوان 2018، والمتعلق بحماية الأشخاص الطبيعيين في مجال معالجة المعطيات ذات الطابع الشخصي، بهدف تعزيز ضمانات حماية حقوق الأشخاص وحرياتهم، وتكييف المنظومة القانونية الوطنية مع المعايير الدولية ذات الصلة، بما يسمح بتعزيز التعاون الدولي في مجال الوقاية من مختلف

والتكيف مع التطورات التي تعرفها.

كما درست الحكومة مشروعا تمهيدا لقانون يعدل ويتمم القانون رقم 18-07 المؤرخ في 10 جوان 2018، والمتعلق بحماية الأشخاص الطبيعيين في مجال معالجة المعطيات ذات الطابع الشخصي، بهدف تعزيز ضمانات حماية حقوق الأشخاص وحرياتهم، وتكييف المنظومة القانونية الوطنية مع المعايير الدولية ذات الصلة، بما يسمح بتعزيز التعاون الدولي في مجال الوقاية من مختلف

يقوم على استراتيجية سيادية .. وزير البريد :

## الجزائر انخرطت في مسار تحول رقمي طموح

إستراتيجية وطنية إستباقية وسيادية في مجال الأمن السيبراني

الأمن السيبراني، مستلهمة من الرؤية المتبصرة لرئيس الجمهورية، السيد عبد المجيد تبون. وثمن الوزير «عاليا مستوى الشراكة مع جمهورية كوريا الرائدة في مجالي الاتصالات والأمن السيبراني»، مبرزاً «الحرص المشترك على تطوير تعاون عملي ومثمر في مجالات نقل المعرفة والابتكار وبناء القدرات التشغيلية». من جانبه، ثمن سفير جمهورية كوريا، السيد يو كي جون، الاستراتيجية التي وضعتها الجزائر في مجال الأمن السيبراني والتزامها، منذ سنة 2019، بتطوير الهياكل المرتبطة بها، معرباً عن «استعداد بلاده لدعم تجربة الجزائر والاستلها من منها في نفس الوقت». ولفت إلى أن العلاقات الثنائية بين البلدين «تطورت كثيرا خلال العقود الثلاثة الأخيرة وتتمسك بالاحترام المتبادل والثقة

الأمن السيبراني، مستلهمة من الرؤية المتبصرة لرئيس الجمهورية، السيد عبد المجيد تبون. وثمن الوزير «عاليا مستوى الشراكة مع جمهورية كوريا الرائدة في مجالي الاتصالات والأمن السيبراني»، مبرزاً «الحرص المشترك على تطوير تعاون عملي ومثمر في مجالات نقل المعرفة والابتكار وبناء القدرات التشغيلية». من جانبه، ثمن سفير جمهورية كوريا، السيد يو كي جون، الاستراتيجية التي وضعتها الجزائر في مجال الأمن السيبراني والتزامها، منذ سنة 2019، بتطوير الهياكل المرتبطة بها، معرباً عن «استعداد بلاده لدعم تجربة الجزائر والاستلها من منها في نفس الوقت». ولفت إلى أن العلاقات الثنائية بين البلدين «تطورت كثيرا خلال العقود الثلاثة الأخيرة وتتمسك بالاحترام المتبادل والثقة

أكد وزير البريد والمواصلات السلكية واللاسلكية، سيد علي زروقي، أن الجزائر انخرطت في مسار تحول رقمي طموح يقوم على استراتيجية وطنية استباقية وسيادية في مجال الأمن السيبراني، حسب ما أفاد، أمس الأربعاء، بيان للوزارة. وخلال إشرافه، الثلاثاء، على افتتاح أشغال المنتدى الجزائري- الكوري الثاني للأمن السيبراني، أكد السيد زروقي أن الجزائر «انخرطت في مسار تحول رقمي طموح، تجسد من خلال تعمير البنية التحتية بالألياف البصرية ذات التدفق العالي وتقليص الفجوة الرقمية، فضلا عن التحضير لإطلاق خدمات الجيل الخامس». ولفت الوزير إلى أن هذه الجهود «تتفد ضمن استراتيجية وطنية استباقية وسيادية في مجال

استعرض تجربة الجزائر في مجال الطاقة المستدامة .. ياسع :

## الجزائر عازمة على تنفيذ ديناميكية الشراكة بين القطاعين العام والخاص

العريضة للاستراتيجية الطاقوية المستدامة للجزائر، والفرص الاستثمارية التي توفرها، مؤكدا إرادة الجزائر في لعب دور فعال في ديناميكية الشراكة بين القطاعين العام والخاص على المستوى الأفريقي.

وعلى هامش هذا الحدث، أجرى السيد ياسع لقاء ثنائيا مع وزير الكهرباء والطاقة بجنوب أفريقيا، كخوسينانتشو راموغيو، حيث تناول اللقاء تعزيز التعاون بين الجزائر وجنوب أفريقيا في مجال الطاقات المتجددة.

وتم التطرق كذلك خلال اللقاء، إلى تبادل الخبرات التقنية والمؤسسية والتكوين، وإطلاق مشاريع مشتركة ذات قيمة مضافة عالية واستكشاف آليات التمويل المبتكرة لمراقبة الانتقال الطاقوي.

العريضة للاستراتيجية الطاقوية المستدامة للجزائر، والفرص الاستثمارية التي توفرها، مؤكدا إرادة الجزائر في لعب دور فعال في ديناميكية الشراكة بين القطاعين العام والخاص على المستوى الأفريقي.

وعلى هامش هذا الحدث، أجرى السيد ياسع لقاء ثنائيا مع وزير الكهرباء والطاقة بجنوب أفريقيا، كخوسينانتشو راموغيو، حيث تناول اللقاء تعزيز التعاون بين الجزائر وجنوب أفريقيا في مجال الطاقات المتجددة.

وتم التطرق كذلك خلال اللقاء، إلى تبادل الخبرات التقنية والمؤسسية والتكوين، وإطلاق مشاريع مشتركة ذات قيمة مضافة عالية واستكشاف آليات التمويل المبتكرة لمراقبة الانتقال الطاقوي.

وبهذه المناسبة، أعربت الجزائر رسميا عن

استعرض كاتب الدولة لدى وزير الطاقة، المكلف بالطاقات المتجددة، نور الدين ياسع، الثلاثاء، خلال مشاركته في الطبعة 27 لمنتدى إفريقيا للطاقة المتعددة بكيب تاون (جنوب إفريقيا)، تجربة الجزائر في مجال الطاقة المستدامة والفرص الاستثمارية التي توفرها البلاد، حسبما أفاد بيان لوزارة الطاقة والمناجم والطاقات المتجددة.

جاء ذلك خلال مداخلته ضمن أشغال المائدة المستديرة التي عقدت في جلسة مغلقة، تحت عنوان «تسريع وتيرة المشاريع: تضافر جهود القطاعين العام والخاص»، بمشاركة مفوضة الاتحاد الإفريقي للبنية التحتية والطاقة، ووزراء الطاقة الأفارقة، وممثلين عن كبرى الشركات والمؤسسات المالية الدولية، من بينها البنك الإفريقي للتنمية، مؤسسة التمويل الدولية والبنك الدولي، وكذا شركات رائدة في القطاع الطاقوي على المستويين القاري والدولي.

وتناولت المناقشات خلال هذه المائدة المستديرة، الوسائل الملموسة لتعزيز التعاون بين الحكومات والفاعلين من القطاع الخاص لتسريع تطوير وتمويل وتنفيذ المشاريع الطاقوية، خاصة في مجالات الطاقات المتجددة والهيديروجين الأخضر وتوسيع الوصول إلى الكهرباء وتحقيق الانتقال الطاقوي بهدف تحقيق التنمية المستدامة والتكامل الإقليمي والأمن الطاقوي على مستوى القارة الأفريقية، يضيف البيان.

وبالمناسبة، استعرض كاتب الدولة الخطوط

خدمة المواطن أولوية الأولويات.. وتجديد الحكومة والإدارة لحلّ انشغالاته

# الرئيس تبون يدعم أركان الجزائر المنتصرة بقرارات مفتاحية

■ تعزيز دور المرأة في الاقتصاد الوطني والتكفل الأفضل بالجالية الوطنية ■ إشراك المفترين الجزائريين بالخارج في التنمية والبناء الاقتصادي .. ■ دعم ومراقبة الأسر المنتجة.. واجب التمكين لتقوية الاستثمار

الجالية الجزائرية، وشدد الرئيس على تقديم "خدمات مفيدة عبر المطارات والموانئ، بالنسبة لحاملي جوازات السفر الجزائرية، طبيلة فصل الصيف، باعتماد التسهيلات الممكنة لتبسيط الدخول إلى الوطن".

علي عويش

مدير وكالة دعم وتنمية المقاولاتية بتندوف.. مصطفى بوربابا لـ "الشعب"

توجيهات الرئيس تؤسس اقتصادا شاملا ومستداما

■ الشبّاك الخاص بالمرأة المقاولاتية

دعم على تجسيد المشاريع المنتجة

برزت المرأة الريضية كنموذج ناجح للأسرة المنتجة، بمؤسسات صغيرة ومتوسطة قائمة بذاتها، بل توسّعت أعمالها لتغطي مجالات أوسع، ما يؤكد أن الاستثمار في المرأة الريضية والأسرة المنتجة ليس فقط التزاما اجتماعيا، بل هورافعة للتنمية المستدامة.

ع.عويش

وفي السياق ذاته، أشاد مدير الوكالة الوطنية لدعم وتمتية المقاولاتية بتندوف، بوربابا مصطفى، بالرؤية الشاملة والتوجه الاستراتيجي اللذان تعتمدهما السلطات العليا نحو اقتصاد أكثر شمولاً وجماعة، مُنح فيه الأسرة المنتجة والمرأة الريضية المكانة التي تستحقانها. وقال بوربابا إن هذه الرؤية، انتقلت بالمرأة الريضية من شريك في التنمية إلى قائد مبادر ومصدر للإبداع في النشاط التنموي. وعزا المتحدث هذا النجاح إلى الترسانة القانونية التي وضعتها الدولة خدمة للمرأة الريضية وللأسرة المنتجة، إلى جانب التسهيلات الميدانية والإدارية التي ساهمت في تمهيد الطريق أمام المرأة الريضية وتذليل العقبات البيروقراطية التي كانت تعترض طريقها نحو إنشاء مؤسساتها، مشيدا في السياق ذاته ببرنامج الأسرة المنتجة الذي حظي باهتمام خاص من طرف السلطات العليا في البلاد، والذي يهدف - حسب المتحدث - إلى تحويل الأسرة المنتجة إلى نواة مؤسسات مستقبلية ناجحة، من خلال المرافقة والتمويل وتوفير قنوات لتسويق المنتجات، مما يشكّل رافداً قوياً من روافد الاقتصاد المحلي والوطني.

وأشار المدير الولائي للوكالة الوطنية لدعم وتنمية المقاولاتية إلى وجود "شبّاك خاص بالمرأة المقاولاتية"، باعتبارها إحدى الأدوات التي وفّرتها الوكالة من أجل تحويل المرأة من حاملة فكرة، مروراً بصياغة مشروع، وصولاً إلى التضمن على المستوى الولائي، مشيراً إلى أن هذا الشبّاك هو خطوة عملية نحو التمكين الحقيقي للنساء الريفيات، حيث يعمل الشبّاك على توفير التكوين اللازم في مجال المقاولاتية مما يسمح لهن باكتساب المهارات الأساسية حول الفكر المقاولاتي، كيفية إنشاء مؤسسة، والتسيير الفعلي لمشروع اقتصادي.

دعم مالي لإنشاء مشاريع صغيرة.. مدال؛

دعم الإدماج الاقتصادي للمرأة المنتجة.. المرسوم قريبا

100 ألف دينار جزائري، موجه لاقتناء العتاد والتجهيزات الأساسية اللازمة لإطلاق المشاريع، وفق خصوصيات وموروث كل منطقة. وضمن هذا السياق، شدّد على أنّ هذا الدعم لا يُعتبر قرصاً بل هو إعانة مباشرة مقدمة من الدولة، عبر مديريات النشاط الاجتماعي والتضمن على المستوى الولائي، مشيراً إلى أنّ البرنامج المقترح يتمتّع بطابع اقتصادي واجتماعي، ويهدف إلى تمكين الأسر ذات الدخل المنعدم أو المحدود من إطلاق مشاريع مصغرة ومنجّجة، لاسيما في المناطق النائية والضراوية، ممّا يعزّز مصادر دخلها بشكل مستدام.

شروط وإجراءات الاستفادة

ويخصوص شروط الاستفادة، أوضح مدير حماية الأسرة أنّ الإجراءات ستكون مبسطة، إذ تشترط أن يكون المستفيد رب أسرة أو امرأة تعيل عائلتها، لا يقل عمرها عن 19 سنة، دون مصدر دخل، وتتوفر لديها مهارات أو مؤهلات مهنية أو حرفية، وقال إنّ أبواب الترشح ستفتح عبر مديريات النشاط الاجتماعي أو منصة رقمية خاصة ستعلن عنها الوزارة في الوقت المناسب.

وأكد مدال أنّ المرسوم يحدّد بوضوح مجالات النشاط القابلة للدعم، وتشمل حرفا يدوية كصناعة الحلويات والمعجنات والخياطة والنسيج والتطريز والصوف، إضافة إلى الصناعات التقليدية كالجلود والخشب والزجاج، والصناعات الفلاحية كالتهنيف واستخلاص الزيوت وتربية الحيوانات، موضحاً أنّ اختيار هذه النشاطات تم بما ينسجم مع خصوصيات المناطق وميولات النساء المنتجات، لضمان قابليتها لتمويل والنجاح.

المالي. من جانب آخر، أكد رئيس الجمهورية، على ضرورة اتخاذ كافة التدابير لضمان تكفل أفضل بأفراد الجالية الوطنية بالخارج، من خلال تبسيط الإجراءات عبر المطارات والموانئ خلال موسم الاصطياف، توجيهات استحسنتها

مجهودات وإسهامات في مختلف المجالات، وتعدّ هذه التوجيهات خطوة هامة نحو تمكين المرأة الريضية من القيام بدور أكثر فعالية في التنمية الاقتصادية الوطنية، من خلال تشجيعها على إنشاء مشاريع صغيرة ومتوسطة تسهم في تحسين مستوى معيشتها وتعزيز استقلالها

رئيس الجمهورية وضع ميكانيزمات تحفيز الاقتصاد المحلي..

## الأسرة المنتجة.. مقارنة جديدة لتمكين المرأة الجزائرية

■ المرافقة التقنية والمالية شرط ضروري لإنجاح المسار ■ البرنامج مؤهل ليكون الأكثر قابلية للاستدامة ■ صيغة متوازنة لتمكين المرأة دون إخراجها من سياقها الاجتماعي



أعباء رمزية غير عملية. فهو مشروع لا يسعى إلى فرض نمط جاهز للتجاح، بل إلى تمكين الخبرات المحلية الصغيرة وتحويلها إلى قيمة اقتصادية. وفي ذلك، يتحول دور المرأة من مستفيدة من الإعانات إلى شريكة في إنتاج الدخل الوطني.

وما تطرحة الدولة اليوم، من خلال هذا البرنامج، ليس فقط نموذجاً لدعم المرأة، بل آلية لإعادة تشكيل المشهد الاقتصادي المحلي عبر خلق ديناميكيات جديدة تنبع من المجتمع وتستهدف المجتمع. وبالنظر إلى المعطيات الراهنة، فإن المراهنة على المرأة المنتجة تمثل إحدى الرهانات القليلة التي تجمع بين الجدوى الاقتصادية والعدالة الاجتماعية، دون افتعال قطعية مع الهوية المجتمعية أو تحميل البرامج الاجتماعية عبداً أيديولوجياً غير واقعي.

وفي ظل سعي الجزائر إلى تنويع مصادر دخلها الوطني وتوسيع المشاركة الشعبية في التنمية، يبدو أن برنامج الأسرة المنتجة قد يتحول إلى أحد المسارات البديلة الأكثر قابلية للاستدامة، إذا ما زُبط بدعم مؤسسي حقيقي، واستثمر كمسار استراتيجي لبناء اقتصاد أكثر شمولاً وإنصافاً.

وفي هذا الإطار، يبدو التركيز على المرأة الريضية جزءاً من هندسة اقتصادية معتمدة، إذ أنّ الطلب المتزايد على المنتجات التقليدية الجزائرية، سواء في السوق الوطنية أو الدولية، يمنح لهذه الفئة فرصة فعّلية لدخول مسار الإنتاج الموجه للتصدير أو الاستهلاك المحلي المرتبط بالهوية، وقد سجّلت الجزائر، خلال السنوات الأخيرة، مشاركات ناجحة في عدة معارض دولية للحرف والمنتجات التقليدية، بما يعكس قابلية هذه الأنشطة لأن تتحول إلى رافد اقتصادي غير نفطي مدعوم بإنتاج نسوي قاعدي.

اقتصادياً، لا يزال هذا النوع من المشاريع يواجه تحديات تتعلق بتقنيات التسويق، سهولة النفاذ إلى الأسواق، وضمان استمرارية النشاط، وهو ما يجعل من مسألة المرافقة التقنية والمالية شرطاً ضرورياً لإنجاح هذا المسار. وهنا، تتقاطعت مقارنة الدولة مع الحاجة إلى دعم تكويني ومهني مستمر، يرافق المشروع من التأسيس إلى التوسع، لا أن يكتفي بالتمويل الأولي. أما سياسياً، فيُحسب لهذا البرنامج أنه يقدم صيغة متوازنة لتمكين المرأة دون إخراجها من سياقها الاجتماعي، أو تحمّلها

في بادرة تعكس التزام السلطات العليا بتعزيز دور المرأة في الاقتصاد الوطني، أكد رئيس الجمهورية السيد عبد المجيد تبون، خلال اجتماع مجلس الوزراء الأخير، أهمية دعم ومرافقة مشاريع الأسر المنتجة باعتباره "واجباً تجاه المرأة الجزائرية" نظير ما تبدّله من

رئيس الجمهورية وضع ميكانيزمات تحفيز الاقتصاد المحلي..

## الأسرة المنتجة.. مقارنة جديدة لتمكين المرأة الجزائرية

■ المرافقة التقنية والمالية شرط ضروري لإنجاح المسار ■ البرنامج مؤهل ليكون الأكثر قابلية للاستدامة ■ صيغة متوازنة لتمكين المرأة دون إخراجها من سياقها الاجتماعي

برزت في بيان مجلس الوزراء الأخير مقارنة واضحة من رئيس الجمهورية السيد عبد المجيد تبون تجاه مفهوم تمكين المرأة، ليس من باب التضامن الاجتماعي أو المجاملة السياسية، بل ضمن رؤية اقتصادية متكاملة تستهدف تعزيز دور المرأة في التسيير الإنتاجي الوطني، من خلال برنامج الأسرة المنتجة الذي أخذ مكانه تدريجياً كأحد أدوات الدولة لدعم الاقتصاد المحلي وتوسيع قاعدة الفاعلين فيه.

علي مجالدي

وفي هذا السياق، لم تقتصر التوجيهات الرئاسية في هذا السياق على تأكيد الدعم أو الدعوة إلى المواكبة، بل انطلقت من معطيات ميدانية أثبتت جدوى المشاريع النسوية، وعلى رأسها نسبة التسديد المرتفعة للقرض الممنوحة للنساء، والتي تفوق - بحسب تقارير رسمية - 90٪ في العديد من ولايات الوطن. ويعكس هذا المؤشر درجة عالية من الالتزام والمسؤولية، ويعزز الثقة المؤسسية في المرأة كفاعل اقتصادي قادر على إنجاز المشاريع الصغرى وتحقيق مردودية مستدامة.

كذلك، ما يمنح لهذا البرنامج طابعه الخاص هو الطابع المتعدد المستويات الذي يقوم عليه، فعلى المستوى الفردي، يشكل البرنامج فرصة للمرأة، خاصة ربة البيت أو الريضية، لاستعادة دورها خارج الاقتصاد غير المهيكل، واللوج إلى دائرة الفعل الإنتاجي الرسمي، من خلال مشاريع صغيرة قابلة للنمو. وعلى المستوى الأسري، تتحول الوحدة العائلية إلى خلية اقتصادية متجانسة، ما يخفف العبء الاجتماعي ويرفع من نسب الاستقلال الذاتي داخل الأسر. أما على المستوى المجتمعي، فتتجلى أهمية هذا البرنامج في بناء نسج اقتصادي محلي يقوده فاعلون جدد خارج الأطر التقليدية للمقاولات أو الوظيفة العمومية.

من زاوية السياسات العامة، يندرج البرنامج ضمن ما يُعرف به الاقتصاد الاجتماعي والتضامني، وهو مسار اختارته الجزائر لتوسيع قاعدة الإنتاج والتمويل في ظل تحديات اقتصادية مضاعفة، أبرزها فوارق التنمية الجغرافية ومحدودية التشغيل في السوق الرسمية. والرهان، كما أوضحه رئيس الجمهورية، ليس فقط على دعم المبادرات، بل على تشكيل كتلة اقتصادية نسوية حقيقية تُحسب ضمن عناصر الدورة الاقتصادية، بما لها من أثر على الإنتاج، الاستهلاك، والتوزيع.

المقاولات النسوية تستقطب نصف مليون مستفيدة

## المرأة المقاولاتية.. فاعلية في تطوير الاقتصاد وتنميته

■ توزيع الفرص بين المقاولين والمقاولات بغية إبراز تجارب مهنية مستحدثة

أولت الدولة الجزائرية أهمية بالغة للمقاولاتية النسوية نظراً لدورها الفاعل في تنمية الاقتصاد الوطني، وقد أفردت عديد التدابير التشريعية والمالية من أجل تمكين المرأة من ولوج عالم المقاولاتية. وترمي هذه التدابير إلى تعزيز دور المرأة ومساهمتها في التنمية الاقتصادية، وتقليل نسبة البطالة في أوساط النساء وإنشاء فرص عمل جديدة، ومنحها فرصة الاستقلال المالي، إلى جانب تطبيق حقوقها الدستورية فيما يخص المساواة بين الجنسين، كما يساهم إقحام المرأة في عالم المقاولاتية إلى إيجاد واقع اجتماعي جديد يغير من الصورة النمطية للمرأة ويبرز دورها الفاعل في التنمية.

آسيا قبلي

يقدر عدد النساء المقاولات في الجزائر بقاربة نصف مليون امرأة حالياً، مقابل 149 ألف بداية 2019، منهم 60 ألف امرأة مقاولات في المجال الفلاحة وهو رقم رغم أنه ما يزال بعيداً عن المطلوب بحسب مختصين، إلا أنه يعكس ارتفاعاً مضطرباً، خاصة وأن نسبة النجاح في مشاريع المقاولات لدى النساء أعلى منه لدى نظرائهن من الرجال.

ويعود هذا التطور الملحوظ في أعداد النساء المقاولات في الجزائر إلى الجهود التي تبذلها الحكومة، بتعليمات من رئيس الجمهورية، السيد عبد المجيد تبون، لتمكين المرأة أكثر ومساهمتها في النهضة التنموية للجزائر جنبا إلى جنب مع الرجل.

دليل التمكين الاقتصادي للمرأة

أصدرت وزارة التضامن الوطني والأسرة وقضايا المرأة، الأسبوع الماضي، دليل التمكين الاقتصادي للمرأة، يتضمن "البرامج الاجتماعية المكروسة في السياسات المنتجة من طرف الدولة الجزائرية إلى تيسير وصول المرأة الجزائرية إلى الموارد الاقتصادية والفرص المتكافئة في سوق العمل، والمشاركة في ريادة الأعمال، ودعم المقاولات الذاتية للنساء الجزائريات على غرار النساء الريفيات والنساء ربّات الأسر والتساع المبدعات،

حسب الوزارة، ويحتوي الدليل، طبقاً للمصدر، "على مختلف الآليات والإرشادات العملية والمبسطة لفائدة النساء الجزائريات الراغبات في تحسين أوضاعهن الاقتصادية ولمرافقة الفاعلين في المجال. كما "تشكّل مرجعاً شاملاً يساعد المرأة على استغلال الفرص المتاحة وتجاوز التحديات الميدانية، ويقدم آليات الدعم المرافقة في ريادة الأعمال النسائية، وكذا المهارات الأساسية والتسهيلات والامتيازات المقدمة، ويعرض قصص نجاح نساء جزائريات خاضوا تجربة الاستثمار، وحقّقوا نجاحات مبهرة في مشاريعهن الاقتصادية في مختلف المجالات".

أول شبكة للمرأة المقاولاتية

في ماي 2022، أطلقت الوكالة الوطنية لدعم وتنمية المقاولاتية، الشبكة الأولى للمرأة المقاولاتية، والتي تهدف، بحسب الوكالة إلى ترقية المقاولاتية النسوية وفقاً لرؤية اقتصادية شاملة، وإنشاء روابط بين النساء المقاولات ومساعدتهن على إبراز مكانتهن وتطوير مؤسساتهن، من خلال تبادل الخبرات والتجارب، وتشجيع المؤسسات النسوية ومرافقتهن وتمويلهن، وتحقيق العدالة في توزيع الفرص بين المقاولين والمقاولات بغية إبراز تجارب مهنية جديدة. وفي إطار تمكين المرأة في مجال المقاولاتية، تم تخصيص عديد البرامج التي تتبع للمرأة ولوج هذا المجال، سيما برامج التمويل التي تفتح لها

تشارك بفعالية في التنمية الاقتصادية والاجتماعية الوطنية

# الجالية الوطنية بالخارج.. فخر واعتزاز وتشريف للوطن

■ ليس مجرد جمهور موسمي يعود صيفا بل جزء أساسي من نسيج الأمة ■ إعادة بناء جسور الثقة وتحسن ملموس في مستوى الخدمات



■ **بن رقية: الرئيس تبون جعل الجالية عنصرا فعالا في التنمية الوطنية**

■ **بن علاق: مقاربة الرئيس تبون تؤسس علاقة مستدامة مع الجالية**

منح رئيس الجمهورية، السيد عبد المجيد تبون، للجالية الوطنية المقيمة بالخارج، اهتماما بالغا، ووضعها في صلب سياساته، ضمن إستراتيجية قوية رامية إلى تعزيز روابطها مع الوطن الأم، وإشراكها بفعالية في التنمية الاقتصادية والاجتماعية الوطنية.

## سفيان حشيفة

شدد رئيس الجمهورية في آخر اجتماع لمجلس الوزراء، تناول التحضيرات لموسم الاصطياف وترتيبات استقبال الجالية الوطنية بالخارج، على ضرورة اتخاذ كافة الإجراءات والتدابير اللازمة لضمان تكفل أفضل، وتقديم خدمات مفيدة لأفراد الجالية عبر المطارات والموانئ، بالنسبة لحاملي جوازات السفر الجزائرية طيلة فصل الصيف، وهذا باعتماد التسهيلات الممكنة لتبسيط الدخول إلى الوطن.

وفي هذا الشأن، قال رئيس الاتحاد العام للجزائريين بالمهجر، سعيد بن رقية، إن رئيس الجمهورية، السيد عبد المجيد تبون، لم يتردد ولم يقصر منذ توليه مقاليد الحكم، في خدمة ومرافقة الجالية الوطنية، واعتبرها جزءا لا يتجزأ من الوطن، وفقل جسور التواصل معها، وفتح كل مجالات التكفل والعناية الخاصة بها.

وأوضح سعيد بن رقية، في تصريح أدلى به لـ«الشعب»، أن رئيس الجمهورية أصبح يجدد توصيات وتعليمات الاهتمام بأفراد الجالية في كل مناسبة لاحت له، خاصة مع بداية العطلة الصيفية، أين يتوافد عدد كبير من أبناء المهجر لقضاء العطلة في الوطن الأم مع ذويهم وأقاربهم. وأضاف بن رقية أن الرئيس أسس لقطعة مع المرحلة السابقة في التعامل مع الجالية، وأدرجها كمعصر فعال في التنمية الوطنية.

التعليمات الرئاسية الصادرة في مجلس الوزراء الأخير، أثلجت صدور أفراد الجالية الوطنية المقيمة بالخارج، وعززت من ثققتها في وطنها، وفعلت الهوة معه، وفقا للمتحدد.

كما أشار بن رقية إلى أن استقبال المطارات عبر التراب الوطني، صار مميزا وبخدمات جيدة للجالية، في انتظار أن يشمل هذا الوضع موانئ الولايات الساحلية.

## من التسهيلات الموسمية إلى الشراكة الإستراتيجية

يؤكد الخبير في القانون الدولي والشؤون الدبلوماسية معتمد بالاتحاد الأوروبي، الدكتور حمزة بن علاق، أن قرارات رئيس الجمهورية، السيد عبد المجيد تبون، لفائدة الجالية الوطنية في الخارج، تعد خطوة إيجابية، تعكس تحولاً إستراتيجياً في مقاربة الدولة الجزائرية تجاه مواطنيها المقيمين بالخارج.

وقال الدكتور حمزة بن علاق، وهو أستاذ باحث بجامعة الحرية بولاية فرجينيا في الولايات المتحدة الأمريكية، إن اجتماع مجلس الوزراء المتعقد يوم الاثنين 16 جوان 2025، برئاسة رئيس الجمهورية، أخذ حيزاً هاماً للجالية الوطنية، في ظل التحضيرات الجارية لموسم الاصطياف، من أجل تفعيل ترتيبات تسهيلية خاصة باستقبال المغتربين الجزائريين العائدين إلى أرض الوطن.

وأبرز بن علاق، في اتصال مع «الشعب»، أن التوجيهات الرئاسية جاءت في سياق يتجاوز الطابع الموسمي التقليدي المرتبط بعطلة الصيف، لتعبر عن رؤية جديدة تُعيد رسم العلاقة بين الدولة وجالياتها بالخارج، وتُدرج

تخفيضات  
على التذاكر تصل  
إلى 60 بالمائة

## تدابير وتسهيلات لموسم اصطياف مريح للجالية الوطنية ببلادها

التخفيضات في التذاكر التي تقدمها شركة الخطوط الجوية الجزائرية عن طريق إطلاق عرض جديد خلال موسم الاصطياف 2025 الموسوم «عطلة»، يقدم تخفيضات تصل إلى 60% على التذاكر لجميع الزبائن على الرحلات الدولية داخل الوطن وخارجه.

يذكر أنه وبمناسبة موسم الاصطياف 2024، وفي إطار الجهود المبذولة للتكفل بانشغالات أفراد الجالية الجزائرية المقيمين بالخارج وتسهيل دخولهم إلى أرض الوطن والعودة إلى مقر إقامتهم الاعتيادية بمناسبة موسم الاصطياف، وتنفيذا لتعليمات السيد رئيس الجمهورية، تم السماح لحاملي لجوازات سفر أجنبية سارية المفعول أنه بإمكانهم، من أفراد الجالية الوطنية بالخارج، طيلة موسم الاصطياف وبصفة استثنائية، الدخول إلى أرض الوطن والخروج منها دون الحصول المسبق على تأشيرة، على أن يتم تقديم جواز سفر أجنبي ساري الصلاحية مرفوقا ببطاقة التعريف الوطنية البيومترية الإلكترونية، حتى وإن كانت منتهية الصلاحية، أو تقديم جواز سفر أجنبي ساري الصلاحية مرفوقا بجواز سفر جزائري بيومتري منتهي الصلاحية.

الاصطياف ومتابعة سيره، للجالية الوطنية بالخارج حيث تسهيل إجراءات عبور أفرادها وتوفير ظروف استقبال ملائمة لهم.

وقبل ذلك، عقد كاتب الدولة، لدى وزير الشؤون الخارجية، المكلف بالجالية الوطنية بالخارج، سفيان شايب، عبر تقنية التحاضر المرئي عن بعد اجتماعا تنسيقيا وتوجيهيا، مع رؤساء المراكز القنصلية بالقارتين الأوروبية والأمريكية، وذلك في إطار مواصلة سلسلة اللقاءات الدورية مع رؤساء المراكز القنصلية بالخارج، وخصص هذا اللقاء للوقوف على مدى تقدم التحضيرات الجارية لضمان إنجاح عودة أبناء الجالية الوطنية المقيمين بالخارج إلى أرض الوطن بمناسبة موسم الاصطياف الحالي في أفضل وأحسن الظروف.

وفي هذا الإطار، سمح هذا الاجتماع بالاطلاع على الصدى الإيجابي للتدابير التي أقرتها السلطات العليا للبلاد لفائدة مواطنيها بديار المهجر، لاسيما ما تعلق منها بتسهيلات إجراءات الولوج إلى التراب الوطني.

## تخفيضات على التذاكر

ويستفيد أفراد الجالية الوطنية في الخارج، من

هذه الفئة في صلب السياسات العمومية، باعتبارها مكوناً بنوياً من مكونات الأمة الجزائرية، ورافعة أساسية في مختلف الميادين الاقتصادية والثقافية والدبلوماسية.

ولفت محدثنا إلى أن المقاربة التي تبناها رئيس الجمهورية، في هذا الجانب، لا تقتصر على تسهيل ظروف العودة المناسباتية، بل تحمل أبعاداً أعمق تؤسس لعلاقة مستدامة بين الوطن وأبنائه في الخارج، قوامها التكامل والشراكة، وهو ما يتماشى مع التوجهات المعلنة للدولة الرامية إلى إشراك الكفاءات الجزائرية في الخارج في مسار التنمية الوطنية.

وأثبتت الجالية الجزائرية، التي يُقدّر عدد أفرادها بنحو سبعة ملايين عبر العالم، في العديد من المراحل، مستوى عالياً من الارتباط بالوطن، سواء من خلال المساهمات الاقتصادية والاستثمارية، أو من خلال الأدوار التي تلعبها في الدفاع عن صورة الجزائر ومصالحها العليا في الخارج، لا سيما في ضوء ما تشهده الجغرافيا الدولية من تحولات عميقة وتغيّرات جيوسياسية مثيرة للقلق، وفقا للمصدر ذاته.

وتابع الدكتور: «التسهيلات التي وجه رئيس الجمهورية إلى تفعيلها، تشمل بوضوح الإجراءات الأمنية والإدارية واللوجستية في مختلف المنافذ الحدودية، كما تضع المسؤولية المباشرة على عاتق القنصليات والسفارات الجزائرية، التي يُفترض أن تتحول إلى مراكز خدمات متقدمة، توفر الرعاية الإدارية والقانونية والاجتماعية للجالية، وتلمب دوراً فاعلاً في ربطها بالوطن.

كما يتزامن هذا التوجه، مع دعوات متزايدة في أوساط الجالية ذاتها لتحديث آليات العمل القنصلي، وتوسيع مجالات الاستثمار للمغتربين، وتسهيل انتقال رؤوس الأموال والخبرات إلى الوطن، فضلاً عن تعزيز حضورهم الرمزي في الفضاء الداخلي، من خلال الإعلام، والتكوين،

## الكتب إلى كاتب الدولة.. لأول مرة رابط مباشرين وزارة الخارجية والجالية

الإلكتروني لوزارة الشؤون الخارجية، بعنوان (الكتب إلى كاتب الدولة)، وذلك في إطار سعيها لتلبية تطلعات والاستجابة لانشغالات الجالية. حسب ما جاء في بيان لوزارة الخارجية.

تأتي المبادرة، حسب المصدر، تجسيدا للاستراتيجية التي تبنتها كتابة الدولة والتي تضع في صلب منهجية عملها التشاركية والتفاعلية والتشارورية، كما تعكس الالتزام بتنفيذ تعليمات رئيس الجمهورية السيد عبد المجيد تبون للاهتمام بالجالية الوطنية بالمهجر والحرص على تعزيز روابطها وانتمائها مع الوطن الأم، باعتبارها مكوناً أساسياً وجزءاً لا يتجزأ من مكونات الأمة الجزائرية.

## تحضيرات على قدم وساق

إلى ذلك خصص جزء من الاجتماع الذي عقد الأسبوع الماضي، على مستوى وزارة الداخلية والجماعات المحلية والتهيئة العمرانية للجنة الوطنية المكلفة بتحضير موسم

## تصريحات اليوم

## رئيس المجلس الشعبي الوطني ابراهيم بوغالي؛



"رهان الأمن القومي يسهر عليه الجيش الوطني الشعبي المترابط مع الشعب في لحمه أسطورية، أثبتت في كل مرة أنَّ الجزائر كانت ولا تزال عصية على كل المتآمرين المتربصين الحاقدين، الذين ساءهم أن تكون الجزائر صوتا منافحا عن الحق والعدل، رافضا للظلم والعدوان".

## وزير العدل حافظ الأختام لطفي بوجمعة؛



"يكرس نص قانون التعيئة العامة عمليا الرابطة المقدسة جيش-أمّة التي بها تكسب بلادنا المزيد من القوة والمناعة. بفضل كافة جهود الوطنيين وفي ظل تجانس المجتمع الجزائري وتضامنه، سوف تتمكن جزائر الشهداء من دحر كل المكائد والمؤامرات، وإفشال كل المخططات المناوئة للجزائر ولنظامها الجمهوري".

## تعزيز البنية التشريعية والمؤسسية لقطاعات استراتيجية الجزائر المنتصرة بقيادة الرئيس تبون.. إنجازات تتحقق

التحديات الراهنة التي يواجهها العالم، والتي تستدعي - مثلما قال - "البقطة وتكثيف الجهود من أجل تمكين الجبهة الداخلية ومواصلة الجهد بالفكر المبدع الخلاق لاستكمال الأشواط التي قطعها الجزائر في جميع المجالات، خاصة ما تحقق خلال السنوات الأخيرة من أمن غذائي يبشر بعهد جديد من تعزيز السيادة الوطنية". وفي سياق ذي صلة، ذكر رئيس المجلس بالدور المنوط بالبرلمانيين في "حث كل أحرار العالم على رفض العبث بالأمن والسلم العالميين، في ظل هستيريا الحروب وتغليب ميزان القوة في حل النزاعات"، مشيرا إلى أن "ما يفعله الكيان الصهيوني في فلسطين، وما أقدم عليه من اعتداء على الجمهورية الإسلامية الإيرانية يستدعي وقفة شجاعة، خاصة من البرلمانيين الذين يمثلون صوت الشعوب التواقة للسلم والتعايش السلمي".

## توفير العوامل الدفاع عن المصالح العليا للوطن.. بوجمعة؛

## قانون التعبئة العامة يساهم في تعزيز "الاستعداد الاستباقي"

والصرامة الاستراتيجية التي تمكنها من تجسيد الغايات الكبرى للجزائر الصاعدة". وبهذا الخصوص، أعرب بوجمعة عن يقينه أنه "بفضل كافة جهود الوطنيين وفي ظل تجانس المجتمع الجزائري وتضامنه، سوف تتمكن جزائر الشهداء من دحر كل المكائد والمؤامرات وإفشال كل المخططات المناوئة للجزائر ولنظامها الجمهوري".

وتشتمل بالمناسبة الاقتراحات التي تقدم بها نواب المجلس خلال جلسات المناقشة لمشروع القانون، داعيا إياهم إلى "مواصلة الجهود من أجل تأطير وجوعية المواطنين وحثهم على العمل للتصدي لكل التآويلات العدائية المقيتة مهما كان مصدرها، والتي تسعى إلى تقييد وتضليل الرأي العام والتشكيك في كل مبادرة وطنية جامعة وخادمة لأمن الوطن".

كما أشاد في هذا الإطار بتقدير ممثلي الشعب لجهود الجيش الوطني الشعبي الذي "تعمل قيادته العليا على بلوغ أعلى درجات الجاهزية حتى يواصل، بنفس العزيمة والإصرار والوعي بالواجب الوطني، أداء مهامه الدستورية بكل احترافية وفعالية وفق رؤية استراتيجية عقلانية، واقعية ومتبصرة".

ولفت إلى أن هذه الجهود "تؤكد المهنية والبقطة التي تتمتع بها قواتنا المسلحة التي تبقى دوما عاقدة العزم على العمل بحزم لردع وإحباط أي محاولة تهديد أمن الوطن والدفاع عن مصالحه العليا، فداء للجزائر وإخلاصا لشعبها ووفاء لقيم نوفمبر ودفاعا عن الجمهورية".

وأكد في ذات السياق أن "الجزائر بمقدراتها ومقومات نهضتها، ستعرف مزيدا من الارتقاء الشامل وإسماعا لصوتها وتبشيرا لمكانتها حتى تواصل الاضطلاع الكامل بدورها المحوري إقليميا، قاريا ودوليا، مستلزمة عزما من شعبها المؤمن بوحدة وسيادته وتطلعه الدائم إلى المساهمة في إرساء موجبات السلم والسلام عبر العالم تحت القيادة الرشيدة لرئيس الجمهورية، السيد عبد المجيد تبون".

أكد رئيس المجلس الشعبي الوطني ابراهيم بوغالي، أن مشاريع القوانين المصادق عليها يوم الاثنين والمتعلقة بتسوية الميزانية لـ 2022 وتنظيم النشاطات المتجمية والتعبئة العامة والتقاعد، ستعزز البنية التشريعية والمؤسسية لقطاعات استراتيجية تعد من "الأسس الداعمة لأركان الجزائر الجديدة المنتصرة".

وفي كلمة له في ختام جلسة تصويت نواب المجلس الشعبي الوطني على مشاريع القوانين الأربعة، أوضح بوغالي أن هذه النصوص من شأنها أن تعزز البنية التشريعية والمؤسسية لقطاعات استراتيجية تعد من الأسس الرئيسية لتدعيم أركان الجزائر الجديدة المنتصرة بقيادة رئيس الجمهورية، السيد عبد المجيد تبون.

وبالمناسبة، توقف رئيس المجلس عند

أكد وزير العدل حافظ الأختام لطفي بوجمعة يوم الاثنين بالجزائر العاصمة، أن مشروع القانون المتعلق بالتعبئة العامة سيساهم في تعزيز الترسانة القانونية المتعلقة بـ "الاستعداد الاستباقي" لمواجهة الأزمات والأخطار، وتوفير عوامل الدفاع عن المصالح العليا للوطن.

وفي كلمة له عقب المصادقة على مشروع هذا القانون من قبل نواب المجلس الشعبي الوطني، اعتبر الوزير أن الموافقة على نص القانون سيساهم في تعزيز الترسانة القانونية الهادفة إلى "الاستعداد الاستباقي لمواجهة كافة التهديدات والأزمات والأخطار والكوارث".

كما ينسجم القانون - يضيف الوزير - مع "المجهودات المبذولة من أجل توفير عوامل الدفاع عن المصالح العليا للأمة"، ومن شأنه أيضا أن "يكرس عمليا الرابطة المقدسة جيش-أمّة التي بها تكسب بلادنا المزيد من القوة والمناعة".

## أزيد من 878 ألف مترشح اجتازوا امتحان شهادة البكالوريا فرسان العلوم رفعوا تحدي "الباك" .. باقदार

بمجالاتها الأربع: هندسة ميكانيكية، هندسة كهربائية، هندسة مدنية وهندسة الطرائق، بالإضافة إلى شعبة التسيير والاقتصاد وشعبة الفنون بتخصصاتها الأربعة: موسيقى، سينما/سمعي بصري، مسرح وفنون تشكيلية.

وبغية تخفيف العبء على المترشحين، كانت الوزارة قد قررت إبقاء المواقع الخاصة بسحب استدعاءات الاختبارات الكتابية مفتوحة إلى آخر يوم من إجراء الامتحانات، حتى يتمكن كل مترشح من استخراج نسخة جديدة من استدعاءاته في حالة الضياع.

يذكر أنه ولتأمين هذا الامتحان، تم تجنيد قرابة 22 ألف منسب للحماية المدنية، وتسخير 24 ألف عون من موزعين على مستوى مراكز الامتحان وما جاورها.

العرباوي أشرف على احتفالية جائزة "علي معاشي"

## الفوز بجائزة رئيس الجمهورية

## شرف كبير محفز على التميز



وعادت المرتبة الأولى في فئة الفنون المسرحية إلى لونيس فخر الدين عن عمله "كاسيت"، وقد حلّ بدورهما فيطس أيمن عبد الحميد في المركز الثاني وشهيناز دربال في المركز الثالث.

وفيما يخص فئة الفن التشكيلي، فقد فاز بلال شريط بالمرتبة الأولى بعمله "من أجل إرث جديد"، تلاه خلخال وليد في المرتبة الثانية وبين الماز محمد عز العرب في المرتبة الثالثة.

وأما في فئة القصة القصيرة المستحدثة هذه السنة، فقد فاز عباس عبد الرزاق بالمرتبة الأولى عن قصته "شمس في عين الضباب"، بينما عادت الثانية إلى بلغنامي عبد الرحيم والثالثة إلى بن دحونيل.

أجمع متوجون بجائزة رئيس الجمهورية للمبدعين الشباب "علي معاشي"، على المكانة الكبيرة التي تتميز بها هذه الجائزة في الأساطل الإبداعية الواعدة، معتبرين إياها تكريسا لمساهمهم الفني وتحفيزا لهم على العمل والتميز من أجل رفع صورة الجزائر في المحافل الدولية.

ويود فاطمة الزهراء بالمرتبة الثالثة. ومن جهة أخرى، فاز عبد الوهاب رمضاني بالجائزة الأولى لفئة المسرح المكتوب عن نصه "الأغنية الأخيرة"، بينما حازت أسماء بن أحمد المرتبة الثانية ومسعود عتمة المرتبة الثالثة.

وأما في فئة الأعمال الموسيقية، فقد عادت المرتبة الأولى إلى بن حرات محمد رمزي عن عمله "ألم وأمل"، في حين كانت الثانية من نصيب حسونات أحمد رامي والثالثة لفلاح عماد عبد العزيز.

وفي مجال الفنون الغنائية وفن الرقص فقد توج ريان بوكاري بالمرتبة الأولى عن عمله "النظرة الأولى"، في حين حلّ كروم عبد الباري ثانيا ومامي إيمان ثالثا.

وأما في فئة الفنون السينمائية والسمعية البصرية، فقد فاز بالمرتبة الأولى أحمد بن مومن عن عمله "أمواج الصمت"، بينما تحصل عز الدين سفيان بن يوسف وشرف الدين فرحات حجاج على المرتبتين الثانية والثالثة على التوالي.

## المناقصة الدولية "ألجيريا بيد راوند 2024"

## نجاح يؤكد جاذبية مناخ الأعمال بالجزائر

## تعزيز مكانة الجزائر كمزود موثوق للأسواق العالمية

وتتمتع المناطق المعروضة الست في إطار هذه المناقصة، بإمكانات جيولوجية "واعدة" وبنى تحتية "متطورة"، ما يجعل منها فرصا حقيقية للاستثمار الطاقوي "الذكي والمرجع"، يضيف عرقاب لافتا إلى أن تنظيم هذه الجولة وإاحتاحتها ضمن أجندة واضحة تمتد على خمس سنوات، يشكل "مؤشرا إيجابيا للاستقرار والثقة".

وأعلن وزير الدولة أن العقود المتعلقة بالمحروقات في المواقع التي تم منحها "ستبرم مع مجمع سوناطراك خلال الأيام المقبلة، وفق الإجراءات المحددة في دليل المناقصة 2024".

من جهته، أكد رئيس الوكالة الوطنية لتأمين موارد المحروقات "النفط"، مراد بلجهم، في تصريح لـ "وآ"، أن النتائج الأولية للمناقصة كانت "جد إيجابية"، مذكرا بأن نتائج اخر مناقصة، والتي أجريت سنة 2014، عرفت التوقيع على تراخيص لأربعة مواقع من أصل 31 موقع تم عرضه.

وتخص العقود التي سيتم توقيعها بناء على نتائج "ألجيريا بيد راوند 2024" مواقع غازية بشكل رئيسي، مشيرا إلى أنها ستضيف حوالي 20 مليار متر مكعب في السنة على المدى المتوسط. أما بخصوص توقيع العقود بين الشركات الفائزة وسوناطراك، أشار السيد بلجهم إلى أنه تم تحديد يوم 30 يوليو كأقصى أجل، وذلك وفقا لتقدم المفاوضات بين هذه الشركات والمجمع العمومي. ووفقا للشروح المقدمة بالمناسبة، تلقت لجنة المناقصة عروضاً تخص خمس مواقع من أصل

أكد وزير الدولة، وزير الطاقة والمناجم والطاقت المتجددة، محمد عرقاب، أن نجاح المناقصة الدولية لاستكشاف واستغلال المحروقات في الجزائر "ألجيريا بيد راوند 2024"، التي أعلن عن نتائجها الأولية يوم الثلاثاء بالجزائر العاصمة، تعكس الجاذبية التي بات يتمتع بها مناخ الأعمال في القطاع، بفضل الإصلاحات الهيكلية التي عرفها.

وأوضح عرقاب في كلمة له لدى إشرافه على مراسم جلسة فتح الأظرفة وتقييم عروض الشركات، في إطار مناقصة "ألجيريا بيد راوند 2024"، أن النتائج الإيجابية لهذه المناقصة تعكس الثقة التي يحظى بها الإطار التشريعي الجزائري، وتؤكد جاذبية المجال المنجمي الوطني وتوفر بيئة أعمال مستقرة وأمنة".

وأضاف بأن المناقصة تمثل "تتويجا للإصلاحات الهيكلية العميقة التي بادرت بها الدولة في ظل توجهات رئيس الجمهورية، السيد عبد المجيد تبون، خصوصا من خلال القانون 19-13 المنظم لنشاطات المحروقات، والقانون 22-18، المؤرخ في 24 يوليو 2022 المتعلق بالاستثمار، واللذين وفرا إطارا قانونيا ومؤسسيا محفزا وجاذبا للاستثمار في الجزائر، قائما على الشفافية والتنافسية".

كما جدد وزير الدولة دعوته إلى المتعاملين في قطاع المحروقات لاغتنام الفرص الاستثمارية المتميزة في الجزائر، والتي من شأنها المساهمة في تعزيز مكانة الجزائر كمزود موثوق للأسواق العالمية".



## تطوير الفلاحة وتعزيز السيادة الغذائية مستغانم 11.. ملفا لتسوية الأراضي الفلاحي المستصلحة

وتيرة دراسة الملفات المتبقية، وضمان تنسيق فعال بين مختلف المصالح المعنية بما يسمح بمعالجة دقيقة وشفافة للملفات، كما شدد على تجسيد تعليمات رئيس الجمهورية في هذا الملف الحيوي، الذي يندرج ضمن استراتيجية الدولة لتحقيق الأمن الغذائي وترقية الفلاحة كركيزة للتنمية الاقتصادية المستدامة.

تم بولاية مستغانم تسوية وضعية 11 ملفا في إطار الأراضي الفلاحية المستصلحة، تنفيذا لتعليمات السلطات الرامية إلى تسريع وتيرة تسوية الوضعية القانونية للأراضي الفلاحية المستصلحة.

مستغانم: غانية زيوي

دراسة ملفات مشاريع تربية المائيات وفي سياق متصل، عقدت اللجنة الولائية المكلفة بدراسة ملفات مشاريع تربية المائيات ومنح الامتياز، اجتماعا برئاسة الأمين العام للولاية تشجعا للاستثمار المنتج في مجال تربية المائيات.

وخصص الاجتماع لمعالجة مدى تقدم الملفات الخاصة بإنشاء مؤسسات تربية المائيات البحرية والقارية، ودراسة وضعية المشاريع التي لم يتم تجسيدها ميدانيا، والتي تقرر إلغاء عدد منها بعد تقييم موضوعي لمدى احترام أصحابها للأجال والالتزامات القانونية والتقنية.

كما تم عرض مجموعة من ملفات طلب الامتياز الجديدة، والتي سيتم تقييمها من حيث الجدوى الاقتصادية، والقدرة التقنية والمالية لأصحاب المشاريع، ومدى توافقها مع الأهداف التنموية المحلية، فيما أبدت اللجنة استعدادها لتقديم التسهيلات الضرورية للمستثمرين الجادين، بهدف تشجيع إقامة مؤسسات منتجة ومستدامة في هذا القطاع الحيوي.

ويأتي هذا اللقاء في سياق المساعي الرامية إلى تنشيط قطاع تربية المائيات كرافد اقتصادي واعد، يساهم في خلق مناصب شغل وتحقيق الأمن الغذائي، عبر استغلال مستدام للموارد المائية المتوفرة على مستوى الولاية.

بديل فعال للوقود التقليدي

## وهران.. توسع استخدام غاز البروبان في وسائل النقل



ملحوظا، خلال عام 2023، حيث تم تجهيز 3689 مركبة بخزانات (جي بي إل)، بينما بلغ إجمالي السيارات التي تم تحويلها في عام 2024 نحو 3063 مركبة.

وأضافت أن "جهود التوسع شملت إنشاء 31 مركزاً لتحويل المركبات إلى نظام "سير غاز" في وهران، حيث تتركز بشكل رئيسي في بلديتي السانيا ويثر الجير، بواقع 7 مراكز لكل منهما، إضافة إلى 4 مراكز في بلدية عين الترك، و3 مراكز في قذيل، بينما تتوزع بقية المراكز عبر عدد من البلديات الأخرى لضمان توفير الخدمة وتسهيل عمليات التحويل".

وفي سياق متصل، أكدت رئيسة مصلحة الكهرباء والغاز بمديرية الطاقة والمناجم لولاية وهران، نسرين بن ديدة، أن "هناك متابعة دائمة لضمان نجاح هذه المبادرة"، مشددة على "أهمية توفير البنية التحتية الملائمة وتعزيز التوعية حول فوائد استخدام الغاز، سواء من الناحية الاقتصادية أو البيئية".

يشهد قطاع النقل في ولاية وهران، توسعا ملحوظا في اعتماد غاز البروبان، كبديل فعال للوقود التقليدي، مما يساهم في خفض الانبعاثات وتحقيق كفاءة تشغيلية أعلى، وتدخل العملية في إطار تعزيز الحلول الاقتصادية المستدامة وحماية البيئة.

وهران: مسعودة براهيمية

يأتي هذا التحول ضمن استراتيجية وطنية تهدف إلى دعم عملية التحويل بنسبة 40٪ من التكلفة، مما يشجع المواطنين على تبني هذا الخيار الطاقوي، حسبما أكدت رئيسة مصلحة الكهرباء والغاز بالمديرية المحلية للطاقة والمناجم، نسرين بن ديدة.

وأوضحت بن ديدة، في تصريح لـ"الشعب"، أن "عملية تحويل المركبات ووسائل النقل إلى استخدام غاز البروبان في وهران سجلت نموا

رؤية شاملة لعصرنة الجزائر البيضاء..

## العاصمة.. رابحي يتفقد مشروع ربط مقام الشهيد بمنتزه الصابلات



محمد عبد النور رابحي، خلال تفقده لوتيرة إنجاز المشروع، سلسلة من التوجيهات الدقيقة لضمان سير الأشغال في أفضل الظروف، أهمها ضرورة ربط الشرفات الثلاث بطريقة متناغمة وجمالية مع تزيينها بالنباتات التجميلية، ودراسة إمكانية توسعة الرصيف المخصص للمشاة لتحسين شروط التنقل.

وشدد على ضرورة استعمال مواد بناء ذات جودة عالية، وتنصيب أعمدة إنارة حديثة بالتنسيق مع تزيينها بالنباتات التجميلية، ودراسة إمكانية توسعة الرصيف المخصص للمشاة لتحسين شروط التنقل. وشدد على ضرورة استعمال مواد بناء ذات جودة عالية، وتنصيب أعمدة إنارة حديثة بالتنسيق مع تزيينها بالنباتات التجميلية، ودراسة إمكانية توسعة الرصيف المخصص للمشاة لتحسين شروط التنقل.

وتشمل الأشغال أيضا تهئية البنية التحتية للموقع، بما في ذلك تهئية التربة، تركيب دعائم الشرفات، وإنجاز أرصفة مقاومة للعوامل المناخية، إلى جانب تخصيص فضاءات خضراء تتماشى مع خصوصيات البيئة المتوسطية. لم يغفل المشروع الجوانب التقنية، إذ يجري تنفيذ شبكة إنارة ذكية تعتمد على أعمدة LED موزعة بعناية على طول المسارات لضمان الإنارة الفعالة ليلا، مع توفير حلول بيبية مستدامة تتعلق برقي المساحات الخضراء واستعمال المياه المعالجة.

كما تمت برمجة تجهيزات حضرية حديثة لتوفير راحة أكبر للزوار، منها مقاعد، حواجز أمان، ونقاط مراقبة، فضلا عن ضمان تهئية شاملة للسلامات والممرات القديمة لتتكامل مع المسار العام للمنتزه.

وفي هذا الإطار، أسدى والي ولاية الجزائر، لتوفير المناخ المريح للطلبة خلال مساهمهم الدراسي سيدي بلعباس.. بعث مشاريع تهئية جامعة الجيلالي الياابس

المالية لسنة 2025، خاصة بثلاثة مشاريع تتعلق بإنجاز وتجهيز قاعة رياضية وقاعة متعددة النشاطات، وإنجاز مركز ترفيهي، ما يوفر للطلبة منشآت رياضية وثقافية لملى الفراغ والترجيع عن النفس. ومن ناحية أخرى، تسعى إدارة جامعة الجيلالي الياابس بسيدي بلعباس، إلى رفع التجميد عن عدد من العمليات المسجلة منذ سنوات، حيث قامت مؤخرا بإيداع طلب إلى وزارة التعليم العالي والبحث العلمي بغية إطلاق ثلاثة مشاريع كبرى من بين 11 مشروعا، تم تسجيلها منذ سنوات.

هذه العمليات بقيت مجمدة بسبب انعدام السيولة المالية أو بسبب إجراءات إدارية بحتة، ويتعلق الأمر بمشروع إنجاز مطعم مركزي بالقطب الجامعي، يتسع لآلاف مقعد، يضاف إلى 14 مطعما، إضافة إلى مشروع إنجاز مطعم بـ 600 مقعد بكلية العلوم الطبيعية والحياة ويتعلق

تبسيط الإجراءات الإدارية الخاصة بـ"كناص"

باتنة.. ارتياح كبير لقرار تعيين بطاقات الشفاء لدى الصيادلة

واللائف حسب ذات المصادر فإنه بإمكان أصحاب بطاقات الشفاء، تحيين بطاقتهم وفقا لهذا الإجراء الجديد حتى في عطل نهاية الأسبوع والأعياد، الأمر الذي سيُسهم في ضمان استمرار الخدمة العمومية وحصول المرضى على مختلف الأدوية دون انقطاع، سيما في الحالات الاستعجالية التي لا تحتمل التأخير، وتحتاج للتكفل الفوري.

وكما هو معلوم فإن بطاقة الشفاء، أصبحت جزءا لا يتجزأ من يوميات المواطن لما توفره من تسهيلات في مسار العلاج والاستفادة من مختلف الأدوات التي يقدمها الصندوق الوطني للتأمينات الاجتماعية للمعامل الأجراء، سواء تعلق الأمر باقتناء الأدوية أو العلاج الصحي، ولها دور محوري في التحسين المتواصل للخدمة العمومية الموقورة على مدار الساعة.

الثقافية للمدينة في التصميم الحضري الجديد، بحيث تتحول الزيارة إلى المنتزه إلى تجربة متكاملة تترج بين الراحة البصرية والبعد التاريخي.

وقد أسندت الأشغال إلى مؤسسات مختصة في الهندسة الحضرية بالتنسيق مع مكاتب دراسات وطنية، مع اعتماد تصور عمراني يولي أهمية لتكامل المسارات والمرافق، وسهولة تنقل الزوار، ودمج المعالم القديمة ضمن نسيج حضري عصري.

وتشمل الأشغال أيضا تهئية البنية التحتية للموقع، بما في ذلك تهئية التربة، تركيب دعائم الشرفات، وإنجاز أرصفة مقاومة للعوامل المناخية، إلى جانب تخصيص فضاءات خضراء تتماشى مع خصوصيات البيئة المتوسطية.

لم يغفل المشروع الجوانب التقنية، إذ يجري تنفيذ شبكة إنارة ذكية تعتمد على أعمدة LED موزعة بعناية على طول المسارات لضمان الإنارة الفعالة ليلا، مع توفير حلول بيبية مستدامة تتعلق برقي المساحات الخضراء واستعمال المياه المعالجة.

كما تمت برمجة تجهيزات حضرية حديثة لتوفير راحة أكبر للزوار، منها مقاعد، حواجز أمان، ونقاط مراقبة، فضلا عن ضمان تهئية شاملة للسلامات والممرات القديمة لتتكامل مع المسار العام للمنتزه.

وفي هذا الإطار، أسدى والي ولاية الجزائر،

لتوفير المناخ المريح للطلبة خلال مساهمهم الدراسي

## سيدي بلعباس.. بعث مشاريع تهئية جامعة الجيلالي الياابس

المالية لسنة 2025، خاصة بثلاثة مشاريع تتعلق بإنجاز وتجهيز قاعة رياضية وقاعة متعددة النشاطات، وإنجاز مركز ترفيهي، ما يوفر للطلبة منشآت رياضية وثقافية لملى الفراغ والترجيع عن النفس.

ومن ناحية أخرى، تسعى إدارة جامعة الجيلالي الياابس بسيدي بلعباس، إلى رفع التجميد عن عدد من العمليات المسجلة منذ سنوات، حيث قامت مؤخرا بإيداع طلب إلى وزارة التعليم العالي والبحث العلمي بغية إطلاق ثلاثة مشاريع كبرى من بين 11 مشروعا، تم تسجيلها منذ سنوات.

هذه العمليات بقيت مجمدة بسبب انعدام السيولة المالية أو بسبب إجراءات إدارية بحتة، ويتعلق الأمر بمشروع إنجاز مطعم مركزي بالقطب الجامعي، يتسع لآلاف مقعد، يضاف إلى 14 مطعما، إضافة إلى مشروع إنجاز مطعم بـ 600 مقعد بكلية العلوم الطبيعية والحياة ويتعلق

تبسيط الإجراءات الإدارية الخاصة بـ"كناص"

باتنة.. ارتياح كبير لقرار تعيين بطاقات الشفاء لدى الصيادلة

واللائف حسب ذات المصادر فإنه بإمكان أصحاب بطاقات الشفاء، تحيين بطاقتهم وفقا لهذا الإجراء الجديد حتى في عطل نهاية الأسبوع والأعياد، الأمر الذي سيُسهم في ضمان استمرار الخدمة العمومية وحصول المرضى على مختلف الأدوية دون انقطاع، سيما في الحالات الاستعجالية التي لا تحتمل التأخير، وتحتاج للتكفل الفوري.

وكما هو معلوم فإن بطاقة الشفاء، أصبحت جزءا لا يتجزأ من يوميات المواطن لما توفره من تسهيلات في مسار العلاج والاستفادة من مختلف الأدوات التي يقدمها الصندوق الوطني للتأمينات الاجتماعية للمعامل الأجراء، سواء تعلق الأمر باقتناء الأدوية أو العلاج الصحي، ولها دور محوري في التحسين المتواصل للخدمة العمومية الموقورة على مدار الساعة.

تنتظر جامعة الجيلالي الياابس انتهاء أشغال عدد من المشاريع التي انطلقت سنة 2024، لوضعها حيز الخدمة مع الموسم الجامعي المقبل.

ومن ناحية أخرى، تسعى إدارة جامعة الجيلالي الياابس بسيدي بلعباس، إلى رفع التجميد عن عدد من العمليات المسجلة منذ سنوات، حيث قامت مؤخرا بإيداع طلب إلى وزارة التعليم العالي والبحث العلمي بغية إطلاق ثلاثة مشاريع كبرى من بين 11 مشروعا، تم تسجيلها منذ سنوات.

هذه العمليات بقيت مجمدة بسبب انعدام السيولة المالية أو بسبب إجراءات إدارية بحتة، ويتعلق الأمر بمشروع إنجاز مطعم مركزي بالقطب الجامعي، يتسع لآلاف مقعد، يضاف إلى 14 مطعما، إضافة إلى مشروع إنجاز مطعم بـ 600 مقعد بكلية العلوم الطبيعية والحياة ويتعلق

تبسيط الإجراءات الإدارية الخاصة بـ"كناص"

باتنة.. ارتياح كبير لقرار تعيين بطاقات الشفاء لدى الصيادلة

واللائف حسب ذات المصادر فإنه بإمكان أصحاب بطاقات الشفاء، تحيين بطاقتهم وفقا لهذا الإجراء الجديد حتى في عطل نهاية الأسبوع والأعياد، الأمر الذي سيُسهم في ضمان استمرار الخدمة العمومية وحصول المرضى على مختلف الأدوية دون انقطاع، سيما في الحالات الاستعجالية التي لا تحتمل التأخير، وتحتاج للتكفل الفوري.

وكما هو معلوم فإن بطاقة الشفاء، أصبحت جزءا لا يتجزأ من يوميات المواطن لما توفره من تسهيلات في مسار العلاج والاستفادة من مختلف الأدوات التي يقدمها الصندوق الوطني للتأمينات الاجتماعية للمعامل الأجراء، سواء تعلق الأمر باقتناء الأدوية أو العلاج الصحي، ولها دور محوري في التحسين المتواصل للخدمة العمومية الموقورة على مدار الساعة.

يشكل مشروع منتزه الاستقلال، أحد أهم المشاريع الحضرية التي تختصنها العاصمة الجزائرية حاليا، يمتد على مسافة 4.8 كيلومترات، انطلاقا من مقام الشهيد وصولا إلى منتزه الصابلات، ويندرج المشروع ضمن المخطط الأزرق الذي يسعى إلى إعادة ربط المدينة بواجهتها البحرية، عبر استحداث فضاءات عمومية ذات طابع سياحي وثقافي وترفيهية، في إطار رؤية شاملة لعصرنة العاصمة وتثمين معالمها الطبيعية والتاريخية، وخلق توازن عمراني يزاوج بين البيئة والعمران.

العاصمة: سارة بوسنة

يتضمن مشروع "منتزه الاستقلال" إنشاء شرفات بانورامية تطل على خليج الجزائر، ما يمنح الزوار فرصة فريدة للاستمتاع بمنظر طبيعية خلابة في الهواء الطلق، بينما تمتد هذه الشرفات عبر مسارات مخصصة للمشاة تربط بين معالم تاريخية وثقافية بارزة على غرار فيلا عبد اللطيف، متحف الفنون الجميلة، مغارة سيرفانتيس، حديقة التجارب الحامة، والمكتبة الوطنية.

وتم اختيار هذه الوجهات بعناية لإدماج الذاكرة

سيدي بلعباس: نسرين ب

كشفت إدارة جامعة الجيلالي الياابس بسيدي بلعباس، عن بلوغ أشغال إعادة تأهيل وتهئية كلية التكنولوجيا نسبة 40٪، في حين سجلت نسبة 50٪ على مستوى مشروع إنجاز القاعدة التقنية للتحليل الفيزيائي والكيميائي، بينما تسير أشغال إعادة تأهيل وتهئية كلية العلوم الطبيعية والحياة، وأشغال التكيف المركزي للإدارة المركزية بالقطب الجامعي، بوتيرة جيدة وفق القائمين على المشروع.

كما وتنتظر إدارة الجامعة نقل الاعتمادات

## باتنة.. ارتياح كبير لقرار تعيين بطاقات الشفاء لدى الصيادلة

استحسن المؤمن لهم اجتماعيا بولاية باتنة، الإجراءات الجديدة التي يادر بها الصندوق الوطني للتأمينات الاجتماعية للعمال الأجراء، والمتعلقة بإمكانية تحيين بطاقة الشفاء الخاصة بهم على مستوى الصيدليات المتعاقدة مع وكالة باتنة التابعة لذات الصندوق.

باتنة: حمزة لموشي

كشفت الحملة الإعلامية التحسيسية التي يادرث بها الوكالة لفائدتهم عن حرص الصندوق على تخفيف الأعباء وتبسيط إجراءات التحيين. وحسب خلية الإصغاء الاجتماعي الإعلام والاتصال، بوكالة باتنة، فإن الهدف من هذه الحملة هو إبراز الجهود الكبيرة التي يبذلها الصندوق في مجال تخفيف وتبسيط الإجراءات

## استعدادات حثيثة لعيد الاستقلال والشباب العاصمة.. انشغالات المواطنين أولوية قصوى

الماضي، مع صيانة المساحات الغابية والفضاءات الترفيهية، وإنجاز خزانات مائية جديدة ومعالجة النفايات السوداء المرتبطة بشبكات الصرف الصحي.

كما تم إحصاء 37 فضاء غابيا، 11 مركزاً صيفياً بطاقة استيعاب تقدر بـ 13 ألف طفل، إلى جانب 20 مسجداً وتوفير 51 كرسيًا عائلاً لفائدة ذوي الاحتياجات الخاصة.

وتضمنت الاستعدادات أيضًا وضع مخطط أمني خاص لمجابهة حرائق الغابات، أما بخصوص الاحتفالات المرتقبة بعيد الاستقلال، فقد تم تسطير برنامج تزيين من النشاطات الثقافية، الرياضية والفنية، موجه لفائدة المواطنين والجمعيات الشبانية، إضافة إلى إدراج عمليات توزيع سكاكات بمختلف الصيغ ضمن المناسبة الوطنية.

وفي هذا الإطار، شدد الوالي على ضرورة التنفيذ الصارم لمخططات تنظيف المحيط ورفع النفايات المنزلية، ووضع برامج تشييطية ثقافية وفنية ورياضية على مستوى مختلف الفضاءات العمومية، إلى جانب تخصيص خطوط نقل نحو الشواطئ لتسهيل تنقل المواطنين من مختلف البلديات، وتكثيف عمليات المراقبة والتفتيش داخل المرافق المستقبلية للجمهور.

ودعا إلى ضبط برنامج أمني محكم لتأمين الطرقات بالتنسيق مع المصالح المختصة، وتسخير الموارد البشرية التابعة للمؤسسات العمومية الولائية لضمان السير الحسن لموسم الاصطياف.

سجلت ولاية الجزائر تقدما معتبرا في التكفل بالانشغالات المواطنين، خلال السداسي الأول من سنة 2025، مع تحضيرات مكثفة لموسم الاصطياف، إلى جانب وضع برنامج شامل لإحياء الذكرى الثالثة والستين لعيد الاستقلال.

### العاصمة: سارة بوسنة

تم اتخاذ جملة من التدابير الميدانية شملت تهيئة الشواطئ والفضاءات العمومية وتعزيز آليات المتابعة الإدارية والخدماتية، بهدف تحسين جودة الحياة للمواطن وضمان جاهزية العاصمة خلال الموسم الصيفي.

وقد أوضح العرض المقدم من قبل المفتش العام للولاية، أن عدد العرائض التي استقبلتها مصالح ولاية الجزائر بلغ 2745 عريضة، تم التكفل بـ 2318 منها، أي بنسبة معالجة وصلت إلى 84٪. وبخصوص العرائض الواردة عن طريق استقبال المواطنين، فقد تم التكفل بـ 1155 من أصل 1361، أي ما يمثل نسبة 85٪.

ونوهت المندوبة المحلية لوسيط الجمهورية بهذه الحصلة، مشيدة بالتنسيق الفعال بين الولاية المنتدبين والمديريات التنفيذية، رغم تسجيل بعض النقائص على مستوى البلديات، حيث طلب العمل على تداركها في أقرب الآجال.

على صعيد آخر، تم الانتهاء من تهيئة 64 شاطئاً مسموحاً للسباحة موزعة على 18 بلدية ساحلية، بزيادة ثلاثة شواطئ عن الموسم

### تسخير كل الإمكانيات لجمع محصول الحبوب

## سيدي بلعباس 5200 نقطة تجميع بقدرة تفوق المليون قنطار



خلال عملية الحصاد وبعد العملية مع إلزامية دفع المحصول لتعاونيات الحبوب والبقول الجافة مع تبسيط الإجراءات مع بنك الفلاحة والتنمية الريفية لاستلام الفلاحين مستحقاتهم مباشرة عند الدفع.

ولرفع التخزين تم تسخير 52 نقطة تخزين للحبوب وأربع تعاونيات للحبوب والبقول الجافة، تسلمت مديرية المصالح الفلاحية الخميس مركز تخزين الحبوب الذي أنجز بمدينة سيدي بلعباس بقدرة استيعاب تقدر بـ 50 ألف قنطار من الحبوب، في انتظار استلام ثلاث مراكز تخزين أخرى مع نهاية الشهر الجاري.

وتزامنت حملة الحصاد والدرس مؤخرا بتنظيم يوم تقني تم خلاله تعريف سائقي الحاصدات وروؤساء الحضائر بكيفية ضبط الآلات لتقليل نسبة الضياع في الميدان وتحسين مردودية عملية الحصاد.

هذا اليوم نظمته تعاونية الحبوب والبقول الجافة لولاية سيدي بلعباس أشرف عليه إدارات الديوان الجزائري المهني للحبوب ومدير المؤسسة وممثلي تعاونيات ناحية الغرب بالإضافة إلى إدارات وتقنيي تعاونية الحبوب والبقول الجافة لعين مليلة وأم البواقي.

وقد تم خلال اليوم تقديم شروحات ميدانية حول الطريقة المثلى لضبط مختلف أجزاء آلة الحصاد، كما تم التحطرق إلى أخطاء الضبط الشائعة التي تؤدي إلى فقدان كميات معتبرة من المحصول، إضافة

انطلقت بسيدي بلعباس، حملة الحصاد والدرس لموسم 2024-2025، على مستوى المستثمرة الفلاحية الجماعية كوفي يحي، الكائنة بقرية عين الشافية التابعة لبلدية تيفاليمات بجنوب الولاية في ظروف جيدة، يميزها موسم مطر وأريحية في تخزين الحبوب.

### سيدي بلعباس: نسرين.ب

أشرفت السلطات الولائية بسيدي بلعباس على إطلاق حملة الحصاد والدرس مستبشرة بمحصول وفير بفضل كميات الأمطار التي تهطلت على جميع مناطق الولاية. ولإنجاح موسم الحصاد، سخرت مديرية المصالح الفلاحية جميع الإمكانيات بما فيها تخصيص 52 نقطة تجميع المحصول بقدرة استيعاب تفوق المليون قنطار من شتى أصناف الحبوب وتجنيدي 413 آلة حصاد، 1100 شاحنة و2241 جرار، بحسب ذات المصالح. وقد تم زرع 86737 هكتار منها 6000 هكتار مساحة مسنية، توزعت المساحة الإجمالية بين 13334 هكتار من القمح الصلب، 9095 هكتار من القمح اللين، 62091 هكتار من الشعير و2216 هكتار من الخروطل.

وقد تحدث المسؤول عن قطاع الفلاحة عن اتخاذ مصالحه كل التدابير التحسيسية والوقائية المعمول بها في موسم الحصاد، حيث تم تحسيس الفلاحين بضرورة حماية المحاصيل من الحرائق،

## تعزيز الاستثمار وتنشيط الاقتصاد المحلي

# ورقلة.. توسيع آفاق عقود الامتياز العقاري



المحلي المنتج، الذي يرتكز على تنويع الأنشطة الاقتصادية واستغلال العقار العمومي في مشاريع ذات جدوى واضحة ومردودية واعدة، كما تشكل من ناحية أخرى، خطوة نوعية نحو خلق فرص عمل محليا وتنويع الاقتصاد.

إلى جانب دعم المشاريع الصناعية والخدماتية، تركز ولاية ورقلة على تنشيط الاستثمار الفلاحي، وقد تم التأكيد بهذا الصدد على أهمية التوجه نحو الاستثمار الفلاحي، في ظل التحفيزات الكبيرة التي توفرها الدولة، لاسيما ما يتعلق بربط المحيطات بالكهرباء وتهيئة المسالك الفلاحية، مما يفتح المجال أمام المستثمرين لاستغلال الفرص المتاحة في قطاع الفلاحة.

تنمية النسيج الاقتصادي وخلق مناصب شغل جديدة.

وقد شملت العقود الممنوحة عددا من المشاريع، من بينها مشروع استيداع التبريد لفائدة المؤسسة ذات الشخص الوحيد وذات المسؤولية المحدودة "آش بي فروا" ومشروع تحويل المنتجات الغذائية للشركة ذات المسؤولية المحدودة "بيق كاترين صحرأ" ومشروع التحويل الأولي لمادة البلاستيك وصناعة الأدوات البلاستيكية لشركة "صديقي وال سرفيس"، مشروع استيداع التبريد لمؤسسة "مجرة كودري" ومشروع الإنجاز الصناعي للملابس والبياضة لمؤسسة "تيزي آش".

وتمثل هذه المشاريع نموذجا للاستثمار

أطلقت مؤخرا السلطات المحلية لولاية ورقلة، عملية لتسليم عقود منح حق الامتياز بالتراضي للعقار الموجه للاستثمار الاقتصادي لفائدة عدد من المشاريع الإنتاجية الواعدة، وذلك بمقر ولاية ورقلة، في خطوة تعكس الديناميكية المتواصلة في مجال الاستثمار المحلي.

### ورقلة: إيمان كافي

تندرج هذه العملية ضمن سياسة تشجيع المبادرات الاستثمارية ومرافقة أصحاب المشاريع في مختلف المراحل، بما يساهم في

### خصّصت إعانات مالية للتهيئة الحضرية

# بومرداس.. مشاريع مستعجلة لترقية جودة الحياة

تعبيد طريق قرية "تلاوذرغ" ببلدية خميس الخشنة، في حين استفادت بلدية الاربعتاش من مشروع إنجاز 4 أقسام توسعة لفائدة تلاميذ مدرسة منصور رايح بقرية الكحلة.

كما استفادت بلدية بغلية القريبة من عمليتين لتهيئة المسالك المؤدية إلى بعض القرى منها قرية البريج ومشروع متابعة إنجاز مجمع مدرسي صنف "ب"، بقرية أولاد حميدة تضاف إلى عدد من العمليات التي تدعمت بها في مختلف البرامج، منها المخطط البلدي للتنمية وصندوق الضمان والتضامن للجماعات المحلية تمثلت في مشروع إكمالها جديدة لفائدة تلاميذ المنطقة.

وتم بعث مشروع مستشفى بطاقة 60 سريرا إلى جانب مشروع مسبح نصف أولمبي بغلاف مالي تجاوز 20 مليار سنتيم ومشروع هام كذلك لفائدة الشباب وفريق تربي بغلية الصاعد الجديد مؤخرا، متمثلا في عملية تجديد الملعب البلدي بالعشيب الاصطناعي، إنجاز مدرجات وقاعة لتغيير الملابس بغلاف تجاوز 11 مليار سنتيم.

بدورها، استفادت بلدية رأس جنات الساحلية من عدة مشاريع تهيئة مست قطاع التربية الوطنية، حيث تدعمت عدة مدارس بعمليات لإنجاز قاعات توسعة، مطاعم ومجمعات مدرسية يتم إنجازها حاليا منها مدرسة زمامط محمد، إنجاز مطعم بمدرسة بوزيدي محمد، تواصل أشغال التهيئة بمتوسطة فاهم سعيد ومشروع المتوسطة الجديدة لقرية أولاد بونوة، المنتظر تسليمها مع الدخول المدرسي القادم، مشروع ثانوية جديدة أختير لها أرضية الإنجاز.

فيما يتطلع تلاميذ إبتدائية الشهيد سعد الدين محمد لاستكمال أشغال التهيئة التي لم تكتمل بعد مع تجسيد مشروع أقسام توسعة للقضاء على نظام الدوامين والشاليهات، مشروع مطعم مدرسي وفضاء لممارسة الأنشطة الرياضية والبدنية.

وضمت القائمة كذلك كل من بلدية عمال التي استفادت من أشغال تهيئة وتعبيد الطريق الرابط بين قرية تيزرة ويوصالح على مسافة 1250 متر طولي وتجديد شبكة مياه الشرب بقرية أولاد بن صالح، مشروع إنجاز مطعم مدرسي مركزي بمدرسة قرية واد الجنان ببلدية بني عمران لتوزيع وجبات ساخنة لفائدة تلاميذ المدارس المجاورة، تهيئة ملعب جوازي بقرية ماتوسة ببلدية شعبة العامر، مشروع

استفادت عدد من بلديات ولاية بومرداس من إعانات مالية خاصة لإنجاز عمليات تهيئة حضرية وإعادة تاهيل وتجديد لشبكة الطرقات ومداخل الأحياء السكنية، إلى جانب دعم قطاع التربية الوطنية بمشاريع تخص إنجاز أقسام توسعة ومجمعات مدرسية لتخفيف حدة الاكتظاظ وتوفير ظروف تدرس مريحة للتلاميذ، مع تجديد شبكة مياه الشرب لفائدة السكان بالتزامن مع بداية فصل الصيف، حيث تزداد الحاجة إلى هذه المادة الحيوية.

### بومرداس: ز. كمال

خصّصت والي ولاية بومرداس إعانات مالية لفائدة عدد من بلديات من أجل إنجاز وتجسيد عدد من العمليات المسجلة أو المقترحة من قبل المنتخبين المحليين، بناء على انشغالات المواطنين والتي تهدف إلى تحسين الإطار المعيشي وتحسين مستوى الخدمات وتوفيرها، خصوصا في بعض القطاعات الحساسة كالأشغال العمومية، قطاع الموارد المائية والتربية الوطنية المرتبطة أساسا بيوميات السكان وتلاميذ المدارس على مستوى الطور الابتدائي الذي يبقى بحاجة إلى متابعة دائمة وتكفل بحاجيات المؤسسات التعليمية على وجه الخصوص تلك المتواجدة بالقرى والمناطق النائية وحتى المركزية منها التي تشهد ضغطا وحالة اكتظاظ داخل الأقسام.

وقد ضمت القائمة عددا من البلديات الريفية وشبه الريفية منها بلدية بن شوب بأقصى شرق بومرداس، التي استفادت من ثلاث عمليات أساسية تمثلت في تسجيل مشروع لتهيئة الطريق الرابط بين الطريق الوطني رقم 25، ومقر البلدية بالقرية الفلاحية الذي يعرف تدهورا كبيرا مثله مثل الطريق الوطني الرابط بين لاس ولاية تيزي وزو، مروراً ببلدية بغلية حيث يشهد اهتراء متقدما في بعض النقاط والمقاطع من أبرزها محور قرية أولاد خداش وقرية سيباو، مشروع تهيئة الطريق المؤدي إلى القرية القديمة وإتمام أشغال تهيئة وصيانة المدرسة الابتدائية الإخوة سمروني بقرية الشرقية.

## صالون الصناعة والبنية التحتية السككية بوهران أظهر إمكانيات ممتازة

## استثمارات ضخمة..

## شراكات رابحة وإنتاج جزائري خالص



- تحديث وتوسيع شبكة السكك الحديدية.. التزام يتحقق
- ربط الشمال بالجنوب.. فك العزلة وإنعاش الاستثمار
- رهان استراتيجي لتحقيق التنمية المستدامة والانتقال الاقتصادي

شكل الصالون الدولي الأول للصناعة والبنية التحتية للسكك الحديدية، "معرض الجزائر للسكك الحديدية 2025"، المنعقد مؤخرا بوهران في طبعته الأولى، فرصة لتسليط الضوء على مشروع تحديث وتوسيع شبكة السكك الحديدية، ذو البعد الاقتصادي والاستراتيجي الهام، وإبراز التحديات والرهانات التي توجب على كل الفاعلين المخترطين في تجسيده كسبها، من مؤسسات عمومية وخاصة وطنية أو دولية في إطار الشراكة والتعاون من أجل تسليمه في الأجل المحددة ووفق الجودة المنشودة. تجارب ناجحة في المجال وقفت "الشعب" على البعض منها خلال فعاليات الصالون.

## حببية غريب

وتعرض الشركة الجزائرية الخاصة "غرانكس" مديريها التنفيذي سمير دوار، خبرتها الطويلة في إنتاج وتطوير وتسويق المنتجات لقطاع البناء والأشغال العمومية، وخاصة في ما يتعلق بما يسمى كيميائ البناء. وتقدم المؤسسة بضييف دوار، منتجات التشطيب والطلاء، التثبيت والإصلاح التي تستعمل في مجال البنية التحتية للسكك الحديدية، إضافة إلى حلولها ومنتجاتها الخاصة بالعزل المائي والختم. وتساهم يقول المدير التنفيذي في "قطاع السكك الحديدية مع جميع شركات الإنجاز، ونهتم بجودة الخرسانة في الهياكل، والبنية التحتية، وفي تطبيقات محددة مثل التثبيت والحقن، وهو ما يُمكننا من ضمان جودة التشطيب من الناحية الفنية".

وعن الحلول التي تقدمها المؤسسة، أشار المتحدث إلى "اهتمامها المستمر بالعمل على تحسين التقنيات الجديدة، من خلال البحث والتطوير، سعيا منها لمواكبة أحدث التطورات وطرح مشاريع جديدة في السوق، مع ضرورة التوجه نحو حلول أسهل تطبيقاً، وهذا ما يعزز خبرتها الواسعة في مجال الإضافات الكيميائية، ودمج إنتاج المواد الخام".

## التكوين والرسكلة.. ضمان الاستثمارية

ويعتمد نجاح المشروع الاستراتيجي لتحديث وتوسيع شبكة السكك الحديدية على الكفاءة والخبرة، والتحكم في التقنية وجودة الإنجاز والتسيير، وهو ما يمكن ضمانه من خلال التكوين المستمر للأطارات والكادر وكذا اليد العاملة.

وكشف مسعود عزي مسير المعهد الجزائري للتكوين في السكك، وهو معهد خاص تم إنشاؤه منذ سنتين يقدم خدمات التكوين والرسكلة، ويقدم تكوينات حسب الطلب في مجال تسيير وإنجاز شبكة السكك الحديدية. ويتعلق الأمر حسب مسعود عزي بنقل خبرة سنوات ونجاح تجربة أثبتت نجاعتها وأعطت ثمارها من الخارج (فرنسا) إلى الجزائر في إطار استثمار الجالية الجزائرية في أرض الوطن. وقال عزي في هذا الشأن "نحن متواجدون هنا في الجزائر منذ عامين، ونحن بصدد دراسة السوق الجزائرية في مجال التكوين، حيث نقدم فرصة لتكوين الأطارات واليد العاملة الجزائرية في مجال السكك الحديدية بكفاءة جزائرية، وننقل بذلك من التبعية الأجنبية في هذا المجال".

منذ عام 2012 في إنتاج كوابل الترامواي". وأكد الواهم أن ما تنتجه المؤسسة سنويا بفضل سواعد وكفاءات جزائرية 100 بالمائة من مخزون، يكفي احتياجات قطاع السكك الحديدية محليا، كما أنها تملك التكنولوجيا اللازمة وتتحكم في طريقة التصنيع ولها قدرات إنتاج عالية الجودة، تمكنها من اتخاذ كل التدابير اللازمة في حالة الزيادة في الطلب". وتقوم مؤسسة "إيني كاب" حاليا بدراسة إمكانية تصدير كوابل السكك الحديدية إلى الخارج، وذلك بعد نجاح تجربة أولى في التصدير إلى موريتانيا وفرنسا، كما تطمح إلى توسيع تشكيلتها من الكوابل النحاسية الموجهة لقطاعات الطاقة، الصناعة الكهربائية، السيارات، والفلاحة، وتجسيد مشاريع تصدير كميات من الكوابل إلى كل من السنغال كوت ديفوار، موريتانيا وفرنسا خلال السنة الجارية".

## عتاد الإشارة مصنع بأيدي جزائرية

كوابل أخرى لا تقل أهمية يحتاجها قطاع السكك الحديدية اليوم وهو يخوض معركة التطور والرقمنة والتوسع وفق دراسات استشارية تعتمد على التكنولوجيا الحديثة.

حلول توفرها بامتياز مؤسسة "كاتل"، حسب ما جاء في تصريحات مديرة التسويق، بورغدة أمال، التي أبرزت "استعداد المؤسسة المتخصصة في صناعة توابل المواصلات اللاسلكية والإشارة الموجهة للسكك الحديدية توفيره منتجاتها وفق الطلب كونها تتحكم على التكنولوجيات والكفاءات اللازمة لذلك. وذكرت المتحدث أن "كاتل" قد "برهنه على كفاءتها بانجازها لعدة مشاريع لفائدة الوكالة الوطنية للدراسات ومتابعة إنجاز الاستثمارات في السكك الحديدية، وذلك في إطار مشروع تطوير شبكة السكك الحديدية الوطنية.

فبعد إنجاز مشروع الجلفة - الأغواط ومشروع الهضاب العليا تيسمسيلت - بوغزول - المسيلة نحن اليوم، تضيف بورغدة "تشغل على مشروع تهيئة شبكة السكك الحديدية بالوسط الجزائري". وأكدت مسؤولة التسويق لمؤسسة "كاتل"، أن "هاته الأخيرة تمتلك كل المؤهلات المادية والبشرية لمراقبة المؤسسات في إنجاز مشاريع السكك الحديدية، وهي تقوم حاليا وقد وضعت حاليا استثمارا ضخما في تصنيع نوع خاص من الكوابل الخاصة بالوصل، وذلك لتقليص فاتورة الاستيراد وهو كابل موجه إلى شبكات الكهربائية سواء للترامواي أو القطارات".

ويشمل بروتوكول التعاون في المرحلة الثانية، حسب مدير التسويق بالمجمع عبد الوهاب مقدادي، "إنشاء مصنع ثاني في أفق 2026، بعد اختيار الأرضية المناسبة بالاتفاق مع السلطات الجزائرية، ومع دخول المصنعين حيز الإنتاج سيسخ المشروع العملاق بإنشاء 10 آلاف منصب عمل مباشر وغير مباشر، إضافة إلى نقل التكنولوجيا الصينية الخاصة بتقنيات وآليات التصنيع والتركيب، لإنتاج عربات وقاطرات محلية 100 بالمائة.

وأوضح المتحدث بأن استثمار المجمع الصيني في الجزائر يعد الثاني من نوعه في إفريقيا بعد جنوب إفريقيا، كما أن منتجاته متواجدة حاليا في 53 دولة عبر العالم، وهو حائز على عدة شهادات للنوعية والجودة، كما يطمح مستقبلا إلى تصدير العتاد المتحرك المنتج في الجزائر إلى الخارج.

## الكوابل والعتاد المحلي الضع.. الورقة رابحة

تعد الكوابل بمختلف أنواعها من بين المعدات الحيوية التي يعتمد عليها قطاع السكك الحديدية والنقل بالترامواي، وتوظف العديد من المؤسسات الوطنية مجهوداتها في هذا السياق من أجل تلبية احتياجات السوق الوطنية، وتعزيز حضورها في الأسواق الخارجية.

تعد مؤسسة "إيني كاب" الجزائرية، الرائدة في صناعة الكوابل الكهربائية من بين الشركاء في كسب رهان تطوير وتوسيع الشبكة الوطنية للسكك الحديدية، وكذا شبكة النقل الحضرية بالترامواي. كشف الرئيس المدير العام لمؤسسة صناعات الكوابل "إيني كاب"، عبد الحكيم لواهيم، في تصريح لـ "الشعب" أن "إيني كاب" التي تأسست في سنة 1986 هي عبارة عن شراكة بين القطاعين العمومي والخاص، وتنتج مختلف أنواع الكوابل النحاسية، منها الكوابل الكهربائية للضغط العالي والمتوسط والمنخفض، وكوابل قطاع السكك الحديدية، والترامواي، ويقدر حجم إنتاجها السنوي بـ 20 ألف طن.

وتقوم المؤسسة حاليا حسب الرئيس المدير العام بإنتاج كوابل موجهة للألواح الطاقة الشمسية والألياف البصرية، تعمل في إطار مشروع شراكة مع المؤسسة الأمريكية "أس تي سي غلوبال"، هو حاليا في المرحلة الأخيرة على تطوير كابل ذي ضغط عال يوظف في تحسين الكفاءة الطاقوية. وقد دخلت المؤسسة - بضيف الواهم - مؤخرا، من خلال وحدة بسكرة في مرحلة إنتاج الكوابل النحاسية الخاصة بالقطارات بمعدل 2000 إلى 3000 طن سنويا، وذلك بعد أن انطلقت

مقطع بشار - العبادلة الممتد على مسافة 100 كلم، وذكر المتحدث أن مشروع خط السكك الحديدية المنجمي، الذي يربط بشار بمنجم غارا جبيلات للحديد يمتد على مسافة إجمالية تقدر بـ 950 كلم، حيث يتكفل مجمع كوسيدار بإنجاز 30 ٪ من الشطر الممتد على مسافة 575 كم مع الشريك الصيني

ويطمح مجمع كوسيدار حسب بونوة، في المشاركة في أشغال إنجاز خط السكك الحديدية الرابط بين الجزائر العاصمة وتمنراست الذي ستطلق الأشغال به خلال السنة الجارية.

للإشارة، يقوم مجمع كوسيدار حاليا بإنجاز عدة مشاريع، منها مشروع إنجاز خط شبكة عنابة - بوشقوف على مسافة 54 كلم؛ مشروع إنجاز خط شبكة تينوكلا - تسة على مسافة 43 كلم؛ مشروع إنجاز شبكة بوشبكة - بشار على مسافة 100 كلم؛ مشروع إنجاز خط شبكة تلبالة - حاسي خبي على مسافة 175 كلم، وقد أنجزت سابقا 9 مشاريع التنوع بين خط شبكة أحادية وشبكة مزدوجة على مسافات تتراوح بين 31 إلى 175 كلم.

## شراكة رابحة مع الصين وإنتاج محلي خالص

جلب قطاع تطوير السكك الحديدية في الجزائر اهتمام المستثمرين الأجانب، وعلى رأسهم الصين الشعبية التي افتتحت مؤخرا مشروع إنتاج مصنعين لإنتاج العتاد المتحرك من قاطرات وعربات القطارات والترامواي والمetro، وكذا قطارات كهربائية وأخرى كهر-مغناطيسية بسرعة 160 كلم في الساعة، وذلك بموجب اتفاقية الشراكة والتعاون التي تم الإمضاء عليها بين المديرية العامة للسكك الحديدية والمجمع الصيني جينيراتيك الدولي عبر فرعه "جينيراتيك افريقيا سي آر سي" في 15 أفريل من السنة الجارية.

وكشف بول سو، مدير الأعمال الخارجية بالمجمع الصيني "جينيراتيك افريقيا سي آر سي" في تصريح لـ "الشعب" أن اتفاقية الشراكة والتعاون تجسدت في المرحلة الأولى من خلال مصنع العربات الذي يتم حاليا تجهيزه بمنطقة حاسي عامر بوهران، والذي سينطلق في الإنتاج مع نهاية السنة الجارية، ويفتح آفاق توفير ألف منصب عمل مباشر، إضافة إلى الاستعانة بالمناولة.

وأشار المتحدث إلى أنه سيتم التركيز على تكوين اليد العاملة في الصين في المرحلة الأولى، ليتواصل بعدها التكوين في الجزائر بموجب اتفاقية تعاون بين المجمع الصيني والجامعة الجزائرية.

يعتبر توسيع وتحديث شبكة السكك الحديدية والانتقال من 5 آلاف كلم حاليا إلى 15 ألف كلم في أفق عام 2030، من بين المشاريع الإستراتيجية الكبرى التي قررتها الحكومة الجزائرية والرامية إلى تعزيز وتقوية البنية التحتية للبلاد وتحقيق القفزة النوعية من أجل اقتصاد ثابت ومزدهر، وتنمية مستدامة في ظل الجزائر الجديدة المنتصرة.

المشروع يرمي إلى ربط مناطق الشمال بالجنوب، وفك العزلة عن المدن الداخلية، كما يهدف إلى تعزيز النمو الاقتصادي وتحقيق الروابط الإقليمية، مع تقديم أحسن الخدمات لنقل المسافرين والبضائع، تسهيل حركية التنقل، تخفيف الضغط على الطرق السريعة، إلى جانب تحديث وتجهيز المحطات بمرافق حديثة وأنظمة متطورة لضمان راحة المسافرين، مع التركيز من جانب آخر على تطوير الخطوط المنجمية لنقل الفوسفات والمعادن، مما يساهم في تعزيز القطاعات الاقتصادية المختلفة.

ومن أجل رفع هذا التحدي الكبير، وتجسيد هاته المشاريع العملاقة، وظفت الجزائر كل الوسائل البشرية والمادية، ووضعت الدراسات التقنية ورصدت الأموال اللازمة، كما تركز أيضا في خطة الإنجاز على المؤسسات الوطنية العمومية والخاصة، وعلى الكفاءة الجزائرية 100 بالمائة، إضافة إلى اتفاقيات الشراكة مع المختصين الدوليين في هذا المجال.

## الخطوة الأولى لكسب التحدي

وينخرط مجمع كوسيدار (كوسيدار-أشغال عمومية) بقوة، في المشروع الاستراتيجي لتوسيع وتحديث شبكة السكك الحديدية، حيث أوكلت له مهمة إنجاز خطوط السكك الحديدية مع كل المنشآت التابعة لها من محطات مسافرين ومحطات البضائع مراكز للصيانة، وقد رصدت كوسيدار استثمارات ضخمة في آليات وضع السكك وصناعة العوارض الخرسانية وغيرها.

وأبرز مدير مشاريع السكة الحديدية بمجمع كوسيدار، بدر الدين نووية في تصريح لـ "الشعب"، أن "العمل متواصل حاليا ويوتيرة جيدة على مستوى مشروع خط السكة الحديدية شق المنجمي بشار - منجم غارجيبلات للحديد (ولاية تندوف)، على مسافة 100 كلم، والتي سيتم تسليمها نهاية السنة الجارية".

ويتعلق الأمر حسب بونوة، بالمقطع الثاني، بعد

مجاهدون سَيَرُوا الوقائع الحربية بكفاءة واقتدار

# هذه استراتيجية جيش التحرير الوطني في مواجهة الاستعمار

منذ اندلاع الثورة، ركزت القوات الفرنسية على تفتيش كل المناطق الجبلية، خاصة جبال الأوراس وقراها، واعتقلت كثيرا من المدنيين لجرد الشبهة، ولم يزد ذلك المجاهدين إلا تصميمًا على الكفاح ومهاجمة القوافل الفرنسية، ونذكر ما قام به المجاهدون ليلة 7-8 أبريل 1955، حينما هاجموا فرقة الجندرية وأصابوا أحدهم تعبيرا على رفضهم للتعدي على السكان، وتنبع المجاهدون الخونة، وهو ما وقع مثلا يوم 09/04 بناحية تبردة، حيث هاجموا ليلة 09-10 أبريل الكتيبة العسكرية المتمركزة بقصر أولاد يوب شرق مشوتش، وهاجموا قافلة أخرى يوم 11 أبريل بناحية درمون شمال زريبة الوادي.

رحيمة بوخاتم

جامعة باتنة

الحلقة الأولى

انتبه الفرنسيون منذ اندلاع الثورة إلى أن الداعم الأساسي للثوار هم سكان الجبال والريف الجزائري، ولذلك عمدوا إلى ترحيلهم وتشريدتهم لمحاصرة المجاهدين ومنع تموينهم بالسلح والغذاء، وقد انتهوا أيضا إلى أن الحصن الحصين للثوار في الجبال المنيع؛ لذلك عمدت فرنسا إلى شق المسالك الجبلية لتتمكن من فتح المرور لمزنجراتها وشاحناتها إلى معازل المجاهدين.

وقد انتبه المجاهدون لهذه الإستراتيجية الخطيرة، فأصدروا أوامره للثوار للشعب بالامتناع عن العمل في ورشات تعبید الطرقات. وكان الأسلوب الأنجع هو مهاجمة القوافل ومراكز الدعم العسكري لمنعها من تنفيذ مخططاتها، لذلك نجد تكثيف الهجمات والكمائن والمواجهات المستمرة للقوافل والمراكز العسكرية ومنعها من الوصول إلى تحقيق أهدافها.

وفي يوم 12 أبريل هاجم المجاهدون ثلاث شاحنات كانت تحمل القمح لعمالها بين جلال وخنفة سيدي ناجي، وحيدوا 8 رماة من مجموع 23 وغنموا 16 بندقية حربية منها 3 بنادق رشاشة، وأحرقوا الشاحنات الثلاث.

كثف المجاهدون هجماتهم على القوافل العسكرية دون هوادة، ففي 12 أبريل 1955، هاجم المجاهدون قافلة عسكرية جنوب جلال، وغنموا جهاز رادو نواص (SCR536). وانتشرت الدعاية الثورية بين المجندين في الفرق العسكرية مما أدى إلى فرار بعضهم والالتحاق بصفوف الثورة، ومنهم نذكر أن أحدهم فر من مركز عامرة ليلة 15-16 أبريل وجلب معه بندقية رشاش (PM) و6 خزانات.

ونظم المجاهدون كمينًا محكمًا لقافلة فرنسية يوم 17 أبريل مساء، وسجلت التقارير الفرنسية تكبد قواتها اثنين قتلى من اللصيف الأجنبي، وواحد جريح، وتم قطع المواصلات الهاتفية بين باتنة وأريس ووزع المجاهدون منشائر تدعو الشعب إلى المقاطعة نهائيا.

تخندق المجاهدون في المواقع الوعرة، ونصبوا الكماين للمساكر الفرنسية بكل حكمة، وذلك ما وقع في يوم 02 أبريل 1955 بناحية أريس حينما هاجموا القافلة العسكرية المارة بخندق بعلي قرب منعة، وحيدوا بعض أفراد الحركي، وتكررت الكماين ضد القوات الفرنسية بناحية الولجة ودوار تبردة وجلال وعالي الناس، وتم يوم 17 أبريل الهجوم على قافلة عسكرية بدوار الولجة قرب شيلة، وتمكن المجاهدون من تحييد ضابط وعدد من الجنود وجرح آخرين، واعترفت التقارير الفرنسية أن المجاهدين طوروا تنظيمهم العسكري وأسلحتهم وكثفوا من دعم صفوفهم.

وعرفت ناحية بسكرة هجوم المجاهدين على المركز العسكري بولاشن، وحاصروه من جميع الجهات يوم 17 أبريل 1955، وتزامن ذلك مع هجوم بناحية الحجاج وتحبيد بعض الحركي والجنود الفرنسيين، وكان يوم 17 أبريل حافلا بالهجمات على القوات الاستعمارية، وهو ما وقع بالحجاج قرب أريس، إذ هاجم المجاهدون قافلة عسكرية مكونة في أغلبها من الحركي، فحيدوا بعضهم وجرحوا البعض الآخر، ومنهم والده الحاكم الإداري التي نقلت إلى مستشفى باتنة، وذكر التقرير الهجوم الذي قاده شريط لزهري على حافلة الرائد ميجال يوم 17 أبريل 1955 على بعد 4 كلم شمال الولجة.

أهم ما بقي من تلك الغنائم بعل كان بمثابة دعاية حمل الأسلحة ونقلها إلى المجاهدين في الجبال وعرف بينهم باسم (بغل ميجال)، وفي نفس اليوم واجه المجاهدون بناحية أريس فرقة اللصيف الأجنبي وحيدوا اثنين وجرحوا بعضهم بحسب التقارير الفرنسية.

وفي 4 ماي 1955 هاجم فريق من المجاهدين دار الغابات بشيليا واشتبكوا مع القوات الاستعمارية، ودامت المواجهة حتى المساء وسقط شهيد وجرح آخر، وتمكنوا من تدمير الهدف.

واشتبك حوالي 40 مجاهدا مع فرقة من الحركي شرق غرب خنشلة، تلاه اشتباك آخر بالقرب منه، وعرفت منطقة فم الطوب اشتباكات عديدة بقيادة المجاهد نويشي الطاهر، أقر الفرنسيون بفقدان ضباط وجنود في هذه المعركة.

ونصب المجاهدون كمينًا ناجحًا لقافلة عسكرية بمنعة، وكبدهم خسائر مهمة فحيدوا بعض جنودهم في مساء يوم 4 ماي ووقع اشتباك في اليوم نفسه بجبل شيليا قاده نويشي طاهر، وتغزوة محمد الصغير، وأسّر إثر ذلك المجاهد معاش محمد بن بلقاسم متأثرًا بجروحه واعترف الفرنسيون بفقدان بعض جنودهم.

حصار عين لقصر.. جبل عمران وقطاع خنشلة

قامت القوات الاستعمارية بمحاصرة المجاهدين بموقع كاف يوم 20 ماي 1955 بجبل عمران واستمات المجاهدون في القتال "ووقعت مواجهة بين المجاهدين والقوات الاستعمارية يوم 21 ماي 1955، شاركت فيها الطائرات في ناحية خيران دوار عالي الناس، ودامت المعركة من الصباح إلى المساء، وفي اليوم نفسه، واجه المجاهدون المدفعية والطائرات والمزنجرات.

ووقعت مواجهة يوم 22 ماي وعمت جبل حمام كنيف على حدود قطاع خنشلة ومسكينة، وحسب التقارير الفرنسية وقع عشرون شهيدا وانقطعت الاتصالات الهاتفية بين بابار وتبردة، ولجأت القوات الاستعمارية إلى اعتقال المدنيين، مما يدل على خسائرها الكبيرة لتتزل غضبها على المدنيين العزل.

في اليوم نفسه، وقعت مواجهات بوادي العرب وعمت دوار الولجة تبردة عالي الناس وجبل كنيف شمال شرق خنشلة، وواجه المجاهدون المساكر الفرنسية واختطفوا قائد دوار متوسة بن حسين وبعض المسؤولين الإداريين، وعمت المواجهات كل المنطقة خنشلة وقايس وطامزة ودوار أولاد بودرهم وجبل شطاطة، وقام المجاهدون بحرق مزارع الكولون، كما عمّت الحرب الاقتصادية منطقة باتنة في شهر ماي 1955، فأحرقت دار الغابات ليلة 20 إلى 21 ماي، وقطعت الاتصالات الهاتفية بين باتنة وقسنطينة. وهكذا، فإن الصراع في حرب المواقع لم يقتصر على الجبال ومراكز المجاهدين والتصدي للقوات الاستعمارية، بل كان على أشده حول المدن وكسب رهان عزل الشعب عن الإدارة الاستعمارية نهائيا.

واندلعت حرب نفسية بين الطرفين خاصة في المنطقة الأولى بعد معركة الجديدة يومي 09-10 جوان 1956، ومعركة أرقو بين أيام 17-18-19 جوان من السنة نفسها، وقد عبرت التقارير الفرنسية أن مصالحتها لاحظت عمق العمل السياسي والبيكولوجي للثوار في الوسط الشعبي، وأسسوا لجان محلية تكافح المحاولات المتكررة للقوات الفرنسية لإعادة الاتصال مع الشعب.

وإذا كانت المقاومة قد اعتمدت استراتيجية (السمع) مع القوات الفرنسية، فإن الشعب خلال الثورة قد اعتمد استراتيجية (الصمت) والامتناع عن الاتصال بالإدارة الاستعمارية، وتجنب الحديث معها، وهو ما زاد الأوربيين خوفا وقلقا، ما جعل الإدارة الاستعمارية تنشر دعايتها وانتصاراتها الخيالية. وكان رد الشعب واضحا، إذ كثف من نشاط اللجان المحلية وهيكله المواطنين سياسيا، وهو ما وقع خلال صيف 1956 في كل من عين النوتة (باتنة) مثلا، وتبسة وخنشلة، 15، وبرز دور الدين الإسلامي في التعبئة الشعبية، ولعب الشعور الوطني دورا في رفع معنويات الشعب، والتف حول المجاهدين، وأقرت السلطات الفرنسية باستحالة معرفة دور الأئمة بالضبط في الحرب النفسية.

ولقد تمكن الثوار من تعيين بعض الأئمة قضاة لفك النزاعات وتطبيق الشريعة بين السكان، وعقدوا اجتماعات حضرها الأئمة وسيروا محاكمات شرعية بإشراف الثوار ومساعدتهم.

وفي أريس، أدخل المجاهدون القوات الاستعمارية في هيستيريا مستمرة، وقاموا بتحبيد الخونة لمنع الفرنسيين من التوغل في أوساط السكان ومعرفة أسرار الثوار،

وقطعوا أعمدة الهاتف لمنع التواصل بين مختلف المصالح الفرنسية، ومهاجمة مقرات ومراكز القوات الفرنسية وقوافلها المتحركة، والعمل على منعها من الوصول إلى المداشر والتعدي على السكان كعادتها.

وعلى قدر ما عملت الفرق الإدارة المتخصصة على كسب الشعب الجزائري وتحقيق حياده على قدر ما انتشرت الثورة والتف الشعب حولها، وهو ما أكدته التقارير الفرنسية، وتأسيس الخلايا الشعبية لمواجهة الحرب النفسية الفرنسية هادفة إلى مخادعة الشعب، ونشأت تنظيمات سياسية وإدارية في مدن بركة، وتوسعت لتعم الحاضرة، ما جعل فرنسا تكثف من تأسيس الفرق الإدارية المتخصصة، واعتبرتها ضرورية لمنع التواصل بين منطقة الحاضرة ومنطقة الأوراس، ولكن الثوار تمكنوا من ربط الصلة والسيطرة على القاعدة الشعبية وتأسست لجان محلية وصفت بلجان التحرير لمواجهة المحاولات الفرنسية لربط الاتصال مع الشعب الجزائري.

وأمام هذا التطور، لجأت الإدارة الاستعمارية إلى الهيمنة على الإنتاج الزراعي، وراقبت المحاصيل وعملت على منع الشعب من تخزينها بعيدا عن مراقبة المساكر الفرنسيين. وكان رد الثوار الهجوم القاسي على أعوان الاستعمار ببلدية بسكرة، وحيدوا 12 منهم بريح الشقة يوم 25 ماي 1956 وقاموا بعدة عمليات داخل مدينة بسكرة، وصفتها التقارير الفرنسية بالصدمة البيكولوجية. وعملت الدعاية الفرنسية على التفاوض النفسي، ونشرت أخبارا عن خسارة المجاهدين للمعارك وضخمت عدد الشهداء الثوار، وهو في الحقيقة يؤكد تنكيل القوات الاستعمارية بالشعب الأعزل، وقد جعلت منه درعا يقيها من هجمات الثوار، ولكنها - في الوقت نفسه - أقرت بأن اللجان الثورية المحلية قد انتشرت بقوة مما يدل على تركيز الثورة على العمل المدني الذي تشارك فيه جميع الفئات الشعبية، وأشارت التقارير إلى فشل مكاتب الفرق الإدارية المتخصصة، خاصة في منطقة خنشلة وقراها. طلمرة عين ميميون الزوي والولجة وغيرها. أما في تبسة، فقد نجحت الدعاية الثورية في التأثير على المجندين المسلمين في صفوف الجيش الفرنسي. ففر العديد منهم لينضم إلى المجاهدين، حيث ترك حراس الغابات والمكاتب الريفية والمخازنية صفوف الجيش الفرنسي والتحقوا بسلاحهم بجيش التحرير الوطني، وكان جلهم من الجزائريين المجندين من الجنوب الجزائري وعرفوا بتفانيهم في الجهاد واستشهد بعضهم في الجبل الأبيض بقيادة الشهيد لزهري شريط.

وأكدت التقارير الفرنسية أن اللجان السرية التي أسسها الثوار حققت مجموعة انتصارات بفضل خلاياها المنتشرة والخطيرة والفاعلة بالمساعدة التي تقدمها لفرق جيش التحرير الوطني، في شكل معلومات والدعم المعنوي والمادي والمساندة أثناء العمليات العسكرية، وعبرت عن انتصار بيكولوجي مؤثر، وكان على القوات الفرنسية أن تتدخل بعنف ضد شبكة الدعم الشعبي، وهو ما قامت به - مثلا - في بلدة البرج بطولقة، وأوقفت سبعة جزائريين مدعية أنها اكتشفت شبكة الدعم بالبلدة، وكان الرد تنفيذ المجاهدين عملية نوعية ضد رئيس الفرق الإدارية المتخصصة ببلدة القنطرة.

وكان النشاط الثوري يجري بالتنسيق بين مختلف

الهيئات الإدارية والسياسية والعسكرية ولحماية أفراد الشبكة السرية لدعم الثورة، وحيد الفدائيون الخونة الذين يتجسسون لصالح القوات الاستعمارية، مثلما حيدوا خائنا يوم 28 ماي 1956 قرب باتنة، وأربعة آخرين خلال الأسبوع الثاني من شهر ماي 1956 بتمقاد.

ولم تجد القوات الاستعمارية بدا عن ترحيل سكان الأرياف وإبعادهم عن الجبال معازل الثوار، وهو ما فعلته مع الدواوير بسفح جبل بوغريف، فشردت السكان في البراري وأغلقت السوق الأسبوعية بالشجرة لمنع المجاهدين من التسرب إلى المدينة والاتصال بخلايا الثورة.

أما في عين التوتة، فقد أكدت التقارير الفرنسية أن الوضع بها حطمه الثوار بقضائهم على جواسيس الإدارة الاستعمارية، وسجلت أن الثوار بالبلدة أكثر تنظيما وفعالية في ضغطهم على ممثلي الإدارة الفرنسية من قياد وحراس الغابات وحراس البلديات من أجل الاستقالة من العمل لصالح الإدارة الاستعمارية، ولم يتسامح الثوار مع الفعل الاستعماري. إذ هاجموا مركز جبل القرون إثر خيانة وقعت ضدهم. وكانت النتيجة خسارة معتبرة للإدارة الاستعمارية في الرجال والعائد، جعلت كثيرا من سكان عين التوتة يفتخرون بها، وجعلت المعمرين يفكرون في مغادرة الأراضي والسفر إلى فرنسا، وقد توجهت عائلتان منهم فعلا إلى فرنسا، كما طلب بعض المعلمين المقيمين بالقنطرة وعين التوتة قبول استقالتهم والرجوع إلى فرنسا، وهكذا تدعمت الحرب البيكولوجية الثورية وانتصرت في عدة مواقع.

وكان رد فعل القوات الاستعمارية الدعوة إلى محاصرة بلدة عين التوتة وغيرها وتقسيمها، وهو الحل الوحيد لمراقبتها عسكريا. وفي أريس، هيمن الثوار بصفة مطلقة على الوضع، وصارت اللجان المحلية تتحكم في التسيير العام لمصالح السكان وعزلت الإدارة الاستعمارية التي أكدت أن الثوار نظموا إدارة حقيقية وأصبحوا يشرفون على مصالح الإدارة، وهم من يسلم رخص الحصاد للمعنيين بمختلف الدواوير، وما يدل على نجاح الحرب البيكولوجية الثورية، فرار 18 مجندا بسلاحهم من مكتب الفرق الإدارية المتخصصة ببلدة تكوت والتحاقهم بصفوف جيش التحرير الوطني، خلال شهر ماي 1956، وهو الأمر نفسه الذي وقع لفرقة الحركي بتافلفال وفرار أغلبهم والالتحاق بصفوف جيش التحرير، وكانت تلك ضربة قاسية للقوات الاستعمارية، مما دفعها إلى التنكيل بالسكان العزل.

وتزعزع الكيان الاستعماري في كل من بركة وأمموكال، ورحل منهما كثير من الأوربيين إلى فرنسا، وفي بسكرة كثف الثوار العمليات ضد القوات العسكرية والخونة، ونشطت خلايا الثورة بكل قوة وأهم اللجان الثورية تكونت في الزيبان، واهتمت بالأساس بجمع الأموال لصالح الثورة، واشتد نشاطها في الزاب الشرقي، وواجهت القوات الفرنسية بكل قوة وجندت الفرقة المعروفة بأسلوبها القمعي. توسعت عمليات الحرب على الخونة، وتم تحييد 6 خونة من قوات التدخل الاستعمارية. وكان الهدف منع تسريب المعلومات عن شبكة الخلايا الثورية وأخذت هذه العمليات أشكالا مختلفة يوميا لتحقيق أهداف الثورة وخلق وضع لا أمني والتأثير النفسي على القوات الاستعمارية وعدم استقرارها.

## منافسات الرابطة المحترفة الأولى تَختُم السبت المقبل



# جولة حاسمة لمعرفة بطل الموسم

يَختَتم الموسم الكروي (2024 - 2025) سهرة السبت المقبل، بإجراء الجولة الثلاثين والأخيرة من عمر بطولة الرابطة المحترفة الأولى، والتي ستكون حاسمة لضبط هوية بطل الموسم، والثاني الذي سيمثل الجزائر في منافسة رابطة أبطال إفريقيا، وكذا ثاني المراهقين لفريق اتحاد سكرة إلى القسم الثاني (هواة)، في موسم استثنائي مليء بالأثارة إلى غاية دقائقه الأخيرة في سابقة تاريخية.

### محمد فوزي يقاص

تتجه أنظار عشاق كرة القدم الجزائرية السبت المقبل إلى ملعب 5 جويلية الأولمبي، لمشاهدة مباراة رائد الترتيب مولودية الجزائر وصيفه نجم مقررة، صاحب المركز ما قبل الأخير والمهدد الأول بمرافقة نادي اتحاد سكرة إلى القسم السفلي، لحساب الجولة الثلاثين والأخيرة من عمر الموسم الكروي الجاري. سيشهد لقاء مولودية الجزائر وصيفه نجم مقررة اهتمام عشاق كرة القدم الجزائرية، كونه اللقاء الأكثر أهمية بالجولة، بما أنه سيحدّد من خلاله مصير بطل الموسم والنازل إلى قسم الهواة، حيث أن المعيد يحتاج إلى تعادل أو فوز بأي نتيجة، من أجل ضمان الفوز باللقب للمرة الثانية على التوالي، والتاسعة في خرائط الفريق، وسيكون مطالباً بتفادي الانهزام أمام منافس يلعب مباراة الوصاف، من أجل محاولة تحقيق الفوز الذي قد يساهم له بالبقاء في حظيرة الكبار، في حال انهزام فريق ترجي مستغانم في تنقله إلى سيكون أفيال المدرب التونسي خالد بن يحيى، مزملين بتحقيق الفوز أمام جمهورهم الذي يستقبل إلى ملعب 5

## يواجهان نادي بارادو ومولودية الجزائر

احتمد الصراع على ضمان البقاء في الرابطة المحترفة الأولى "موبيليس"، بين فريقي ترجي مستغانم ونجم مقررة، بعد إجراء مباريات الجولة 29 وقبل الجولة الأخيرة، ستكون البطاقة الثانية لضمان البقاء في المزد، حيث سيكون على كل فريق تحقيق الانتصار، من أجل الوصول إلى هذا الهدف، وهو الأمر الذي سيكون في غاية الصعوبة، بما أنهما سيكونان على موعد مع لعب آخر جولة خارج الديار.

### عمار حميسي

لم يكن التشويق خلال الجولة الأخيرة، مرتبطاً فقط بمعرفة هوية البطل، رغم أن كل المؤشرات تصب في مصلحة فريق مولودية الجزائر، حيث سيكون التشويق مرتبطاً أيضا بمعرفة هوية الفريق الثاني، الذي سيراقد اتحاد سكرة إلى القسم الثاني، وهوية من ضمن البقاء في الصراع الثاني، على تحقيق هذا الهدف بين فريقي ترجي مستغانم ونجم مقررة. كان الصراع ثلاثيا قبل الجولة 29، بما أن أولمبي الشلف هو الآخر كان في السباق إلا أن النقطة التي نجح في الفوز بها أمام مولودية الجزائر، جعلته يحقق هدف الموسم وهو ضمان البقاء، وحتى في حال خسارته خلال الجولة الأخيرة في تيزي وزو، أمام شبيبة القبائل لن يكون الفريق مهددا بالانزول.

كان الصراع ثلاثيا قبل الجولة 29، بما أن أولمبي الشلف هو الآخر كان في السباق إلا أن النقطة التي نجح في الفوز بها أمام مولودية الجزائر، جعلته يحقق هدف الموسم وهو ضمان البقاء، وحتى في حال خسارته خلال الجولة الأخيرة في تيزي وزو، أمام شبيبة القبائل لن يكون الفريق مهددا بالانزول.

ترجي مستغانم الذي نجح في تحقيق نتائج إيجابية، تحت قيادة المدرب نذير لكاوي إلا أن المشاكل المالية التي يعاني منها الفريق، كانت سببا مباشرا في تراجع النتائج.

جويلية الأولمبي، لدعم الفريق في آخر لقاء بالموسم الكروي، ويلزمهم تقادي نتائج الهزيمة التي قد تجعلهم يخسرون أمام الأنصار، الذين ينتظرون هذا اللقب على آخر من الجمر. يمكن لفريق مولودية الجزائر التتويج بلقب البطولة في حال الهزيمة، إذا عجز الوصيف شباب بلوزداد عن تحقيق الفوز، في تنقله إلى بجاية لمواجهة أولمبيك أفيو، لكن في حالة العكس سيكون اللقب من نصيب أبناء لعقبة، حيث سيعدال رضاء القائد. عبد الرؤوف بن غيث، عدد نقاط مولودية الجزائر بـ 57 نقطة، وسيتوجون باللقب كونهم تفوقوا على مولودية الجزائر في لقاء الذهاب بنتيجة (3 - 1)، وتعادلا في لقاء الإياب بهدف لثقله يلمعن نيلسون ماندليبا ببراق.

بشأن المنافسة على لقب البطولة وتحديد هوية ممثلي الجزائر في منافسة رابطة أبطال إفريقيا إلى آخر جولة من الموسم الكروي، تؤكد ارتفاع مستوى بطولة الرابطة المحترفة لكرة القدم هذا الموسم، بعد قيام أدنية مقدمة الترتيب بانتداب لاعبين مميزين، سمحت بتعزيز قوتهم محليا وقاريا، فيما أن أدنية وسط وذيل الترتيب، تمكنت من ضمان صفقات لاعبين محضرين أو شباب في الرابطة المحترفة، بملكاتيات كبيرة والذين تم تسريحهم من قبل فرق مقدمة الترتيب (مولودية الجزائر، شباب بلوزداد، شبيبة القبائل اتحاد العاصمة، مولودية وهران).

سمح ثقل اللاعبين من هنا وهناك، والتدابير لأعبين أفارقة وجزائريين مميزين على غرار، (بانغورا، كيبري، موسومة، ديور، بفرقيق مولودية الجزائر، عزري، ششي، موندنيكو، ليكونزا، لوصيف، غناوي، مرغم) بفريق اتحاد العاصمة، (زغبة، مايو، محيوض، سليمان) بفريق شباب بلوزداد، (سار، بودويو، إيفانجليتا) بنادي شبيبة القبائل، سمح بإعادة توازن البطولة وتحقيق منافحات مدوية بالموسم الكروي، أبرزها انهزام شباب بلوزداد أمام مولودية البيض ونجم

## حسب تقارير إعلامية نورالدين زكري يقترب من تدريب المنتخب العماني

أفادت صحيفة "الرياضية" السعودية في عددها أمس الأربعاء أن التتقني الجزائري نور الدين زكري، مدرب نادي الخلود السعودي في "دوري ورشن السعودي" لكرة القدم، يقترب بشكل كبير من تولي العارضة الفنية للمنتخب العماني الأول. وأشارت الصحيفة استنادا إلى مصادر موثوقة، أن "المدرّب الجزائري قد وصل إلى مراحل متقدمة مع الاتحاد العماني لكرة القدم من أجل إيجاد صيغة توافقية حول بعض البنود التعاقدية". وأسهم نور الدين زكري (59 عاما)، في بقاء نادي الخلود السعودي ضمن أندية "دوري ورشن السعودي" للموسم الثاني على التوالي، بعد توليه المهمة خلفا للبرتغالي باولو درواتي منذ الجولة السابعة.

ونجح في وضع الخلود في المركز التاسع في سلم الترتيب برصيد 40 نقطة من 12 انتصارا، 4 تعادلات، و18 خسارة.

ويطمح منتخب عمان إلى بلوغ نهائيات كأس العالم 2026، بعد نجاحه في انتزاع بطاقة العبور إلى الملحق الآسيوي إثر تعادله (1-1) مع نظيره السلطيني، ضمن منافسات الجولة العاشرة الأخيرة من المجموعة الثانية.

وسبق لزكري العمل أيضا في السعودية مع أدنية الراشد، الفجاءة، ضمله، والأخدرود، الذي اقضاه الأخير من الهبوط، الموسم ما قبل الماضي، إضافة إلى خوضه تجارب تدريبية في الجزائر.



## كأس الجزائر لكرة اليد (رجال)

حدث، ورغم ذلك لدينا حظوظ في ضمان البقاء".
بدأ لكاوي وقتا من قدرة الفريق، على العودة بنتيجة إيجابية من العاصمة خلال الجولة الأخيرة حيث قال: "أكبر أن مواجهة نادي بارادو في الجولة الأخيرة لن تكون سهلة، بما أن المنافس هو الآخر لديه أهداف يريد تحقيقها، وهذا من خلال الانتصار لكن لدينا العزيمة والإرادة، من أجل العودة بالنقاط الثلاث وإنهاء الموسم بقوة، رغم أن الحد لم يكن إلى جانبنا خلال المباريات الأخيرة، خاصة أمام مولودية الجزائر وشبيبة القبائل".

لم يقلق لكاوي الباب من أجل الاستمرار، مع ترجي مستغانم بعد نهاية الموسم حيث قال: "الموسم الحالي لم يكل سها، ورغم أننا عدنا في السباق من أجل ضمان البقاء، إلا أن الظروف التي يعاني منها الفريق كانت في كل مرة تعصف من المأمورية، بما أن المشاكل المالية شغلت بال اللاعبين، وهو الأمر الذي أثر على مستواهم، كما أن رئيس الفريق عمل كثيرا لتوفير السيولة المالية، ومن جهتي أنا مفتتح على البقاء في الفريق، شريطة وجود مشروع على المدى المتوسط وتوفير الإمكانيات اللازمة لتحقيقه".

### آيت جودي "المباراة أمام العد تعيد نهائي بالنسبة لنا"

أبدى عبد الدين آيت جودي سعادته بالفوز على شباب قسنطينة حيث قال : لقد حضرنا جيدا لهذه المباراة، بما أننا كنا ندرك أننا كانت ستكون صعبة، أمام منافس قُدّم موسما جيدا ولكن حاجتنا إلى النقاط، جعلنا نسعى وراء النتيجة على حساب الأداء، حيث كان للاعبون في الموعد خلال المواجهة، وطبقا للتعليمات بكل حذارة، وهو الأمر الذي سمح لنا بتحقيق انتصار مهم، قبل الجولة الأخيرة التي سلتب فيها مسيرنا من أجل ضمان البقاء".
رغم أنه سيواجه مولودية الجزائر، إلا أن آيت جودي أبدى تحذوه من أمر آخر حيث قال: "صعب أن نتواجه مع المواجهة الأخيرة أمام مولودية الجزائر ستكون صعبة، وهي بمثابة نهائي بالنسبة لنا إلا أننا نؤمن على تحقيق الانتصار، ولكن ما أخشاه على فريقتي هو الأخطاء التحكيمية. "

## منافسة

## كأس الجزائر لكرة السلة (رجال) نادي سطاوالي باللقب تتويج



كما توج أفيال المدرب محمد يحي بالشائبة الثانية في تاريخ النادي بعد ثنائية 2007، بعد فوزهم ببراعة بلقب البطولة الوطنية يوم السبت الماضي على حساب نادي حسين داي.

على الجانب الآخر، فشل اتحاد العاصمة في الفوز بثاني لقبه بعد تتويج 2024.

في نهائي كأس الجزائر 54، الذي تمزج بضغف التسديد من الجانبين ولعب بإيقاع تقيل، نجح نادي سطاوالي في تحقيق الفوز معتمدا، على دفاع المنطقة الصلب في الشوط الثاني وخبرة لاعبيه خاصة أليس فضالة (15 نقطة، 5 متابعات و4 تمريرات حاسمة) ومحمد أمين بن صالح (14 نقطة، 9 متابعات وتمريرتين حاسمتين).

وأكد بن صالح في تصريح لـ "واج" أن المباراة عرفت شوطين مختلفين مميزين جلبوا الإضافة التكتيكية إلى بطولتا، حيث سمح انتداب الشئاني الألماني جوزيف زينبارو بفريق شبيبة القبائل، وراموفيتش بفريق شباب بلوزداد، من إعادتهما من جديد بعد بداية موسم غير موفقة، وهو ما جعلهما ينافسان على لقب البطولة إلى غاية نهاية الموسم، كما أن اختيار فريق مولودية الجزائر إكمال المغامرة مع المدرب التونسي المخضرم خالد بن يحيى إلى نهاية الموسم، بعد وفاة المدرب الفرنسي باتريس بوميل بسبب سوء النتائج الفنية، حافظ على قوة مولودية الجزائر وتركها في مقدمة ترتيب الرابطة المحترفة، ومكّنها من كسب نهائي كأس السوبر.

على لقب البطولة إلى غاية نهاية الموسم، كما أن اختيار فريق مولودية الجزائر إكمال المغامرة مع المدرب التونسي المخضرم خالد بن يحيى إلى نهاية الموسم، بعد وفاة المدرب الفرنسي باتريس بوميل بسبب سوء النتائج الفنية، حافظ على قوة مولودية الجزائر وتركها في مقدمة ترتيب الرابطة المحترفة، ومكّنها من كسب نهائي كأس السوبر.

ومغامرة منافسة رابطة أبطال إفريقيا من الدور ربع النهائي بأداء جد مشرف.
تجدر الإشارة أنه منذ موسم (2018 - 2019)، الذي توج به فريق اتحاد العاصمة في الجولة الأخيرة من عمر الموسم، لعب حساب الملاحه المباريات بفريق شبيبة القبائل، بعد الفوز خارج الديار أمام شباب قسنطينة، لم يتم التناقص على لقب البطولة إلى آخر جولة.

### كأس الجزائر لكرة اليد (رجال)

## أولمبي الوادي - نادي الأبيار.. قمة الدور نصف النهائي



يقتصر الدور نصف النهائي لكأس الجزائر- 2025، في كرة اليد (رجال) المقرر غدا، مباراة في القمة تجمع في قاعة سيلا، أولمبي الوادي، المتوج بلقب البطولة الوطنية لأول موسم، بالصوفيف نادي الأبيار، فيما تجمع المباراة الثانية شباب برج بوعريريج بشبيبة سيكيدة في داري وباعد.
وستجد الشبيبة هذه المرة في طريقها نائبا آخر من برج بوعريريج توج به قبل أسبوعين بقاعة حرشة حسان بالعاصمة على حساب نادي الأبيار (17-16)، المباراة لنصف النهائية بمعنويات عالية، فيما يسعى نادي الأبيار، إلى تدعيم بخدمات اللاعب الدولي المخضرم، مسعود بركوس، الناز لهزيمة البطولة وإنقاذ موسمه بكأس ستكون الأولى في تاريخ النادي.
أما المباراة الثانية للمربع الذهبي، فسجرى بقاعة وادي عثمانية بين فريق أولمبي الوادي، الممتنش باللقب التاريخي للبطولة الوطنية الذي توج به قبل أسبوعين بقاعة حرشة حسان بالعاصمة على حساب نادي الأبيار (17-16)، المباراة لنصف النهائية بمعنويات عالية، فيما يسعى نادي الأبيار، إلى تدعيم بخدمات اللاعب الدولي المخضرم، مسعود بركوس، الناز لهزيمة البطولة وإنقاذ موسمه بكأس ستكون الأولى في تاريخ النادي.

أما المباراة الثانية للمربع الذهبي، فسجرى بقاعة وادي عثمانية بين

بوعلام لعروم لـ "الشعب":

## على الأندية تبني مشاريع حقيقية



من ترشّح للتتويج بلقب هذا الموسم؟

■ في الأسابيع الماضية، كانت مولودية الجزائر في وضعية مريحة، لكن نتائج الجولة الأخيرة أعادت الحسابات، شباب بلوزداد عاد بقوة أيضا، رغم تعمره في بداية الموسم، اعتُقد أن الحسم سيكون لمن يتمكن من الفوز في آخر جولة ويظهر شخصية البطل ولا يمكن التنبؤ، كل شيء ممكن وكل الاحتمالات واردة.

ما هي أبرز النقصان التي يجب معالجتها مستقبلا؟

■ نحتاج إلى تغيير في الهذنيات قبل كل شيء، لا يمكننا الاستمرار في تغيير المدربين كل شهر أو شهرين، يجب على الأندية أن تبني مشاريع حقيقية، أن تعمل الأولوية للاستقرار الفني، ونستثمر في التكوين والتخطيط طويل الأمد وكرة القدم الحديثة لا تعتمد بالعشوائية بل بالاستقرار والعمل وفق معطيات علمية وأكاديمية.

في كلمة أخيرة، ما الذي تتتمنى رؤيته الموسم المقبل؟

■ أتمنى أن نرى بطولة تدار بعقلية احترافية، وأن تعطى الفرصة للكفاءات المحلية بالدرجة الأولى، سواء على مستوى التدريب أو الإدارة، نحن نملك طاقات بشرية هائلة، لكننا بحاجة إلى تنظيم جيد وبيئة صحية للعمل الاحترافي ولكن شاهد الملاعب الرراثة التي تتوفر عليها بلادنا في مختلف الولايات وهو ما يحفز كثيرا على العمل والجدية بكل احترافية.

تتحسبا لكأس إفريقيا لكرة القدم 2025 (سيدات)

# المنتخب الوطني يواصل تحضيراته بوهران

يواصل المنتخب الوطني لكرة القدم (سيدات)، تحضيراته بوهران في إطار تريض إعدادي تشارك فيه جميع اللاعبات، تحسبا للبطعة 13 من كأس إفريقيا للأمم 2025، بحسب ما أفادت به الإتحادية الجزائرية لكرة القدم (فاف)، عبر موقعها الرسمي.

وشهد برنامج اليوم الثالث من التريض برجة حصتين تدريبيتين، جرت الحصّة الأولى صباحا بالقاعة الرياضية التابعة للنفذ، وخصصت الجانب البدني، في حين احتضن ملعب ميلود هدي الحصّة الثانية بداية من الساعة الخامسة مساء (17:00 اسا) وخصصها الطاقم الفني بقيادة فريد بن سبتي، للعمل على الجانبين التقني والتكتيكي.هذا التريض الذي يتواصل إلى غاية 22 جوان الجاري تجريه زميلات اللاعبات لينا بوساحة تحسبا لمشاركتهن في نهائيات كأس إفريقيا المقررة من 5 إلى 26 جويلية 2025.

### تحويلات

## فتر بخشه مهتم بخدمات لوкас فاسكيز



يحاول فتربخشه اله يقوده البرتغالي جوزيه موريينو، التعاقد مع أحد اللاعبين البارزين في صفوف ريال مدريد، هذا

وكتب فانريزيو رومانو، خبير الميركاتو، على حسابه بشبكة "فيسبوك": "تواصل فتربخشه مع لوкас فاسكيز، ظهير ريال مدريد، بشأن التوقيع معه مجانا في جويلية المقبل".
وانتهت مسيرة لوкас فاسكيز مع ريال مدريد عقب بطولة كأس العالم للأندية الجارية في الولايات المتحدة الأمريكية.

وتخلّى ريال مدريد عن تجديد عقد فاسكيز، عقب التفاج في التوقيع مجانا مع الظهير الإنجليزي تيرينت الكسندر أرنولد، قادما من ليفربول. وخاض لوкас فاسكيز 51 مباراة مع ريال مدريد خلال الموسم المنصرم، أحرز خلالها هدفين وقدم 8 تمريرات حاسمة.

ضد باريس سان جيرمان.

وأضاف الزاغني: "بعد سنوات قضيتها في الإنترنت، كنت بحاجة إلى الخروج من منطقة الراحة. أرادت تغيير عقليتي وأسلوب لعبي ومواجهة تحديات جديدة، ولم يكن هناك ناذ آخر أرغب في تدريبه غير الهلال". وكان استيف كالزادا

الدكتور الصديق حاج أحمد شرح مآلات الحيف والضياع..

# كاماراد.. حين تتلاقى الخيبات تولد الحكايات

■ رواية الزيواني فتحت آفاق الفضاء الإفريقي أمام السرد العربي  
■ خصوصية التجربة الإفريقية بلغة سردية جزائرية أصيلة

تعدّ رواية "كاماراد - رفيق الحيف والضياع" للدكتور الصديق حاج أحمد الزيواني، من التجارب الروائية النادرة التي تتناول ظاهرة الهجرة السرية للأفارقة، فقد انطلق الحاج أحمد في كتابتها بعد جولات ميدانية في النيجر ومالي، مستفيداً من معارفه الأنثروبولوجية لتصوير البيئة الإفريقية بدقة. يحكي النص قصة شاب نيجيري اسمه مامادو يحاول الوصول إلى "فردوس الشمال" عبر عبور الجزائر، ولكن محاولاته المتكررة تفشل ويُعيدده القدر مجبراً إلى نقطة البداية.. تسرد الرواية هذه المغامرة المستعصية بلسان مامادو (منظور المتكلم)، بدءاً من لقاء جمعه بمخرج سينمائي فرنسي فاشل يُدعى "جاك بلوز". يصلان سوياً إلى نهر النيجر، حيث يبدأ سرد الحكاية..

وخارجه.. هكذا تضع الرواية قضية الهوية في مواجهة عالم يتغير: تلّون ملابس الشخصيات وأشكالها، كمبأة «البازان» الميّزة، تطلّ من مؤشرات ثقافة الفرد وجذوره. وتناول الزيواني بعض مظاهر الفساد والجمود المجتمعي، كالوساطة والسماسة عند عبور الحدود، وطرق الاستدراج إلى شبكات التهريب. كما يعبر عن انهيار بعض القيم تحت ضغط الظروف.. بهذه الطريقة تلتقط الرواية أبعاداً ساخنة من الواقع الإفريقي، فالحاجس الأساسي (الهجرة السرية) يشكل إطاراً لتناول هذه القضايا.

## التأثير في السياق الثقافي..

حظيت رواية "كاماراد" باهتمام إعلامي وثقافي معتبر في الجزائر والمنطقة. فقد اعتبرها بعض النقاد تجربة نوعية في تناول حياة الأفارقة وقضايا الهجرة، وهي بذلك «أول الروايات الجزائرية التي فتحت السرد نحو أجواء إفريقيا العميقة» (بحسب عن «الإلدورادو» الأوروبي). وتؤكد التغطية الصحفية أنها تناولت موضوعاً على رأس اهتمامات العصر (الهجرة السرية) من زاوية جديدة. هذه المزايا دفعت القراء والمتقنين إلى متابعتها بعين الدرس والنقد.

من الناحية الأدبية، وسّعت الرواية مفهوم الرواية الجزائرية من القضايا المحلية إلى قضايا العمولة والإقليم. ففي وقت كان السرد الجزائري يركز غالباً على تجارب محلية أو عاطفية محضة، جاء «كاماراد» عبر الثقافات والحدود، ما أكسبه تميزاً وجعله مرجعاً للأدب المهاجر. هذا التأثير ظهر أيضاً في انتشار الرواية خارج الجزائر (صدرت لها طبعة سودانية)، وفي اقتباس بعض الباحثين لعناصرها كدراسة للتراث الشعبي أو المهاجرين.

سلطت الرواية الضوء على أزمة هجرة الأفارقة غير النظامية التي تمرّ بها الجزائر كبوابة نحو أوروبا. وقد ساهمت في إكّان النقاش، وركزت على تعاطف إنساني مع قضية المهاجر وحقوقه (حتى لو لم تكن عبّر عنها شخصياً، فإن حكاية مامادو تُنبّه إلى وجوب النظر بتفهّم). بهذا الشكل، ترك «كاماراد» أثراً ثقافياً في توسيع مدارك القراء تجاه «الإفريقي»، وكأنّه ذهب بعيداً في البحث عن قصص تكشف وجهاً مختلفاً للعالم العربي من الغرب الإفريقي.

## خاتمة..

إن رواية «كاماراد» عمل روائي متعدد الطبقات، نجح في ربط خصوصية التجربة الإفريقية بلغة سردية جزائرية أصيلة. جاءت بنية السرد خطية متماسكة (بمنظور المتكلم) تدور حول أحداث هجرة قلبت واقع الأبطال رأساً على عقب. واستثمرت الرواية التنوع الثقافي واللغوي في شخصياتها، فمزجت بين العربية الفصحى والشعرية والدارجة واللهجات الإفريقية لتعكس أعماق النفوس وظروف العيش.

على مستوى التقنيات، برز الحوار الحيّ والوصف الغني لطقوس الحياة، وأحييت التفاصيل الأسطورية والدينية في النص إلى أدوات للسرد والتعبير (كما في اعتقاد الشفاء وطقوس التبرك بالأنبياء). وتطلق الموضوعات المركزية في الرواية من مفارقة: بين «حلم الفردوس الأوروبي» الذي يستثير المهاجرين وبين واقعه الذي يجري في إطار قهر واستلاب (الفقر والحزن في الوطن، والبطش والتمييز في طريق الهجرة). إن الحرية التي يبحث عنها مامادو وجماعته تبدو في الغالب سراباً، بينما يبرز التضامن الإنساني (أوطاناً صغيرة) كقيمة الممكن تحقيقها.

بهذا المعنى، لا تطرح الرواية قضية فردية فحسب، بل تجمع بين أصداء معاناة اجتماعية (التهمة، والفساد، والغربة) وحلم إنساني أبدي بالانتقال نحو حياة أفضل. في الأخير، يمكن القول إن «كاماراد» تجاوز كونها سرداً لوخر الضمير تجاه قضية معاصرة فحسب، إلى أن تكون مرآة ثقافية تعكس تلاقح «غرب إفريقيا» بالجزائر. وقد جعلها ذلك عملاً مؤثراً في المشهد الأدبي، فتح آفاقاً جديدة لسرد هموم المهاجرين، ومضى بها كواحدة من أبرز الحكايات الروائية حول الهجرة السرية في الأدب العربي.

«أعطيك 105555 فرنك والصلاة على النبي...» ثم يرد المشتري: «في كلام... 104555 فرنك فقط...وبالنبي صلينا». هذا المثال يوضح استخدام رمز ديني في المعاملة التجارية، مما يعكس عادات المجتمع الصحراوي وانتشاره شمال وغرب الصحراء.

أما الوصف فقد شكّل ركيزة أساسية أخرى، إذ كثيراً ما يستثمر السرد تفاصيل الحشّ والإحساس. يركز الوصف في «كاماراد» على استحضار البيئة الإفريقية: الصحراء، وساحات القرى، وطقوس الحياة اليومية (إعداد الشاي أو المأكولات)، وحتى احتكاك الشخصيات بتفاصيل مثل برودة المساء أو ظلم الأراضي، كلها وظفها الراوي لخلق صورة غنية للواقع، على سبيل المثال، يسرد مامادو بتفصيل طقس الشاي الإفريقي عند الاستضافة فيقول: «أرى الأخير قد أتمّ رش الماء على أرضية المجلس وبالكاد ينهي بسط الحصرية...وضع الصينية النحاسية المتسخة وسط المخروط».

يسهم هذا الوصف الشعري في غنى المشهد وإحساس القارئ بالبيئة الاجتماعية المحيطة بالشخصيات.

أما التناص، فهو يدخل في النص موروثاً تراثياً واسعاً كلفة سردية وموضوعية. نجده ينقل أسطورة تقليدية (من أساطير قبائل الطوارق مثلاً) كما يرويها البطل عن أجداده، قائلاً: «تقول الأسطورة التي روتهنا لي أمي...إن جدي غندا عندما هاجر من قرى مدينة (دوسو) قبل سنوات طويلة جاء إلى نيامي بعد قحط هناك». هذا الاستدعاء الأسطوري يعطي الرواية بعداً تاريخياً وروحياً، ويُقوّز الحكاية من بعض نصوص الأدب الشعبي أو الملحمي. كذلك يُوظف في الرواية التناص بالفتن (عبر إدراج كلمات بلغة الطوارق مثل «كاماراد» نفسها، إضافة إلى كلمات شائعة كـ«مراقد» و«بكلوطيات» في وصف اللباس أو الطعام) للتواصل مع السياق المحلي.

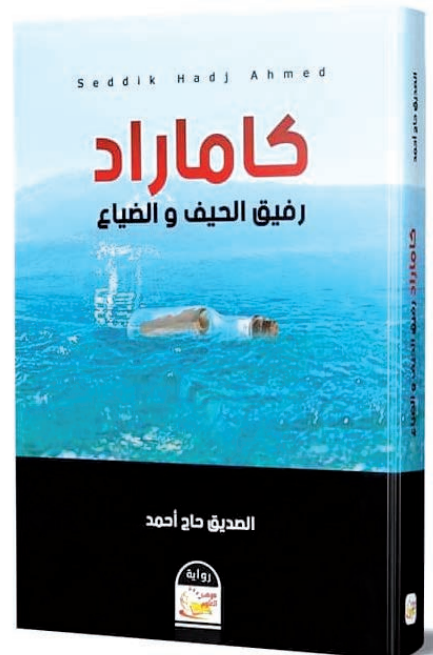
## المواضيع المحورية في "كاماراد" ..

تتناول رواية الزيواني عدة مواضيع إنسانية واجتماعية تتشابه فيما بينها، أولها معاناة الهجرة والبحث عن الحرية؛ فالنص يصور الهجرة السرية كحلّ يتبخر أمام معاناة قاسية. ويعبّر عن ذلك من خلال مُشروب خرافي يُسمّى «Goro Goro»، وهو شراب إفريقي اخترعه سجناء الفصل العنصري. يحدّث الكاتب أن هذا الشراب «صنّع للهروب من أوضاع مزرية بحثاً عن الحرية، ويعكس شخصية الإفريقي الذي يعاني الغربة والتهمة». ومقولة مامادو عن المشروب: «إنها أحسن ابتهاج داخلي يغمّرنا شعور بالفرح»، تعبر عن لحظة انفلات نفسي مؤقت من الألم. غير أن هذه الفرحة زائلة، فقد يستفيق المهاجرون بعد زوال أثر المشروب إلى واقع الفقر والعوز مجدداً.

وتبرز التضحية والتأخي (النضال المشترك) في الرواية مفهوم التضامن بين من يقاسون شظف العيش، فكما وُصفت صداقة عسمانو وغاريكو مع مامادو على أنها «سنوات من الشقاء والبؤس والفقر والحرمان كانت بمثابة علاقة واحدة مشتركة»، فإن الروح التعاوني والإخاء بارزان لدى هؤلاء رغم ضنك العيش..هذا النضال الجماعي كان موضوعاً مقارباً للحياة اليومية في المناطق الشاحبة، حيث تتحول الصداقة لوسيلة بقاء نضالي بين اليائسين.

وتتكرر في الرواية مشاهد الوهم وخيبة الأمل، ذلك أن الآمال الكبرى تصطدم بعنف الواقع. فكلما أحس الأبطال بنشوة «الفردوس المنتظر»، تلقى بهم الأيام إلى عذاب جديد. وتُذكّرنا ظاهرة «الفردوس المفقود» بأن الأبطال يعودون أحياناً أدراجهم مكرهين إلى أماكن الشقاء. في هذا السياق، يلّمح النص إلى أن «الفردوس الحقيقي هو الفردوس الذي يجد فيه الفرد وطنه وأهله وشعبه»، أي أن تحقيق الذات يكون بالثقة والعمل في الديار. لا بالهجرة اليائسة (وهو ما أشار إليه الروائي في حوارهِ بأن «فكرة الفردوس هي المكان الذي أنت فيه مع وطنك»).

ويعكس العمل إحساساً بالاغتراب الثقافي والنفسي، إذ يعيش المهاجر شعوراً مزدوجاً بالإبعاد: فهو غريب في البلدان التي يمرّ بها، ولا يزال غريباً عن مجتمعة الأصليين بعد فشله. فبالشخصية الإفريقية «تعيش ألامها داخل وطنها



مخرج سينمائي فرنسي فاشل جاء إلى نيامي (عاصمة النيجر) باحثاً عن قصة سينمائية جديدة.. تلتقي نقطة انكسار جاك بمأساة مامادو: «كانت خيبة المخرج جاك بلوز كبيرة..في الوقت الذي فشل فيه المواطن النيجري مامادو في اجتياز السياج...بجمعهما الفشل في العام نفسه (2012)، فيقع بينهما لقاء عند نهر النيجر، ويبدأ الحكى بينهما. تمثّل شخصية جاك صوت العالم الغربي (المتفائل بقصص النجاح) الذي يجد في مأساة مامادو مادة خام لفيلمه. وتبرز به علاقة تبادلية: يستمع الإفريقي لمشاعر المخرج، ويقدم المخرج الدعم الفني لكتابة قصة مامادو وتحويلها إلى سيناريو.

رغم أن الرواية تركز أكثر على الجانب الإفريقي، إلا أن وجود جاك يُضفي بعداً إنسانياً إضافياً للصراع (رحلة صديقين من نيجيري فاشل وفرنسي محبط) كما يبرز بُعداً سينمائياً للنص. شخصيات ثانوية أخرى: تظهر في الرواية في مشاهد بعينها، مثل «النساء الكاماراديات» في حي الدعارة و«صديقا الكاميرونيين غالولس وجيروم» اللذين خرجا هاربين، فتعرضا لسخرية في أحد مشاهد الرواية. كما يظهر طابع الأم في أسرة مامادو كشخصية محورية ثقافياً.

تبرز أيضاً مظاهر السلطة التقليدية (الأب الغائب، العصبية القبلية، وسلطة الشيوخ). لكن الرواية لا تبني هذه الشخصيات بالتحليل النفسي العميق، بل تكشف أبعادها عبر سلوكها وخياراتها في مواجهة الظروف.

## الأسلوب والتقنيات الفنية

يتسم السرد اللغوي في «كاماراد» بتعدّد الأساليب واللهجات والإشارات التراثية. فقد وظّف الروائي تنوعاً لغوياً بين الفصحى الشعرية والعامية واللهجات الإفريقية والعبارة الأجنبية (فرنسية وإنجليزية) لمنح النص ثراءً ثقافياً وإيديولوجياً. فعلى سبيل المثال، يلاحظ باحثون أن «الروائي عمد إلى مزج بين اللغة الشعرية والفصحى، ولغات أجنبية ولهجة العامية، مما أتاح له الكشف عن العوامل النفسية في أبطال الرواية». وهذه التقنية تكشف عن مرجعيات الشخصيات (مثلاً استخدام مامادو لعبارة نيجيرية مأثورة، أو اعتماد جاك على مصطلحات سينمائية غربية) وتعبّر عن هويتها المتعددة. أما الحوار فكان أداة فنية أساسية لتجسيد البنيات الثقافية.

نلمس في الحوار بين الشخصيات تداول تعابير موروثة. فمثلاً في مشهد بيع بقرة العائلة تبرز جملة «والصلاة على النبي» في التفاوض بين العم (بامبا) والمشتري. يقول العم:

## سليمان ج

ينطلق السرد في «كاماراد» من الإطار الزمني لعام 2012، حيث يصادف فشل بطلي القصة (مامادو والسينمائي جاك بلوز) في تحقيق أحلامهما: فشل مامادو في اجتياز الأسوار الحدودية نحو إسبانيا، وفشل جاك بلوز في الفوز بمهرجان سينمائي. تلتقي مساراتهما «جميلاً» على ضفة نهر النيجر، حيث يبدأ مامادو بسرد مغامراته ومصائبه للمخرج الفرنسي..النمط السردى هنا يوميائي ومباشر: يروي الراوي (مامادو) قصة رحلته بجمل منتقلة زمنياً (أنجز، ثم حاول، ثم عاد)، من دون قفزات كبيرة في الزمان. تعكس البنية السردية بعداً روائياً خطياً من النيجر مروراً بالجزائر إلى محاولة العبور، ثم العودة النهائية إلى الوطن قبل زمن القصة الراهن.

## البنية السردية

وجهة السرد تأتي على لسان البطل مامادو، أي بصيغة المتكلم (أنا)، ما يمنح الرواية عمقاً نفسياً وحميمية في طرح الأحداث.. في بداية الرواية نقرأ: «ومن هناك تبدأ الحكاية على لسان مامادو الذي لم يكن يتوقع أن تصبح مغامرة حياته مجرد حكاية قد تتحوّل إلى فيلم سينمائي...». هنا، نلاحظ أن الكاتب وظّف تقنية الإطار القصصي (رواية في رواية): حيث يلتقي «المرسل» (المخرج جاك بلوز) مع «الراوي» (مامادو) في مشهد تمهيدي، ثم يسترسل مامادو في نقل أحداث مغامرته.. هذه التقنية تتيح الحوار بين الشخصيات (النخبة الفنية الأوروبية ومجتمع المهاجرين الأفارقة) وتُقرّب القارئ من وجهة نظر البطل الإفريقي. يستخدم الزيواني أيضاً «عجن السرد بالسينما» كتقنية فنية، كما يؤكد بنفسه، ما يسهل لاحقاً تحويل الرواية إلى نص سينمائي، فالتحويلات بين الوصف الشعري للحكاية وبين المُعالجة كما لو كانت نصّاً سينمائياً توجي بانسيابية السرد. من جهة أخرى، يشير النقاد إلى أن الرواية تسير بترتيب منطقي واضح، ملتزمة بالزمن الواقعي للحدث بدون عودة غير مبررة إلى الماضي، فهي تسج أحداثها بتتابع زمني، فتبدأ من أصغر مراحل الرحلة وصولاً إلى فشل محاولة العبور الأخيرة، ثم تُذكّر الأحداث المُسترجعة عبر الحديث، ولعل هذا التسلسل المنطقي يعكس واقعية الحكاية حتى وإن تعددت الأماكن والثقافات التي تتّقر بتغليب المدخل الأنثروبولوجي.

## شخصيات "كاماراد" ..

مامادو (البطل الرئيسي): هو شاب نيجيري من أسرة فقيرة في منطقة صحراوية. يتميز بالذكاء والحماس إلى حدّ المخاطرة من أجل تحقيق حلمه بالهجرة نحو أوروبا. لكن الرواية تكشف هشاشة هذا الحلم من خلال جانبه الإنساني؛ فمامادو رغم شجاعته لا يستطيع مواجهة أسرته، خصوصاً والدته التي تتمتع بسلطة ووجاهة داخل الأسرة. وهذا يوضّح الصراع النفسي الذي يعيش: صراعاً بين رغبة التمرد على الواقع وضغوط التنشئة الاجتماعية التقليدية.

المراقفون والأصدقاء (عسمانو وغاريكو): هما شابان صحراويان انطلقا مع مامادو في الرحلة نفسها. يكوّنان جسماً ثانوياً مهماً في الرواية؛ فقد تشبعت تجربتهما المشتركة بمعاناة طويلة وتميّزت بروح التضامن. فعندما يتذكّر «عسمانو» و«غاريكو» معاناة سنوات العوز، نقرأ في كلماتهم: «كان الوجود بادياً على الرفيقين (عسمانو وغاريكو)..ليس من السهولة نسيان عشر سنوات، تقاسمنا فيها الفقر، الشقاء، المناظر المعقّنة، الهواء الملوث، تكدير البعوض لجسمنا الممصوص أصلاً». من هذا الوصف، يتجلى أن الصداقة بينهم وسماها المشترك «سنوات من الشقاء والبؤس»، شكلت روابط من الإخاء ومناعة نفسية أمام سوء الأحوال. وهنا تصبح علاقة هؤلاء الأصدقاء رمزاً للتضامن الإنساني في مواجهة الصعاب، وهي إحدى الدلالات المركزية للنص.

المخرج جاك بلوز: شخصية فرعية لكنها مؤثرة..هو

الكاتب الروائي الدكتور الصديق حاج احمد (الزيواني) لـ "الشعب":

# "الطائف"

## رواية الجزائر والعرب وإفريقيا

- الروائي يهدم الواقع ويعيد تشكيله وفق رؤاه وفلسفته التأملية
- ثقافتنا الجزائرية لها فضل كبير على الأشقاء الأفارقة.. وهم يقرّون بهذا

بصوت سردي خاص، يتابع الكاتب الجزائري الصديق حاج احمد (الزيواني) مشروعه الروائي، الذي يمتد منذ سنوات عبر فضاءات الصحراء الإفريقية، والضواحي المهمشة، والتاريخ المنسي. في روايته الجديدة "الطائف"، يواصل استكشاف العوالم السفلية للإنسان، متوقفا عند الحدود بين الواقع والرمز، بين الانتماء والقلق، بين الجغرافيا والمعنى. من رواية إلى أخرى، يثبت الزيواني أنه ليس مجرد كاتب يسرد، فهو كاتب يحفر في الذاكرة، ويستنتق المسكوت عنه، ويمنح الصوت لمن لا صوت له. في هذا الحوار، نعود معه إلى بعض محطاته الأدبية، ونتوقف عند هواجسه في الكتابة، وعلاقته بالمكان، وتحوّلات اللغة في نصوصه.. من "مملكة الزيوان" إلى "كاماراد" و«الطائف».

إفريقيا، بالمختصر إنها رواية تطرح الأسئلة حول قضايا الثقافات وما بعد الاستعمار وتصفيته.

■ الزواية تمزج بين الأدب والأنثروبولوجيا، وبين الخيال والوشيقة، في تركيبة سردية لافتة. كيف توازن أنشاء الكتابة بين الحكى الأدبي ومتطلبات التوثيق الثقافي؟ وهل تعتبر "الطائف" استمرارا لمشروعك الروائي أم محطة جديدة فيه؟

■ مع انفتاح الرواية واستيعابها لمجمل الخطابات والأجناس كما أجازها الناقد المجري جورج لوكاتش والناقد الفرنسي الروماني لوسيان غولدمان والناقد الروسي ميخائيل باختين في أطاريحهم لنظرية الرواية، تراهن على المعرفة ومحاكاة المجتمع، وهذا هو التوجّه الحالي في الدراسات الثقافية وما بعد الكولونيالية والديكولونيالية، لذلك عوّلت رواية الطائف على الثقافات المتجاورة بين شعوب شمال الصحراء الكبرى وجنوبها كتيمة محورية، انطلاقا من المعرفة الأنثروبولوجية، دون إغفال السرد والحكي والحوار والمونولوج والوصف.

بالنسبة للشطر الثاني من السؤال، هل الطائف هي استمرار لمشروعي السرد أم محطة جديدة.. الإجابة بكليهما.. أي أن رواية الطائف هي استمرار للمشروع السردى الصحراوي الإفريقي وترحال في هذه البيئة ومناخاتها الثقافية.

■ شخصيات الرواية تبدو محملة برموز وأبعاد ثقافية عميقة. من أين تستلهم هذه الشخصيات؟ وهل هناك شخصية في "الطائف" تشبهك أو تحمل شيئا من ملامحك الشخصية أو الفكرية؟

■ أنا أميل للشخصيات الاستثنائية في كل شيء تخييليا، حتى في الواقع وهو المعادل الموضوعي للمتحيل، لا أكثر ولا تشدني الشخصيات العادية التي لا أرى فيها استثناء ما.. فمثلا المجانين والدرأويش والعباقرة وكثيرو الخيالات وأصحاب الانكسارات، هم من تحصل لي معهم متعة الإنصات، إنهم يمثلون إنسانيتنا الأخرى وحيواتنا التي لا نعيشها ونريد عيشها، أما الشخصية الأقرب لي في النص، فهو البطل (بوغرارة) ليس في عمله وانشغاله، فهو تاجر وأنا كاتب وباحث، لكن يشهني في حب المغامرة والاكتشاف، لذلك أقرّ لي عديد القراء الكرام، أن شخصية بوغرارة، ظلت حاضرة في ذهنهم حتى بعد الانتهاء من الرواية وغلقها، إنه بطل إشكالي.

■ ما الذي دفعك لاختيار عنوان "الطائف" لروايتك؟ وكيف ترى ارتباطه بمحتوى الرواية ورسالتها؟

■ أنا أعيش في منطقة مجاورة وحدودية مع إفريقيا، ولها علاقات تاريخية وتجارية ضاربة في القدم، فالتفاعل الثقافي والحضاري لمنطقتنا الجنوبية من الجزائر (توات) لها حضور تاريخي باهر بإفريقيا جنوب الصحراء، من خلال رحلة الإمام محمد بن عبد الكريم المغيلي لمالي ونيجيريا وتنظيمه لشؤون الدولة بمملكتي السنغاي والهوسا خلال القرن الخامس عشر الميلادي، كما أنّ رحلات تجار القوافل في العصر القديم والوسيط، وتجار التمور بالشاحنات في الحديث والمعاصر، مع ما كانوا يجلبون من سلع كالطائف مقابل التمور التواتية إلى هناك.

فقد فتحت عيني في قصرنا على قماش يُجلبه تجار التمور من إفريقيا يُقال له (الطائف)، مزركش، ألوانه صارخة، وبعد رحلاتي للبلدان الإفريقية وما لاحظته من حضور قوي لهذا القماش المدعو عندهم بالشع، الإفريقي أو الواكس الإفريقي، بدأت ذباية الأسئلة تطنّ في عقلي، ما سبب حضور هذا القماش في لباس إخواننا الأفارقة؟ حتى غدا هوية ورمزا لهم.. من هنا بدأت شرعنة النص وكتابته.

■ إذا أغلق القارئ الصفحة الأخيرة من "الطائف"، ما الأثر الذي تأمل أن تتركه الرواية في نفسه؟ وهل هناك فكرة بعينها ترغب أن تظل عالقلة في ذهنه بعد الرحلة؟

■ اعتقد أنّ المدعو بوغرارة أو كما نطقه الغربيون في النص (بوغاغة) أو كما جاء الإفصاح عن اسمه الحقيقي في آخر النص (محمد البركة)، يظلّ شخصية إشكالية عند المتلقي، يحبّ الحياة والمال والنساء، وبما طرحته رؤاه وأحلامه ونجاحاته وحياته، وقلّ عنه أيضا تلك الشخصية التي تتفاعل مع الآخر ليس في إفريقيا فحسب، بل حتى في الشتات الإفريقي بجزر الكاريبي؛ لكنها تفرّق بين الوطن والموطن.



تفجير الأسئلة ومحاولة قلبها رأسا على عقب، فالروائي إنسان عاش تجربة حياة، مرّت عليه أحداث ومشاهدات، تركت أسئلة وجودية في عقله ووجدانه، إذ عادة ما تأتي الكتابة حول موضوع معينة أو ثيمة مقصودة من استغزاز الواقع لقضية معينة، عندها تدخل الحيرة وتترنن للعقل عروسا، فتبدأ الحكاية.. فالروائي يعيد هدم الواقع وإعادة تشكيله وفق رؤاه وفلسفته التأملية؛ لكن لن ينجح الروائي في هذا، ما لم يكن له خيال خصب وسعة أفق، مطلقا على المعارف ومجزيا للحياة، وأشدّد على هذين العاملين، لما لهما من أدوار خطيرة، في نجاح الروائي أو إخفاقه.

■ ننتقل الآن إلى روايتك الجديدة "الطائف" التي وصفت بأنها "رحلة عكسية نحو الأديال الإفريقية". ما الذي أرادت أن تقولته من خلال هذه الرحلة؟ وهل هي رحلة داخل الجغرافيا فقط، أم أنها أيضا غوص في الأعماق النفسية والوجودية؟

■ تجربتي الأخيرة (الطائف)، وكما قلّ سابقا، تجربة مغامرة تماما لسابقتها؛ بل متجاوزة لغة وسردا وتقنية ومعرفة ووعيا بالذات والآخر والوطن والوجود.

هي رحلة الإنسان في تاريخه وجغرافيته وثقافته وإنسانيته وعلاقته بالآخر، إنّها رحلة الإنسان الجزائري في عمقه وعلاقته بالإفريقي جنوب الصحراء، إن ثقافتنا الجزائرية لها فضل كبير على الأشقاء الأفارقة جنوب الصحراء، وهم يقرّون بهذا؛ لكننا نهمل هذا، ويمتثل ذلك في إصلاحات الإمام محمد بن عبد الكريم المغيلي الجزائري بمجتمعات إفريقيا جنوب الصحراء الخارجة من الوثنية في العصر الوسيط، وهذا ما حاولت رواية الطائف أن تشير إليه في شيء من الوعي ببقيمنا الثقافية والحضارية، كما لامست الطائف جانبها مهّما من تاريخنا الوطني الحديث، ذلك المتعلّق بالثورة التحريرية الكبرى، من خلال الجبهة الجنوبية ب (غاو) من شمال مالي سنة 1960، وما أبلاه فرانز فانون مع كبار المسؤولين في الجزائر. إنها الحلقة المفقودة والمهملة في تاريخنا الوطني، وجهود تجار التمور التواتيين في نقل الأسلحة بشاحناتهم من (غاو) نحو أدرار، وضخّ السلاح لشمال الوطن، كما كشفت رواية الطائف عن جانب مهم جدًا، يعيق عن الجزائريين في تاريخهم الوطني، ذلك المتعلّق في تسخير فرنسا لشخصية فتحيه مالية القاضي (محمد ولد محمود الأرواني)، محاولة منها في توظيف هذا الشيخ لإفئاع شيوخ وأعيان الصحراء لفصل الصحراء بعد اكتشاف البترول بالصحراء الجزائرية؛ لكن شيوخ توات والمصراة رفضوا هذه الأطروحة، وأعطوا الولا لجهة التحرير والوطن كاملا مكمثلا.

بالمجمل فإن رواية "الطائف"، هي رواية الجزائر والعرب وإفريقيا والعالم، كيف لذلك؟ ببساطة قد أوضحت أنّنا ما تعلق بالجزائر، أما العرب فشملهم العربي اللبني الذي قاربّت الرواية شتاته بإفريقيا وأمريكا اللاتينية، أما الإفريقي فقد ذكرته ذلك سلفا، أما العالم فينتعلّق الأمر بشخصية الهندي الذي التقاه الطالب الجزائري بفندق بيت الشباب بكيب تاون عاصمة جنوب



الويعي بالمشروع في تقليب التقييمات ومعاكسة القضايا ومساءلة التاريخ.

■ يلاحظ أن المكان في أعمالك ليس مجرد خلفية للأحداث، بل هو كيان حي وفاعل في تشكيل الشخصيات والسرد. كيف تكتب المكان، خاصة حين يتعلق الأمر بالبيئات الإفريقية الغامضة كالأديال والسافانا؟ وهل تبحث عن المتعة السردية أم عن كشف المسكوت عنه؟

■ المكان أو الفضاء أو الحيز دون اعتبار للفروق التي سلخ النقد جهدا إضافيا في محاولة التفريق بينها؛ لكنها على أية حال، ذات دلالة واحدة في مسرحة الأحداث، فالمكان هو الصورة أو قلّ عنه المشهد الذي تترتّب عنده عين المتلقي وكاميرا الروائي، فالقارئ وهو يتتبع الأحداث والشخص، سيتصورها بعد الانتهاء من النص وغلقه، ضمن إطار المكان، بمعنى أن المكان هو أسرع استدعاء لأحداث النص وشخصه، فأنت أو أنت. حتى لا أكون ذكوريا خالسا - عندما يريد الواحد منكم أن يستحضر حدثا في نصّ ما، فإن أول ما يلجأ إليه، هو استحضار المكان الذي جرت به الأحداث، ومن ثمة كان للمكان هذا الحضور والتسلطن بين بنيات السرد الروائي، طبعاً مع لازمة المكان وهي الوصف.. وما أدراك ما الوصف! أما ما يتعلق بالمكان في البيئة الإفريقية، فهو مختلف تماما عنه في البيئات الشمالية من القارة الخلاسية (إفريقيا)، إذ يندو المكان بسيطا حتى في الأمكنة البورجوازية والأحياء الديبلوماسية، دائما ما يتسلل الفقر والبؤس للمكان حتى قرب الوزارات والمباني الحكومية ذات السيادة في تلك الدول، فلا تستغرب أن تجد مطعما على قارعة الطريق يطبخ على ثلاثة أثافي بالخطب، وكراسية من الأحجار، كل هذا غير بعيد بأمطار معدودات عن الوزارات والسفارات، قد يبدو المشهد غريبا للزائر؛ لكن عند الأفارقة شيء عادي ومقبول دون سجع أو معايرة.

بالنسبة للشطر الثاني من السؤال الخاص بالكتابة للمتعة أو لكشف الطابو، قد أتحيز قليلا للجانب الأول الخاص بالمتعة، ولا أنتصر للجانب الثاني الخاص بالطابو، وإن كان هذا الأخير مقدّسا عند بعض الكتاب، فلا أراه لافتا أو يحقّق كفاية أدبية للنص، إلا إذا كان الطابو جزءا من المشهد الصانع للأحداث.

عندما أكتب.. أكتب لإشباع حاجة ذاتية، عادة ما تكون جمالية ومعرفية فلسفية في آن، فالنقد الذين درسوا نصوصي المتواضعة - والعهدة عليهم - لا يتأخرون في القول بأن نصوص الزيواني مائعة أدبيا ومفيدة معرفيا، وهو حكم وشهادة أعتزّ بها كثيرا، وأعمل على فتحها.

■ في أعمالك، نلاحظ حضورا قويا للرمزية والخيال الممزوج بالواقع. كيف ترى العلاقة بين الواقع والخيال في رواياتك؟ وهل تعتقد أن الخيال يمكن أن يكون أداة لفهم أفضل للواقع أم أنه مجرد مرآة للهروب منه؟

■ الواقع والخيال لعبة عظيمة.. يأتي متح الخيال من الواقع وإسقاطه ومعادله الموضوعي من التماهي، وقدرة الروائي في

### حوار: فاطمة الوحش

■ الشعب: الأدب هو مرآة تعكس الواقع وتبحث في أعماق النفس البشرية. كيف ترى دور الأدب في تشكيل الوعي الثقافي والفكري في العصر الحالي؟ وهل تعتقد أن الأدب قادر على التأثير في المجتمعات بشكل أعمق من المجالات الأخرى؟

■ الكاتب الروائي الدكتور الصديق حاج أحمد: الأدب هو هبة السماء للإنسان إن جاز هذا التعبير، إذ لا يمكن للأديب أن يصوغ نصوصا ذات جدوى وعمق، ما لم يكن صاحب نزوع فلسفي تأملي، إذ تغدو النصوص التي لا يلامسها الفيلسوف والحيرة والمعرفة، سطحية غير حافرة، صحيح أن الأدب ميّال للجمالية والأدبية التي تحدث عنها تودوروف في نظريته للأديب؛ لكن مع اختراق الأدب والرواية تحديدا للأجناس الأدبية، وترقيتها على عرش الأدب، بات من الضروري خلق الكفافية الإشباعية لمتلقي الأدب.

فلقد ظلّ الأدب مرافقا للإنسان، يصور حياته ومعانيها، منذ عصر الملاحم الإغريقية مروراً بالرواية البورجوازية بأوروبا، وصولاً إلى العصر الحالي، لذلك نجد اهتماما لافتا بالأديب في المجتمعات الراقية التي تعطي مكانة مرموقة للأديب والكاتب، لكونه الناطق باسم ضمير المجتمع.. ربما مكانة الأدب والأديب تقللناها عن الغرب دون أن نفهم معناها، فمثلا في معارض الكتب الدولية، القانون العربي يشترط على المنظمين إقامة الكتاب في فنادق خمس نجوم، سواء كانوا من الخارج أو من أهل البلد، وهو تقليد مستورد من الغرب، لمكانة الكاتب وقدر الأدب والمفكر عندهم، وقد مرّ عليّ حدث جعلني أقف منه متأملا، ذلك المتعلّق بدعوتي لحضور الحفل الختامي لتوزيع جائزة البوكر العربية سنة 2023، عندما وصلت روايتي (متّأ.. قيامه شتات الصحراء) للقائمة القصيرة، فبحزرت لي اللجنة المنظمة، والتي يديرها بريطانيون كنسخة من البوكر البريطانية، قلّ عندما حجزوا لي في الدرجة الأولى، وحجزوا للجنة التحكيم التي حكمت الأعمال في الدرجة الاقتصادية على نفس شركة الطيران، هنا نفهم قيمة الكاتب عند الغرب، ومن ثمة قيمة الأديب في حياة الشعوب والأمم.

■ من خلال مسيرتك الأدبية، قدّمت العديد من الأعمال التي تتناول قضايا ثقافية وإنسانية عميقة. كيف تصف مسار كتاباتك حتى الآن؟ وهل كانت هناك لحظة فارقة في حياتك الأدبية؟

■ لقد ذكرت سابقا في حوارات، وتراني لا أزال أذكر، ولعلّ النقد وصولا لنتيجة شبه يقينية مؤخّرا، لا سيما بعد روايتي الربية (الطائف)، أن الزيواني فعلا كما قال في بداياته، يحمل مشروعا وأعييا لسردياته، يتجلى هذا الوعي، من خلال نصوصي السابقة والراهن منها، فمع تجربتي الأولى (مملكة الزيوان) سنة 2013، اخترت فضاء القصور الطيني بمسقط رأسي توات التابعة إقليميا لولاية أدرار من الجنوب الجزائري، باختيار أن الهوية ونزوعها الواقعي واللاواعي، يبدأ من المولد والنشأة، حيث تمتلّت ذاتي الصحراوية الطينية القصورية، وما يتشكّل منها مع مجتمعي، أما في تجربتي الثانية رواية (كاماراد.. رقيق الحيف والضيق) المصادرة عام 2016، لم أبقّ حبيس بيتي المغلقة في القصور التواتية، إنما رحلت لبيئة أخرى وهي البيئة الإفريقية وما يتعالق منها مع محيطي الصحراوي، من خلال مسالة موضوعة هجرة الأفارقة وما يحيط بآنا الإفريقي القادم من جنوب الصحراء الكبرى ببشرته السوداء، وتفاعله مع الآخر في صحراء ومدن العيور؛ لكن دائما ضمن دائرة مشروعوي الصحراوي الإفريقي، أما تجربتي الثالثة رواية (متّأ.. قيامه شتات الصحراء) (المصادرة عام 2021)، فقد غيّرت البذرة وإن احتفظت بالترية، فمألجت قضايا الإنسان الأبيض (الطوارق) بتلك التخوم الإفريقية، أما تجربتي الأخيرة رواية (الطائف) المصادرة هذا العام 2025، فأنت تجربة مغايرة تماما لسابقتها، وإن ظلت تحفر في نفس التربة والبيئة، فتتغامت فيها الثقافة الجنوبية الجزائرية مع الثقافة الإفريقية، من خلال قصة تاجر التمور التواتي الجزائري (بوغرارة) وما يمكن أن يرتسم في وعيه الهوياتي مع الآخر الإفريقي جنوب الصحراء، إنها تجربة غريبة وعجيبة حقّا، فقد ظلّ البطل في رواية كاماراد إفريقي (مأمادو) من النيجر، وفي رواية متّأ إفريقي أيضا (بادي) من مالي؛ لكن في رواية الطائف جزائري محلي تواتي (بوغرارة)، كما أن مسار رحلة مأمادو وبادي كانت من الجنوب إلى الشمال، بينما في الطائف، جاءت عكسية من الشمال إلى الجنوب، هنا يكمن

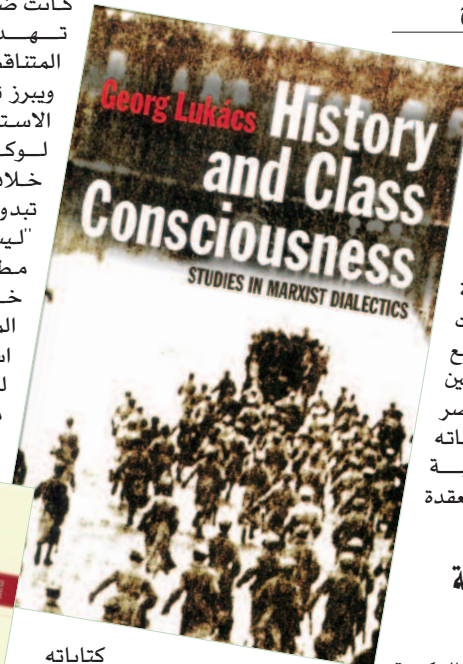
أعماله ما تزال مصدر إلهام لفهم العلاقة العميقة بين الفكر والفن ..

# جورج لوكاتش ..

## جدلية الفكر والثورة والواقعية

إن سبر أغوار فكر جورج لوكاتش، أحد أعمق وأكثر المفكرين الماركسيين إثارة للجدل في القرن العشرين، لا يمكن أن يتم بمعزل عن استيعاب مفهوم "الجدلية". فالجدلية لديه ليست مجرد أداة تحليلية تطبق على الظواهر الخارجية، بل هي جوهر متأصل في بنية فكره، وقوة محرّكة لكل تحولاته وتطورات النظرية.

كتب: سليمان ج.



يقدم نيكولا تيرتوليان "تطور فكر جورج لوكاتش"، في مقال نقدي متميز نشره بمجلة "الإنسان والمجتمع"، وتوصل فيه إلى رؤية معمقة لهذه الجدلية، فـ"تيرتوليان" تجاوز السرد التاريخي لوقائع فكر لوكاتش إلى تحليل التناقضات الداخلية التي عاشها الفكر، والحوارات النقدية الجدلية التي خاضها مع معاصريه، والتفاعل المستمر بين النظرية والممارسة، وكلها عناصر صقلت فكر لوكاتش من بداياته المتجذرة في الماركسية الأرثوذكسية إلى صياغاته المعقدة والمؤثرة للواقعية الجمالية.

### جدلية القطيعة الفكرية والتأسيس النظري

تبدأ قصة جدلية لوكاتش الفكرية بوضوح في طرحه لمفهوم "الوعي الطبقي" ضمن تحفته الفكرية "تاريخ ووعي طبقي" (Histoire et conscience de classe) الصادر عام 1923، وتحديداً في مقالته الافتتاحي "ما هي الماركسية الأرثوذكسية؟". هذه الأطروحة، التي يصفها تيرتوليان بأنها "مذكّرة بعمق، وكاشفة بعمق لكل توجه الفكر الذي سيصبح الشخصية الأبرز في الثقافة الماركسية المعاصرة"، لم تكن مجرد رد أكاديمي هادئ على الجدل الدائر حول الماركسية. بل كانت بمثابة قطيعة جدلية حاسمة مع التفسيرات الميكانيكية والاقتصادية الحتمية التي هيمنت على الأمية الثانية، محاولاً إعادة تأسيس الماركسية كمنهج ثوري يعتمد على جدلية الوعي والوجود، والذات والموضوع، وكشف "الكليّة" الاجتماعية والتاريخية.

لقد سعى لوكاتش إلى إبراز الجوهر الثوري للماركسية من خلال مفهوم "الكليّة" (Totalité)، فالعلاقات الاجتماعية ليست مجرد مجموع أجزاء منعزلة يمكن دراستها بمعزل عن بعضها، بل تتشابك وتتفاعل في كليّة جدلية متغيرة وديناميكية. رفض لوكاتش القاطع للاختزالية الاقتصادية وتأكيداته على الدور الأساسي للوعي الطبقي (الذي يدرك هذه الكليّة ويساهم في تشكيلها) في الممارسة الثورية هو ما وضعه في موقع جدلي حاد مع التيار السائد حينها - على حد تعبير تيرتوليان - فقد "صاغ لوكاتش، في سياق جدالات حادة حول التحديد الحقيقي للماركسية الأرثوذكسية، نظرية الثورة ككليّة في لحظة تاريخية محددة"، وهذا يشير إلى أن فكره لم يتشكل بمعزل عن الصراع النظري والسياسي، بل كان نتاجاً أصيلاً لهذه المواجهات الفكرية المختمة. ما يعني أن الجدلية هنا لا تنحصر في المفهوم النظري فحسب، بل تمتد إلى فهم أن النظرية لا تكتمل ولا تكتسب فعاليتها إلا بالممارسة، وأن الوعي ليس انعكاساً سلبياً بل قوّة فاعلة ومحرّكة في تحويل الواقع، وأن هذه العلاقة بين الوعي والممارسة هي ذاتها علاقة جدلية متطورة.

### جدلية الجوهر والمظهر في مواجهة التجريد الفني

تتجلى الجدلية في فكر لوكاتش بأعمق صورها في معالجته لمفهوم "الواقعية". لم تكن الواقعية بالنسبة له مجرد أسلوب فني بسيط أو تفضيل شخصي، بل

كانت ضرورة فلسفية وجمالية تهدف إلى كشف الجوهر المتناقض للواقع الاجتماعي. ويبرز تيرتوليان هذه الاستمرارية الجدلية في فكر لوكاتش، حتى في خضم خلافاته المعروفة التي قد تبدو ظاهرياً تفاصيل جانبية: "ليست هنا دقة، نسبية أو مطلقة، لموقف لوكاتش في خلافه مع بريشت هي المهمة. الأهم هو استمرارية وولاء لوكاتش لموقفه الأساسي بشأن مشكلة الواقعية، منذ

### كتاباته

في العقد الرابع من القرن العشرين، وحتى جمالياته الكبرى.. هذا يؤكد أن جوهر فكر لوكاتش يكمن في ثباته الجدلي على رؤية الواقعية كمنهج للكشف عن "الكليّة" المتناقضة.

لم يكن الخلاف الشهير مع برتولت بريشت حول الواقعية مجرد تباین في الأذواق أو الأساليب الفنية، بل كان جدلاً جوهرياً حول كيفية تمثيل الواقع فنياً ودور الفن في

المجتمع. فبينما مال بريشت نحو "اغتراب" الواقع وكسر الإيهام لتعزيز الوعي النقدي لدى المتلقي، أصر لوكاتش على أن الواقعية الحقيقية ليست مجرد تصوير فوتوغرافي سطحي للظواهر. بل هي القدرة على اختراق المظهر الخارجي والتقاط "الأنماط" (Types) الكلية التي تجسد جوهر العلاقات الاجتماعية والتاريخية المتناقضة، وتكشف عن القوى المحركة للتاريخ. هذه الأنماط، رغم فرديتها وتميزها، تحمل في طياتها الطابع الكلي للظواهر الاجتماعية.

يرى لوكاتش أن هذه المقدرة الفنية على تجسيد الجدلية الموضوعية للواقع هي ما يميز الأعمال الفنية العظيمة، والتي تثير وعي المتلقي وتحفزه على التفكير النقدي، بدلاً من تفتيت وعيه أو تغريبه عن الواقع كما يرى في بعض الأشكال الحداثيّة. الجدلية هنا ليست ثابتة، بل هي في فهم كيفية تشكل الجوهر من خلال التفاعل الدائم مع المظهر، وكيف يعكس الفن التناقضات الكامنة في البنية الاجتماعية ويعيد إنتاجها في شكل جمالي ديناميكي، مما يدفع المتلقي إلى التفكير والتغيير.

### النقد الأدبي والتاريخ الفكري ..

لقد طبق لوكاتش رؤيته الجدلية هذه في نقده الأدبي وتحليله لتاريخ الفكر، مظهرًا التفاعل المعقد بين الأشكال الفنية والبنية الفكرية للمجتمع. ويؤكد تيرتوليان أن "التحليل الأدبي وتحليل التيارات

الفكرية الكبرى في العالم الحديث كانا دائماً مترابطين بشكل وثيق لدى جورج لوكاتش"، وهذه ليست مجرد ملاحظة وصفية، بل هي إشارة إلى منهج جدلي عميق يقوم على رؤية الأدب والفلسفة كجزء لا يتجزأ من التطور الاجتماعي الأوسع، لا يمكن فهم أحدهما بمعزل عن الآخر، بل في تفاعلها المستمر.

في أعمال لوكاتش مثل "بلزاك والواقعية الفرنسية" أو "الواقعية الروسية في الأدب العالمي"، لم يحلل لوكاتش النصوص الأدبية بمعزل عن سياقها التاريخي والاجتماعي. بل وضعها في سياقها التاريخي والفلسفي، مبرزاً كيف يعكس الأدب تناقضات عصره الكبرى وكيف يساهم في تشكيل الوعي الفردي والجماعي. فمثلاً، في كتابه "نقد تدمير العقل" (Destruction of la raison)،

الذي يصفه تيرتوليان بأنه "دراسة نقدية واسعة" (Vaste Critique)، تتبع لوكاتش جدلية تدهور الفلسفة الألمانية من هيغل إلى نيتشه وهيدغر، رابطاً هذا التدهور بظهور الفاشية. هذا يبرز قدرته على رؤية الأفكار والظواهر الفنية لا ككيانات معزولة أو مجردة، بل كأجزاء من كليّة جدلية أكبر تتفاعل وتتصارع وتؤثر في تشكيل الواقع التاريخي.. الجدلية هنا تكمن في فهم كيف تتطور الأفكار الفلسفية

### والأشكال

الفنية عبر تناقضاتها الداخلية وتفاعلها مع

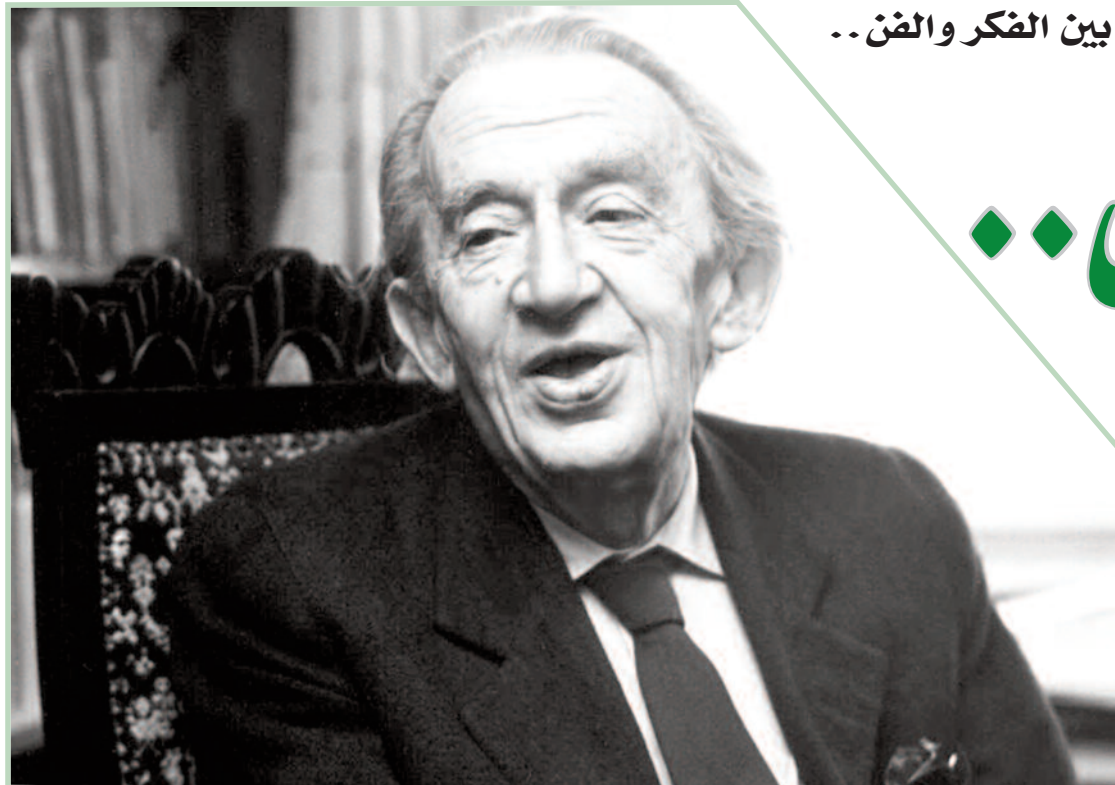
الواقع المادي، وكيف يمكن لها أن تقود إلى التقدم أو إلى الانحطاط،

مؤكد أن الفن الأصيل هو الذي يستوعب هذه الجدلية ويجسدها بحس مرهف، ليصبح مرآة لجدلية

الوعي البشري في مواجهة التطورات التاريخية.

### الجماليات الكبرى.. تنويع جدلية الوعي الجمالي

توجت مسيرة لوكاتش الفكرية الطويلة بتأليفه "الجماليات الكبرى" (Aesthetik)، والتي تمثل محاولة طموحة لبناء نظرية جمالية ماركسية شاملة، تتجاوز حدود الجماليات التقليدية لتؤسس لجمالية جدلية. في هذا العمل، سبر لوكاتش أعماق الوجود الجمالي للفن، محاولاً فهمه ككليّة جدلية، أي كشكل فريد من أشكال المعرفة البشرية التي تعكس الواقع بشكل مختلف عن المعرفة العلمية أو



الفلسفية المجردة. تتجلى الجدلية هنا في محاولته التوفيق بين ذاتية التجربة الجمالية (المتلقي والفنان) وموضوعية الواقع الاجتماعي، وفي رؤيته للفن كعملية جدلية تتجاوز الممارسة اليومية لترتقي إلى مستوى "الوعي المسبق" (Vorform) الذي يعد الفرد لإدراك الواقع بوعي أعمق وأكثر شمولية، مما يمهّد لفعالية ثورية.

لقد سعى لوكاتش في "الجماليات الكبرى" إلى تقديم نموذج جدلي للفن يتجاوز الجمود والتبسيط، ويربط بين التجربة الفردية والبنية الاجتماعية، وبين الإدراك الحسي والفهم المفاهيمي. هو بذلك لا يقدم مجرد وصف للفن، بل تحليلاً لأليات عمله الجدلية كشكل من أشكال الوعي البشري الذي يساهم في فهم وتحويل الواقع، مؤكداً أن الفن الأصيل هو الذي يستوعب هذه الجدلية ويجسدها. هذه الجماليات هي تنويع لمسيرة فكرية جدلية، تهدف إلى وضع الفن في قلب الوجود الإنساني كوعي جدلي للواقع، ووسيلة لتجسيد الصراع والتطور والتحول الجذري.

### مفكر الجدلية الدائمة والالتزام بالواقع

يؤكد تحليل نيكولا تيرتوليان أن جورج لوكاتش لم يكن مفكراً يستقر على رأي جامد أو ثابت، بل كان فكره ديناميكياً، يتطور باستمرار عبر الجدلية التي اعتنقها كمنهج حياة وفلسفة وجود.

لقد كانت الجدلية القوة الدافعة وراء نقده اللاذع للماركسية الأرثوذكسية الجامدة، وحواره العميق مع التيارات الفنية والفلسفية، وتحليله البصري للظواهر الأدبية والفكرية.. لوكاتش مفكر الكليّة الذي رأى الواقع في تناقضاته الداخلية والخارجية المعقدة، ورأى الفن كمرآة عاكسة ومحرّكة لهذه التناقضات، وليس مجرد زينة له. كما يبرز تيرتوليان، فإن لوكاتش هو "الشخصية الأبرز في الثقافة الماركسية المعاصرة" ليس فقط لعمق أفكاره، بل لقدرته الفائقة على خوض الجدالات الفكرية الكبرى بشجاعة وثبات، وتطوير منهجه الجدلي في سعي دؤوب لفهم الواقع وتحويله.

إن أعمال لوكاتش، عبر منهجها الجدلي الثري، لا تزال تشكل مصدر إلهام لا غنى عنه لكل من يسعى إلى فهم العلاقة العميقة والمعقدة بين الفكر، والفن، والممارسة الثورية في أبعادها الأكثر تعقيداً وإثارة، وتقديم قراءة جدلية للواقع في كل تجلياته.



لا سلام بالحرب.. دعوات دولية لوقف العدوان على إيران

# خامنئي: إيران لن تستسلم ولن تستجيب للغة التهديد

■ روسيا تحذر أمريكا من مغبة تقديم مساعدات عسكرية مباشرة للكيان



أكد المرشد الأعلى للجمهورية الإسلامية آية الله علي خامنئي في رسالة بُثت عبر التلفزيون الإيراني أمس الأربعاء، أن بلاده لن تستسلم أبداً للضغوط وبأن القوات المسلحة الإيرانية جاهزة للدفاع عن طهران مدعومة من المسؤولين وكل أبناء الشعب.

وقال خامنئي الذي يتولى منصبه منذ العام 1989، إن "الأمة الإيرانية ستصمد في وجه حرب مفروضة، مثلما ستقف بقوة في وجه سلام مفروض".

وأضاف أن "هذه الأمة لن تخضع لأي إملاءات من أي جهة كانت". وأكد أن "الأمريكيين يجب أن يعلموا أن أي تدخل عسكري من جانبهم سيؤدي بالتأكيد إلى أضرار لا تُعوّض".

في الشياق، قال علي بحريني، سفير إيران لدى الأمم المتحدة في جنيف، أمس الأربعاء، إن بلاده سترد على الضربات الصهيونية بقوة ودون ضبط للنفس.

وأضاف للصحافيين: "لن نظهر أي تردد في الدفاع عن شعبنا وأمننا وأرضنا، سنرد بجديّة وقوّة ودون ضبط للنفس".

وتابع: "إذا توصلنا إلى استنتاج مفاده أن أمريكا متورطة بشكل مباشر في الهجمات على إيران فسنبدأ الردّ عليها، ووجهنا رسالة إلى واشنطن مفادها أننا سنرد بحزم شديد".

تصريحات السفير الإيراني تأتي فيما تتزايد احتمالات انخراط الولايات المتحدة الأمريكية إلى جانب الكيان الصهيوني في حربه على الجمهورية الفارسية التي تؤكد بأنها أعدت صواريخ ومعدات عسكرية فتاكة للدفاع عن شعبها وأرضها.

وتلوّح في الأفق مخاطر توسيع المواجهة، مع تقارير غربية وصهيونية عن إمكانية انضمام الولايات المتحدة إلى الكيان الصهيوني في حربه على إيران، بالتزامن مع تصريحات للرئيس الأمريكي دونالد ترامب دعا خلالها طهران إلى الاستسلام دون أي شروط، ولوّح بإمكانية استهداف المرشد الأعلى علي خامنئي.

ويرى العديد من المسؤولين الأمريكيين أن الكيان سيحتاج إلى مساعدة الولايات المتحدة لإلحاق ضرر أكبر بالبرنامج النووي الإيراني.

وكان موقع "أكسيوس" قد نقل عن مسؤولين قولهم إن الرئيس الأمريكي دونالد ترامب "يدرس بجدية" الانضمام إلى الحرب عبر تنفيذ ضربة أمريكية تستهدف المنشآت النووية الإيرانية، وعلى رأسها منشأة "فوردو".

تأتي هذه التهديدات فيما نقلت الولايات المتحدة مزيداً من طائراتها المقاتلة إلى المنطقة، ووسعت نطاق نشر طائراتها الحربية الموجودة بالفعل، فيما

أبحرت حاملة الطائرات الأمريكية يو إس إس نيمتز، صباح الاثنين، في طريقها إلى المنطقة، كما أرسلت البحرية الأمريكية المدمرة يو إس إس توماس هوندر القادرة على الدفاع ضد الصواريخ الباليستية، لتبدأ الإبحار من غرب البحر المتوسط باتجاه شرقه، فيما يقول البنتاغون إن التعزيزات العسكرية إلى الشرق الأوسط "دفاعية بحتة".

هذا، وقد حذرت روسيا الولايات المتحدة من تقديم أي مساعدة عسكرية مباشرة للكيان الصهيوني في عدوانه على إيران، أو حتى مجرد التفكير في الأمر.

وقال سيرغي ريباكوف نائب وزير الخارجية الروسي إن أي مساعدة عسكرية أمريكية للكيان خطوة نحو زعزعة جذرية للاستقرار في الشرق الأوسط.

## طهران تتحدى بصواريخ "فتاح"

ميدانيا، ذكرت وسائل إعلام صهيونية، أن عدة صواريخ إيرانية سقطت على الكيان الغاصب، بعدما أخفقت دفاعاته في اعتراضها، وهو ما أدى لاندلاع حرائق والحاق أضرار بأحد المباني.

جاء ذلك خلال رشقتين صاروختين من إيران شملتا نحو 30 صاروخا خلال أقل من ساعة استهدفت عاصمة الكيان ومدينتي حيفا والقدس. فيما أعلن الحرس الثوري الإيراني أنه استخدم في الهجوم للمرة الأولى صواريخ "فتاح" الباليستية فرط الصوتية، في رسالة تحدي للجهات التي تصب البنزين على المواجهة وتسعى لتوسيعها.

ونكرت وسائل إعلام الاحتلال أن أضرارا لحقت بمبنى في وسط الكيان جراء الرشقة الصاروخية الإيرانية.

وأضافت أن شظايا صواريخ سقطت على مبنى

نسف منازل وإعدامات تلاحق منتظري المساعدات بقطاع غزة

## استشهاد 144 فلسطينيا وإصابة 560 خلال 24 ساعة

يجعل تشغيل المستشفيات والعيادات أمراً شبه مستحيل.

وتعاني المشافي من نقص حاد في الأدوية والمستلزمات الطبية، بينما يواجه آلاف الجرحى خطر الموت بسبب العجز في تقديم الرعاية الطارئة.

### شهداء الضفة في ارتفاع

من ناحية ثانية، استشهد أمس الفلسطيني معتر الحجاجة (21 عاما)، برصاص الجيش الصهيوني في بلدة الولجة بمحافظة بيت لحم، جنوبي الضفة الغربية المحتلة.

ونقلت وكالة الأنباء الفلسطينية "وفا" عن مصدر أممي قوله إن "جيش الاحتلال أعدم الشاب علي حمزة حجاجة بإطلاق الرصاص الحي نحوه من مسافة قريبة بعد مدهامة منزل عائلته واعتقاله".

يأتي ذلك بينما يفرض الجيش الصهيوني لليوم السادس حصارا على الضفة الغربية منذ بدء العدوان على إيران الجمعة الماضي.

كما يواصل الجيش الصهيوني عدوانه في مخيمات جنين وطولكرم ونور شمس شمال الضفة الغربية منذ 21 جانفي الماضي.

وبالتوازي مع الإبادة الجماعية بغزة صعد جيش الاحتلال والمستوطنون اعتداءاتهم بالضفة، بما فيها القدس الشرقية، ما أدى إلى استشهاد 979 فلسطينيا على الأقل، وإصابة نحو 7 آلاف آخرين، واعتقال ما يزيد على 17 ألفا و500.

قتلى ودمار كبير

## الكيان الصهيوني يُحصى خسائره

تتزايد تكلفة التصعيد بين طهران الكيان الصهيوني مع كل صاروخ يعبر السماء ويصيب هدفا على الأرض.

فمنذ بداية الصراع، باتت مشاهد الصواريخ الإيرانية في سماء الكيان الصهيوني، معتادة، لكن لم تكن هناك معلومات عن العدد الذي سقط بالفعل على الأرض.

فيحسب معطيات رسمية صهيونية، فإن 40 من أصل 400 صاروخ باليستي أطلقتها إيران قد سقطت بالفعل على الأرض، دون أن يتم اعتراضها.

ووفق المعطيات التي نشرها مكتب الصحافة الحكومي الصهيوني، فإنه "منذ بدء العدوان على إيران، أطلقت طهران ما يقارب 400 صاروخ باليستي وتم تحديد ما يقارب 40 موقع سقوط صواريخ". كما أشار إلى أن إيران أطلقت مئات الطائرات بدون طيار وتم اعتراضها.

### القتلى والمصابون

وطبقا للمعطيات الصهيونية، فإن سقوط الصواريخ الإيرانية 40، أدى إلى مقتل 24 شخصا، وإصابة أكثر من 804.

ووصفت حالة ثمان إصابات بأنها "خطيرة"، و41 في حالة متوسطة، و755 إصاباتهم طفيفة.

من جهة أخرى، أسفر سقوط الصواريخ الإيرانية عن "إجلاء 3800 شخص من منازلهم".

### الأضرار

أما فيما يتعلق بالأضرار، فقد لفت مكتب الصحافة إلى تقديم 18766 مطالبة تعويض إلى مصلحة الضرائب الصهيونية من بينها: 15861 مطالبة تتعلق بأضرار مبان و1272 مطالبة تتعلق بالمركبات و1633 مطالبة تتعلق بمحتويات وممتلكات أخرى.

## الصواريخ الإيرانية تسقط مسيرة "هيرمس"

## طهران تطارد عملاء الكيان وتعتقل

## خاية تعمل لصالح "الموساد"

أعلن الجيش الإيراني أمس، إسقاط طائرة مسيرة صهيونية متطورة من طراز "هرمس" في أصفهان، وهو ما اعترفت به سلطات الكيان رسميا للمرة الأولى.

ويُثبت وسائل إعلام إيرانية، صورة للطائرة الصهيونية بعد إسقاطها من قبل الدفاعات الجوية للجيش الإيراني في أجواء مدينة أصفهان.

ووفق وسائل إعلام إيرانية، تمت عملية الاستهداف بدقة، وأسفرت عن إسقاط الطائرة "دون وقوع أضرار جانبية. في حين وُصفت الطائرة بأنها من أكثر المسيرات تقدما في الترسانة الصهيونية.

من جانبه، اعترف الجيش الصهيوني بالحادثة، وقال المتحدث باسمه: "خلال نشاط عملياتي تعرضت مسيرة ل سلاح الجو لإطلاق صواريخ أرض جو حيث سقطت داخل الأراضي الإيرانية دون وقوع إصابات أو خشية من تسرب للمعلومات".

ومنذ بدء العدوان الصهيوني الجمعة الماضية، أعلنت طهران عن إسقاط عدد من مسيرات الكيان.

وقالت مصادر إيرانية، تم إسقاط ثلاث طائرات حربية صهيونية منذ 13 جوان، وهو التاريخ الذي بدأت فيه الهجمات الصهيونية على إيران.

كما أعلن المتحدث باسم الشرطة الإيرانية سعيد منتظر المهدي، اكتشاف وتدمير 14 طائرة مسيرة يُعتقد أنها كانت تُستخدم من قبل "عملاء صهيانية".

وأوضح المهدي في تصريح صحفي، أمس الأربعاء، أنه تم رصد وتدمير ورش لتصنيع طائرات مسيرة "انتحارية" ومواد متفجرة، في مدن طهران وألبرز وأصفهان.

وأشار المهدي إلى أنه تم أيضاً ضبط 3 مركبات محملة بطائرات مسيرة ومتفجرات في ألبرز وطهران.

كما تم الإعلان عن اعتقال عدد من الأشخاص في طهران ومدن أخرى، يُشتبه في عملهم لصالح الكيان الصهيوني.

وأعلنت إيران توقيف مجموعة من الأشخاص قالت إنها تقوم بأنشطة تجسس باسم جهاز الاستخبارات الخارجية الصهيوني "الموساد"، في العاصمة طهران.

وأوضحت أن المجموعة كانت تخطط لتنفيذ هجمات انتحارية واسعة النطاق في مناطق مكتظة بالسكان.



في اليوم الوطني للمفقهود

## مطالب بالتحقيق في قتل وتعذيب الصحراويين بانتفاضة الزملة



طالبت اللّجنة الوطنية الصحراوية لحقوق الإنسان، بفتح تحقيق مستقل في مقتل المدنيين الصحراويين خلال انتفاضة الزملة التاريخية.. وفي بيان بمناسبة اليوم الوطني للمفقود، طالبت الدولة الاسبانية بالكشف عن مصير الفقيه محمد سيدي إبراهيم بصيري وفتح تحقيق مستقل في قتل وتعذيب مجموعة من المدنيين الصحراويين بمراكز الشرطة الاسبانية خلال انتفاضة الزملة .

وجاء في البيان، أن الشعب الصحراوي وهو يخلد ذكرى انتفاضة الزملة التاريخية يعبر عن تضامنه مع عائلات جميع المختطفين والمختفين الصحراويين والمطالبة بالكشف عن مصيرهم.

ويذكر بأن جريمة الاختفاء القسري تصنف في القانون الدولي الإنساني والقانون الدولي لحقوق الإنسان كجرائم ضد الإنسانية وعلى رأسها الإعلان المتعلق بحماية جميع الأشخاص من الاختفاء القسري الصادر سنة 1992، والاتفاقية الدولية لحماية جميع الأشخاص من الاختفاء القسري الصادرة سنة 2007.

### على إسبانيا تحفل مسؤوليتها

وبهذه المناسبة، تذكر اللجنة الصحراوية لحقوق الإنسان ان التاريخ لن يمحو أبدا العار عن الدولة الإسبانية وخيانتها التاريخية ومؤامراتها المشينة عبر التاريخ للشعب الصحراوي، ومهما حاولت النخب السياسية الإسبانية تغطية شمس الحقيقة بالغريرال لمواقفها المتخاذلة والمتواطئة مع الاحتلال. فالدولة الاسبانية، كما أضاف البيان، ارتكبت جرائم حرب وجرائم ضد الإنسانية أسفرت عن قتل واختطاف وتعذيب العشرات من المدنيين الصحراويين بسبب مناهضتهم للاستعمار، كحالة الفقيه محمد سيدي إبراهيم بصيري، الذي تعرض للاختطاف بتاريخ 18 جوان 1970 على خلفية إشرافه على تنظيم مظاهرات سلمية مطالبة بخروج الاستعمار الاسباني بتاريخ 17 جوان 1970 بالعيون المحتلة، وإلى اليوم لم يكشف عن مصيره.

### دعوة لكشف مصير المفقودين

يضيف البيان "اليوم، وفي هذه الذكرى 55 لاختفاء الفقيه محمد سيدي إبراهيم بصيري، نريد عبر هذا التخليد ان نعمل على تجسيد المبادرة الفعالة، نحشد لها كل شروط النجاح (حملة ماذا جرى لبصيري؟) وأن يعلم العالم أجمع وخصوصا اسبانيا، بأننا لن ننسى مفقودينا، وأنا لن نتوقف عن تحميل الدولة الإسبانية،

### "كوديسا" تنضم إلى المنظمة

### الدولية لمناهضة التعذيب

### خطوة إستراتيجية لمواجهة

### انتهاكات الاحتلال المغربي

أعلنت منظمة تجمع المدافعين الصحراويين عن حقوق الإنسان بالصحراء الغربية (كوديسا)، عن قبول عضويتها بالمنظمة الدولية لمناهضة التعذيب، وهي شبكة دولية تضم أكثر من 200 منظمة حقوقية تدافع عن قضايا حقوق الإنسان عبر مختلف أنحاء العالم.

وأوضحت "كوديسا" في بيان لها الثلاثاء، أن قبول عضويتها في هذه الشبكة الحقوقية الدولية، جاء بدعم ومؤازرة مجموعة من المنظمات، التي ساندت المطلب بكل قوة، مؤكدة أن هذا الانضمام "يشكل حافزا ودعما جوهريا لتعزيز حماية المدافعين الصحراويين عن حقوق الإنسان والضحايا في مواجهة المخاطر المتعددة في ظل الحصار المفروض على الحركة الحقوقية الصحراوية المتنوعة من ممارسة حقوقها الأساسية بالصحراء الغربية". كما سيساهم هذا الانضمام - تضيف كوديسا - في "تقوية وتوسيع مساحات تضامن المزيد من المناصرة الدولية في مواجهة الانتهاكات والجرائم وفي صدارتها التعذيب والإعدامات خارج القانون المرتكبة بصفة منهجية من قبل قوّة الاحتلال المغربي في حق المدنيين الصحراويين بالصحراء الغربية".

وإذ تعرب المنظمة الصحراوية عن شكرها للمنظمة الدولية لمناهضة التعذيب ولكل المنظمات الحقوقية التي تفاعلت إيجابا مع طلب الانضمام لهذه الشبكة الدولية، فإنها "تؤكد الالتزام الراسخ بمبادئ ومعايير حقوق الإنسان والعدالة الدولية وبالحفاظ على هذا المكسب الذي يشكل خطوة إستراتيجية نحو تعزيز صوت الضحايا وفضح الانتهاكات المستمرة في الصحراء الغربية أمام الرأي العام الدولي ومؤسسات العدالة الدولية".

## الخيارات الاستعمارية الأحادية تطيل أمد النزاعات احترام ميثاق الأمم المتحدة السبيل لتحرير الصحراء الغربية

أجمع المتدخلون خلال الندوة التي نظمتها مجموعة جنيف لدعم الصحراء الغربية، على هامش الدورة 59 لمجلس حقوق الإنسان التابع للأمم المتحدة، على أن احترام ميثاق الأمم المتحدة وتقاليدها الراسخة فيما يتعلق بتصفية الاستعمار هو الطريق الوحيد لتسوية النزاع في الصحراء الغربية.

وافتح الندوة التي تناولت موضوع "مستقبل تصفية الاستعمار والحاجة الملحة للتأكيد على أهمية الدبلوماسية متعددة الأطراف"، الرئيس الدوري للمجموعة الممثل الدائم لتزانيا، عبدالله بوسي، حيث أكد التزام مجموعة جنيف للدول الداعمة للصحراء الغربية بمرافقة الشعب الصحراوي في كفاحه من أجل الحرية وتقرير المصير. وفي مداخلة، حذر محامي جبهة البوليساريو أمام المحاكم الأوروبية، مانويل ديفيرس، القوى الدولية النافذة، خاصة فرنسا، من مغبة المضي قدما في "شرعنة" الاحتلال المغربي للصحراء الغربية وخرق القانون والشرعية الدولية. من جهته، تطرق أستاذ العلاقات الدولية بجامعة كومبلوتنسي بمدريد، أسيا بارينادا، الى واقع الدبلوماسية المتعددة الأطراف فيما يتعلق بالصحراء الغربية و«المسؤولية التاريخية لإسبانيا فيما يتعلق بمسار التسوية السلمية في الصحراء الغربية باعتبارها القوة المديرة إلى حد الساعة"، مؤكدا أن ذلك "يتطلب من مدريد المساهمة في الدفع نحو تصفية الاستعمار من الإقليم وفق مبادئ القانون الدولي".

أما عضو جمعية أصدقاء الجمهورية العربية الصحراوية الديمقراطية، الناشطة الفرنسية كلود مونجان أسفاري، فقد تطرقت أمام الحضور إلى معاناتها مع سلطات الاحتلال وتواطؤ فرنسا من أجل منعها من زيارة زوجها النعمة أسفاري المعتقل ضمن مجموعة "أكديم إزيك"، متوقفة بالتفصيل عند واقع حقوق الإنسان المزري في المدن المحتلة من الصحراء الغربية.

### لا حماية للمدنيين الصحراويين

وندّدت مونجان بعجز الأمم المتحدة وآلياتها المتعددة الأطراف عن توفير أدنى حماية للمدنيين الصحراويين، وهو ما يمكن المغرب من مواصلة قمعه للشعب الصحراوي دون عقاب. من جانبه، تطرق ممثل جبهة البوليساريو لدى سويسرا والأمم المتحدة والمنظمات الدولية بجنيف، أبي بشراي البشير، الى القضية في مراحلها الكبرى ضمن مقاربة الدبلوماسية المتعددة الأطراف مقابل الدبلوماسية الأحادية الجانب، مبرزا أن الدعم الذي تبديه بعض الدول الآن لمقترح المغرب الاستعماري فيما يتعلق بما يسمى "الحكم الذاتي" ليس سوى دعما لتكريس الأمر الاستعماري الواقع وتقويض للقانون الدولي".

وأضاف الدبلوماسي الصحراوي أن تلك المواقف "لن تقود إلى التوصل إلى التسوية السلمية العادلة، بل إلى إطالة أمد النزاع وجعله مفتوحا أمام منزلقات محتملة قد تكون عواقبها وخيمة على أمن واستقرار المنطقة".

ولفت السفير الصحراوي أيضا الى أن جبهة البوليساريو "أبدت مرونة كبيرة خلال السنوات الماضية من أجل المساهمة البناءة لمساعدة الأمم المتحدة على إكمال تصفية الاستعمار" وأن "الخط الأحمر الذي لا يمكن تجاوزه هو حق الشعب الصحراوي في تقرير المصير بكل حرية وشفافية".

### المطلوب تنفيذ قرارات الشرعية الدولية

من ناحية ثانية، دعت الهيئة الصحراوية لمناهضة الاحتلال المغربي (إيساكوم) المجتمع الدولي إلى تنفيذ قرارات الشرعية الدولية، بما في ذلك تمكين الشعب الصحراوي من ممارسة حقه غير القابل للتصرف في تقرير المصير. وجدّدت الهيئة الصحراوية في بيان لها، بمناسبة إحياء الذكرى الخامسة والخمسين لانتفاضة الزملة التاريخية، إدانتها "للأثر الاستعماري الإسباني والاحتلال المغربي المستمر".

وأكدت بالمناسبة، "امتداد روح المقاومة من انتفاضة الزملة إلى انتفاضة الاستقلال في 21 ماي 2005 ثم مخيم "أكديم إزيك" سنة 2010، وصولا إلى أشكال النضال السلمي الراهن".

كما دعت المجتمع الدولي إلى "تحمل مسؤولياته القانونية والأخلاقية إزاء الوضع في الصحراء الغربية وتنفيذ قرارات الشرعية الدولية، بما في ذلك تمكين الشعب الصحراوي من ممارسة حقه غير القابل للتصرف في تقرير المصير".

ودكرت "إيساكوم" بأن الانتفاضة التي اندلعت في 17 جوان 1970 بحي الزملة في مدينة العيون، جاءت كرد شعبي سلمي ضد الاستعمار الإسباني ومطالبة بحقوق الشعب الصحراوي المشروعة، وعلى رأسها حقه في تقرير المصير، وفقا للقرار الأممي 1514 الصادر سنة 1960.

وأشار البيان إلى أن "هذه المظاهرة قمعت بوحشية من قبل السلطات الإسبانية، ما أسفر عن سقوط عشرات القتلى والجرحى، مضيفة أن انتفاضة الزملة، وما رافقها من قمع دموي، مثلت شرارة لمسار تحرري جديد، توج بتأسيس جبهة البوليساريو سنة 1973، التي اختارت الكفاح المسلح والدبلوماسي سبيلا لتحرير الصحراء الغربية".

وانطلاقا مما سبق، فإن اللجنة الوطنية الصحراوية لحقوق الإنسان، وهي تستحضر سجل الانتهاكات المغربية الجسيمة لحقوق الإنسان ضد الشعب الصحراوي، تعلن عن تضامنها المطلق مع كافة الضحايا الصحراويين الذين تعرضوا لشتى أنواع القمع والاعتقال والتعذيب الممنهج والتشريد والمحاكمات الصورية والاختفاء القسري وغيرها، من طرف دولة الاحتلال المغربي على خلفية مواقفهم السياسية المدافعة عن حق الشعب الصحراوي في تقرير المصير والاستقلال. وتحمل الدولة الإسبانية بصفتها الدولة المديرة للإقليم آنذاك، المسؤولية الكاملة في ما وقع من جرائم حرب وجرائم ضد الإنسانية في حق المدنيين الصحراويين أثناء تواجدها وبعد انسحابها بتاريخ 26 فبراير 1976.

كما تجدد مطالبتها بالكشف عن مصير الفقيه محمد سيدي إبراهيم بصيري وفتح تحقيق مستقل في قتل وتعذيب مجموعة من المدنيين الصحراويين بمراكز الشرطة الاسبانية خلال انتفاضة الزملة.

### تقرير دولي ينتقد الوضع الحقوقي في المغرب

## المخزن يُقيد حرية التعبير بالقانون الجنائي

الجنائي لمقاضاة المتابعين على خلفية حرية التعبير. ونقل عن لجنة حماية الصحفيين بأن عمر الراضي وسليمان الريسوني وتوفيق بوعشرين، رغم إطلاق سراحهم، ما زالوا غير قادرين على استئناف أنشطتهم المهنية بشكل كامل بسبب أوضاعهم القانونية غير الواضحة.

كما عاد التقرير إلى عرض منظمة "مراسلون بلا حدود" الأخير والذي نبهت فيه إلى أن الصحفيين المستقلين في المغرب لا يزالون تحت الضغط المستمر. واعتبر التقرير أن المشهد الإعلامي المغربي يمر بمفترق طرق. وأبرز بأن العفو الملكي عن صحفيين بارزين السنة الماضية لم يكن سوى خطوة لمغالطة الرأي العام العالمي وردّ الانتقادات الخارجية، لأن التحديات اللاحقة التي يواجهها هؤلاء الإعلاميين وقطاع الصحافة عموما تبرز العقبات المستمرة أمام الاستقلال الحقيقي للإعلام في المغرب.

### آثار اقتصادية واجتماعية وخيمة

## المغرب يتخبط في فخ المديونية

للمستقبل وتقلباته الاقتصادية والمالية والضريرية.كما استهجن "البيجيدي" غياب الحكومة وقصورها في مجال الرقابة على الأسواق وزجر الغش والاحتيال، وسلوكها الساعي إلى تحميل المواطنين مسؤولية عجزها، مستنكرا إقدام بعض الأصوات المنكرة والمأجورة والمدافعة عن العجز الحكومي التي استهدفت المواطنين في أجواء العيد لهذه السنة بالفاظ غير مقبولة، عوض انتقاد القرارات الارتجالية والسياسات الحكومية الفاشلة والتي أدّت إلى إلغاء نحر أضحية العيد لهذه السنة والتأثير السلبي على الأجواء السعيدة المرتبطة به عادة.

بمختلف أجهزتها، المسؤولية الكاملة عن جريمة اختفاء الفقيه بصيري، الذي لم يرتكب من جرم سوى أنه أمن بحق شعبه في التحرر، وسعى لتحقيق ذلك بشكل سلمي، لم يرفع سلاحا ضد أحد، ولم يقتل أحدا، ولم يعتد على أحد".

وبالمناسبة أيضا، فإن اللّجنة الصحراوية لحقوق الإنسان، تُدين سياسة دولة الاحتلال المغربي، الذي انتهج سياسة القمع الأعمى والقتل والاختطاف والاعتقالات والتعذيب ومصادرة الأراضي والنهب طيلة سنوات الاحتلال العسكري، كما ارتكب جرائم حرب وإبادة وجرائم ضد الإنسانية في حق المدنيين الصحراويين العزل.. واستهدفت سياسة الاحتلال اختطاف عائلات بأكملها وحتى الأطفال النساء والشيوخ، وظل أغلب الناجين منهم رهن الاختفاء القسري لمدة تجاوزت 15 سنة في مراكز سرية، في وقت لم يتم الكشف عن مصير المئات من المدنيين الصحراويين، بالرغم من المطالبات المتكررة لعائلاتهم وللمنظمات الحقوقية الصحراوية والدولية.

جاء في تقرير دولي بشأن حرية الصحافة والتعبير في المغرب، أن هذا الأخير وبعد سنوات من الانتقادات التي طالته مازال يفرض قيودا على حرية الصحافة ويستخدم القانون الجنائي لردع رجال الاعلام وتكبييل الرأي الحر والمستقل.

وتوقف التقرير على كون البيئة القانونية لا تزال متوترة؛ فقد حلت الحكومة المغربية المجلس الوطني للصحافة المنتخب، واستبدلته بلجنة مُعيّنة من قبلها، مما أثار مخاوف بشأن تزايد سيطرة الدولة. المخزنية، كما أنها سعت عبر مشروع القانون الجنائي إلى تقييد الشكايات المتعلقة بالفساد وسط مخاوف من تقويض الشفافية وحماية المسؤولين الحكوميين من المساءلة. وأبرز التقرير، أنه وعلى الرغم من أن قانون الصحافة والنشر المغربي ألغى رسميًا عقوبات السجن على جرائم الصحافة، إلا أن السلطات لا تزال تعتمد على القانون

دقّت الأمانة العامة لحزب العدالة والتنمية "البيجيدي" ناقوس الخطر إزاء تفاقم معدلات المديونية في المغرب، سواء منها الخارجية أو الداخلية.

وقال الحزب في بيان لأمانته العامة إن الحكومة لجأت بشكل كبير ويحجم غير مسبوق للاستدانة، ونبه إلى الآثار المالية والاقتصادية والسياسة والاجتماعية الوخيمة للسياسة المبنية على الإنفاق بدون حساب ودون ترشيد، واستهلاك التطور الكبير للموارد الضريبية والاستثنائية عوض التروي واستخدام جزء منها في ضبط عجز الميزانية ونسب المديونية، استعدادا



الصليب الأحمر..

## غياب الدور وتصاعد الجريمة

منذ عقود، لعبت اللجنة الدولية للصليب الأحمر دوراً أساسياً في متابعة أوضاع الأسرى الفلسطينيين داخل سجون الاحتلال، باعتبارها الجهة الإنسانية التي تعنى بمراقبة الظروف الاعتقالية وتوثيق الانتهاكات وضمان الحد الأدنى من المعايير الدولية في التعامل مع الأسرى. لكن هذا الدور، اليوم، بات مهدداً ومقيداً بشكل غير مسبوق من قبل حكومة الاحتلال الصهيوني.

بقلم: أمجد النجار

مدير عام نادي الأسير الفلسطيني

في خطوة خطيرة، منعت سلطات الاحتلال اللجنة الدولية للصليب الأحمر من القيام بدورها في متابعة قضايا الأسرى داخل السجون، بما في ذلك الزيارات الدورية التي كانت تعد شريان التواصل الوحيد بين الأسرى وعائلاتهم، ووسيلة مهمة لرصد ما يتعرضون له من انتهاكات، وأداة ضغط على الاحتلال لكبح جماح انتهاكاته.

السؤال الذي يطرح نفسه، لماذا يستمر الاحتلال بالسماح للجنة الدولية للصليب الأحمر بلعب دور في ترتيبات صفقات التبادل، بينما يُقصيها تماماً من متابعة الظروف اليومية للأسرى؟

الجواب ببساطة أن الاحتلال لا يؤمن بالمعايير الدولية، بل يتعامل مع القوانين وفق مصالحه الأمنية والسياسية، فيسمح بدور للصليب الأحمر حين يخدم هذا الدور أجندته، ويمنعه حين يشكل له حرجاً أمام المجتمع الدولي أو يفضح ممارساته بحق الأسرى. ما يحدث داخل سجون الاحتلال هو جريمة مستمرة، وأكثر من 73 شهيداً سقطوا داخل المعتقلات نتيجة الإهمال الطبي والقتل العمد، ومع ذلك لم نشهد من اللجنة الدولية للصليب الأحمر أي مؤتمر صحفي، أو بيان واضح يُحمل الاحتلال المسؤولية المباشرة عن هذه الجرائم، أو يُعلن للرأي العام أن الصليب الأحمر قد مُنع من ممارسة دوره الإنساني داخل السجون.

لقد أصبح موقف الصليب الأحمر اليوم محط تساؤل ورؤية، لا سيما في ظل استمرار الانتهاكات وتصاعد الجرائم، دون أن يكون هناك أي موقف حازم من هذه المؤسسة التي لطالما اعتبرها العالم ضماناً للمعايير الإنسانية في النزاعات، والأدنى من ذلك، أن المؤسسات الدولية الأخرى، بما فيها الأمم المتحدة، والمجتمع الدولي بمكوناته من حكومات ومنظمات حقوقية، تلتزم الصمت أو تكتفي ببيانات خجولة لا ترتقي لحجم الكارثة التي يتعرض لها أكثر من 10400 أسير فلسطيني، بينهم نساء وأطفال ومرضى، يتعرضون يومياً لأبشع أساليب القمع والتكثير.

إننا في نادي الأسير الفلسطيني، نحذر من استمرار تغييب دور الصليب الأحمر داخل سجون الاحتلال، ونعتبر ذلك تواطؤاً غير مباشر مع الاحتلال في إخفاء الجرائم التي تُرتكب بحق الأسرى. كما نطالب اللجنة الدولية للصليب الأحمر بكسر صمتها، وتحمل مسؤولياتها القانونية والإنسانية، وتوضيح موقفها للعالم، والضغط العلني من أجل استعادة دورها، لا أن تبقى حاضرة فقط في مراسم صفقات التبادل حين يُراد لها أن تكون مجرد أداة شكلية. إن معاناة أسرائل لن تتوقف بالصمت، بل بتصعيد العمل الدبلوماسي والشعبي والحقوق، من أجل كشف حقيقة ما يجري، ووضع حد لهذا الاستخفاف المتواصل بحياة وكرامة الإنسان الفلسطيني في السجون.

ستون ألف شهيد استقبلتهم الأرض المقدسة

# النازيون الصهاينة وهواية قتل الأطفال



صامتين  
يا لعارهم  
ويا لبشاعتهم  
نعيش اللحظات الحرجة من التاريخ  
ولكننا شامخين  
أعزاء  
عظماء

أما هم، غير مدركين بأنه قد يكون الغد لهم، العالم المناقش يصمت ويلا ضمير، ولا يحق لنا بأن نلحق بحرف، لكي لا نكسر مزاجهم وهم مستمتعون ومتحمسون بالمشاهد، حكامنا لا أعلم أين هم؟! هل أدركهم السبات!!!! أم هم في غفلة وعن نصرة شعبنا الفلسطيني معروضون؟! وإلى أي مستوى من الانحطاط وصلنا إليه بأن نتقص البيوت في غزة نابلس وجنين من قبل العدوان الغاشم الصهيوني الإرهابي النازي وهم صامتون، والعالم أجمع يغط في صمته وكأن حدود الإنسانية وصلت إلى هنا ثم انتهت، أصبحوا شعباً تحكمهم أشباه الرجال ويصفقون لهم، ذوي القربى لا يعلمون والله إن أمهات الشهداء يحملن نوحش أبناهن والعالم كله رأى أم إبراهيم (المرأة النابلسية) التي خرجت وهي تحمل نوحش ابنها الشهيد، لم تخرج إلا لتوضح للعالم الكافر أن العالم يرتدي لباس العار، لباس النفاق، وأن فلسطين رُسمت بدماء الأطفال والنساء والرجال والشيوخ والأرض والعرض على صدورنا، لتبقى لعنة ترافقهم إلى آخر الزمن، هم لا يتذكرون المعصم عندما حرك جيوشاً كاملة عندما صرخت امرأة من نساء المسلمين؟! وكما سمعوا من صرخات وأهات، ولم يحركوا ساكناً مدعين بأننا نوقهم حقهم بالدعاء! وتقاطر الحزن لآلام وفراق الشهداء الأبطال فرّدت قلبي الحزين باحترق، كيف للقلب أن ينسلك يا من في الفؤاد سكنناكم، ما أصعب أن تعيش في ألم ووجع، وجع لا تحتمله الجبال، بكى الشعب الفلسطيني في كل أماكن تواجده، على استشهاد أبناؤه لكن العرب أشقاؤنا، صمتوا..

حقاً  
قالها الشاعر نزار قباني  
سقاها فلسطين أحلاماً ملونةً وأظعموها  
سخيخ القول والخطاب

مداس الطرقات، ورغم هذا الواقع المزري ورغم مرارة الخذلان والصمت بقينا نناضل حتى آخر رمق، لقد أضحت قضيتنا الأولى عند الغرب والعرب مسرحية هزلية، هزلت حتى هزليتها، مسرحية تطرب لها الصهيونية، بينما، تسترزق منها الجوقات العربية المطبوعة المتلونة بالسياسة والمتعطرة بالتطبيع والمدمجة بالكذب، جوقات تتغنى بالتطبيع دون استحياء حتى تخطي العرب الخطوط الحمراء للتردد والانكفاء وتخطوا كل مدى، وأفرغ المدى من مداه..

ذات يوم، بكى الشاعر علي محمود طه، وعبد الوهاب رتل الحزن، وخبت ولوت صرخة أخي جاوز الظالمون المدى.. وأصبحت الأجيال العربية الحاضرة لا تفقه معناها فكيف بمداهها!!!!!! إن لصرخة المظلومة معنى ويعد المعنى مدى، صرخات مدوية طالت عنان السماء، وحزن ملأ القلوب، رجالاً ونساء شيوخاً وأطفالاً، هطلت الدموع، رحل الشهداء وبقيت ذكرياتهم الجميلة، تلامس مشاعرنا وأحاسيسنا، تقاطرت أعيننا دماً بدل الدمع على رحيل الأكرم منا جميعاً، أبناؤنا في غزة وجبل النار وجنين وأريحا والقدس) أجھشنا بكاء على أنفسنا، على حالنا المأساوي الذي وصلنا إليه، على مستوى الانحطاط الذي نعيشه واقعاً متجسداً في صمت بلداننا العربية والإسلامية!!!!!! ورغم جحيم العدوان، سنظل ندفع الدماء دفاعاً عن شرف الأمة ومقدساتها الإسلامية والمسيحية!!!!!! وذوي القربى، على هذا الحال متفرجين، صامتين، بلا أحرف تعبر عما في دواخلنا بما يحرق أفئدتنا، بلا كلمات، بلا روح، بلا جسد، بلا معنى لوجودنا.

حتى الشجب  
والاستنكار رحل وبلا عودة  
نحن نصرخ  
سامحهم الله  
فلا أحد يبالي  
العصا الأمريكية غليظة  
والحال يرثى له وكل عروبي كأنه  
يعيش في غرفة عازلة للصوت لا يسمع إلا  
ما يشاء وما يريد  
فلسطين تذبذب من الوريد إلى الوريد  
وبلداننا العربية والإسلامية متفرجين

السطور، بينما باتت الجهود الحثيثة الرامية لوقف إبادة الشعب الفلسطيني، دون نتيجة حتى الآن على ضوء غزارة الدم الفلسطيني النازف، ووحشية الحكومة الصهيونية الإرهابية النازية الفاشية، التي لم ترحم المدنيين من الأطفال والنساء وكبار السن.

وبالتطبيع، فإن عمليات الصمود والرد الفلسطيني تأتي في سياق الرد المنطقي على جرائم العدوان الهمجى، مع أن الإرهابيين يتعمدون قصف المناطق ذات الاكتظاظ السكاني المدني في قلب الأحياء... وهذا يعيد إلى الأذهان القصف الجوي الثلاثيني على بغداد، وبيروت، في هذا المناخ تموج ساحات جماهيرية عربية بالغضب والاحتجاج، منادية بموقف وتدخل ومناصرة وحتى بوقف للعدوان على فلسطين.

وفي هذا المناخ أيضاً، يستمر تأييد الغرب الإمبريالي للعدوان الصهيوني على فلسطين ويتنامى، مرسخاً توجهات وسياسات وشرور وفجور تبديه قيادات أميركية وعربية ارتأت الصمت!!! الصمت المريب للدول العربية والتي تتشدد بالأمن القومي العربي التزمزت الصمت خلال احتلال الكيان الصهيوني لبيروت عام 1982 ولم تحرك ساكناً تجاه العدوان على غزة ومحاولات تهويد القدس وهدم المسجد الأقصى، وساهمت باستنزاف الجيشين السوري والعراقي وتدمير ليبيا، فهل كل ذلك يخدم الأمن القومي العربي أم يخدم أمن الكيان الصهيوني.

المأساة التي تصنعها حرب الإبادة الجارية في فلسطين، لا تكشف فقط عن وجه قبيح لعدوان وحشي تتلبيه رغبات هستيرية في القتل والتدمير، ولكنها تكشف أيضاً عن جانب لا يقل بشاعة هو وجود هذا الحشد الكبير من أصحاب الضمائر الميتة والنفوس الخربة. هؤلاء سواء كانوا سياسيين أم حقوقيين ونقابيين.. تلوك أسنة المطبوعين ودعاة حقوق الإنسان ليل نهار بكلمات لم نعد نعيمها ولكنهم كالبهائم يرددون كلمات فارغة، ومن ضمن شعاراتهم بصره وصموده وتحمله التجويع والظلم والعدوان، فالكيان الصهيوني الغاصب يقود عملية إبادة جماعية حقيقية للشعب الفلسطيني ويتواطؤ من الدول الغربية والديكتاتوريات العربية في الشرق الأوسط بل إنها جريمة إبادة جماعية بالتواطؤ مع مجلس الأمن الدولي، العدوان الصهيوني متواصل حتى ساعة كتابة هذه



على مرأى ومسمع العالم يُذبح الشعب الفلسطيني من الوريد إلى الوريد وللأسف يصمت العالم كله وكان العالم متواطئاً ومتعاطف مع الكيان الصهيوني الغاصب، أكثر من عشرين ألف طفل في عمر الزهور ودعناهم، ومنهم مئات مازالوا تحت الانقراض 60 ألف شهيد استقبلتهم الأرض الفلسطينية المقدسة..

بقلم: جلال محمد حسين  
نشوان

الطائرات الصهيونية (الأمريكية الصنع) بمختلف أنواعها لا تغادر السماء وتصب حقدتها الدفين على الشعب الفلسطيني، وتشن عدواناً وحشياً بربرياً في محاولة يائسة لكسر صمود الشعب الفلسطيني البطل الذي أذهل العالم بصره وصموده وتحمله التجويع والظلم والعدوان، فالكيان الصهيوني الغاصب يقود عملية إبادة جماعية حقيقية للشعب الفلسطيني ويتواطؤ من الدول الغربية والديكتاتوريات العربية في الشرق الأوسط بل إنها جريمة إبادة جماعية بالتواطؤ مع مجلس الأمن الدولي، العدوان الصهيوني متواصل حتى ساعة كتابة هذه

# كل الحكايات... ماما مش هون



زرت صباح اليوم سجن الدامون في أعالي الكرم السليبي لألتقي بالأسيرة رماء عماد عبد الله بلوي (مواليد 1993.06.26)، معلمة لغة إنجليزية في مدرسة الأقصى (شويكة)، من قرية كفر اللبد / طولكرم. رماء حامل (نصف السادس)، متزوجة ولها بنتان - يافا ولار، قلقة على وضعهما التعليمي ودراستهما.

بقلم: حسن عبادي - حيفا

دعمت عيناها حين أخبرتها بأن يافا ولمار قد رفعن يوم الأسير لافتة تحمل صورتها وكتب عليها "كل الحكايات... ماما مش هون". حدثني عن الاعتقال "ليلة 25.02.25 ع الثلاثة الفجر، 6 مجندين ومجندة، كلبشة وتقميض ومسبات وشئاتم وضرب وما خلوني أغير أواعي" ورحلة العذاب ودرب الآلام حتى وصولها الدامون.

حدثني عن زميلات الزنزانة رقم 2 (فداء عساف، وحنين جابر وزهراء كوازية) وباقي الأسيرات في المعتقل، وصلت للتو أسيرتان جديدتان: الدكتور انتصار عواد (الخليل) وأسيل حماد (بيت فوريك)، وعن الوضع السيئ في سجن الدامون، تكيل متواصل على مدار الساعة (مبارح كان قفعة وضربوا أسيرتين)، وضعها كحامل صعب جداً، "أخذوني فحص السونار (Ultra-sound) في مستشفى رمبام والحمل تمام"، الأكل بقوليات "يعمل نفخة إني وللجنين (عبود)، ضيق نفس وبفوت بضغط، وما في علاج غير: إشرابي مية". أربعة شهور ونفس الوزن رغم الحمل. مياه الشرب بالفورة مالحة، وبالفرد مع كلور. قلقة بسبب الحمل والولادة بعملية "متوقفة بأول شهر أيلول". طلبت إيصال سلاماتها لوالديها "يمه خليك (إعيلي)، أخوتها وخواتها وأولادهم، أختها ثراء "بحبك وبفكر فيك، ديرني بالك ع

حالك وعلى بنتك وبناتي، خليك قوية"، وأختها مرام، ودار حماها، طمئنهم، الحمل منيح. وأخيراً زوجها حسام والبنات (بكاء مريـر ونحيب): "بحبكم كثير، عبود يسلم عليكم ومشتاقلكم". طلبت إيصال سلامات أسيرات لأهلن. عيـد ع الكل باسمي. حين افترقنا وعدتها ببدء حملة دولية لإطلاق سراحها وعبود لتلد خارج القضبان. لك عزيزتي رماء أحلى التحيات، والحرية لك ولجميع حرائر الدامون.

## وينتا حفلة تخرج سعد؟

زرت سجن الدامون في أعالي الكرم السليبي لألتقي بالأسيرة دلال فواز يوسف حليبي (مواليد 08.03.70)، كانت مدربة بالإمارات عشرات السنوات، من قرية روجيب/نابلس، مباشرة بعد لقائي برماء. حدثني عن الاعتقال "ليلة 29.01.25 ع الثلاثة وجه الصباح، وحدتين عسكريتين من عصيرة الشمالية وروجيب، كلبشة وتقميض عيين ومسبات وضرب" ورحلة عذاب حتى وصولها الدامون، وتبين لاحقاً أنهم سرقوا الذهبات وأموال، على حد قولها، وقامت بتقديم شكوى بهذا الخصوص، (مصريات أفساط التعليم لفواز وسعد -طلبة طب في الخليل) وحين تبين أنه لا شبهة أو دليل ضدها تم اعتقالها إداري لأربعة شهور، وتم التمديد لأربعة شهور أخرى.

حدثني عن زميلات الزنزانة رقم 7 (آية خطيب وكرم موسى) وباقي الأسيرات في المعتقل، قفعة مبارح "مستكبين"، والتضييقات، وتركيعهن ساعة العدد المقيت، "الأشناناب" (كلمة عبرية تعني "الطاقة" الصغيرة التي تتوسط البوابة الحديدية للزنزانة والتي تُغلق من خارج الزنزانة) مسكر كل الوقت ويُفتح فقط لتوصيل وجبات الأكل، وتم حرمانهن من طقوس عيد الأضحى، ومُنعت المعاهدات بين الغرف.

فش نظافة شخصية للبنات، فش ماكينة حلاقة، فش مشاطة (في بنات ما مشطوا شعرهن من 10 أشهر ويمشطن بتمرير أصابعهن بين الشعر، وفش فوط صحية "البنات الصغار يستعملوا البشاكير وشقف البطانيات". قلقة عل ابنها محمد وصهرها إيهاب المعتقلين في سجن مجيدو، وأحفادها (حور وحلا وأحمد؛ والدهم إيهاب معتقل في مجيدو، ووالدتهم إسلام معتقلة في الدامون، يا هل ترى -كيف بقضوا آخر الأسبوع في روجيب؟)، وقلقة على ابنها تسنيم وأولادها شام وقدمس وحمادة، وتتساءل- شو وضع بنتها اللي خلفتها بالسيارة؟ وقلقة على ابنها إيمان وابنها، وتسجيل محمد في نقابة المهندسين الأردنيين) ومشتاقة للكل.

طلبت إيصال سلاماتها لأبو محمد وتسليم والأولاد كلهم، وسلامات أسيرات لأهلن، وآية مُصرة تعرف شو جبولها هدية من القفية؟ حين افترقنا قالت فجأة: "بالله عليك، شوفلي وينتا حفلة تخرج سعد؟" لك عزيزتي دلال أحلى التحيات، والحرية لك ولجميع حرائر الدامون.

## أنت شوكة بحلقهم

زرت سجن الدامون في أعالي الكرم السليبي؛ لألتقي بالأسيرة كرم محمد شاكر الخواجا (مواليد 23.01.2004)، جامعية، طالبة سنة رابعة إدارة عامة في جامعة بير زيت، من نعلين/ رام الله. حين دخلت غرفة لقاء المحامين، ابتسمت

قائلة: خيّر الكل، هيأتي زي بزا، "خوليا"، (كلمة عبرية تُطلق على الأسيرة التي تقوم بتوزيع الطعام بين غرف القسم داخل السجن)، بخاوز مع الحوامل ومريضات السرطان، وسلم على إمي وخليها قوية، أنا دشرت وراي قائد.

حدثني عن زميلات الزنزانة رقم 2 (سامية جواعدة، سالي صدقة، زهراء كوازية، وسناء دقة - وصلت اليوم وهي منيحة) وباقي الأسيرات في المعتقل. بدأت بإيصال رسائل ومعايدات للعائلة، لا يوخذن الوقت، لأخوالها خليل ورامز "اشتقت أشرب قهوة مع خوالي وأتقاتل مع خالي خليل واشتقت لطلوشه، وخلي الماما تشتري هدية باسمي لخطيبة خالي رامز"، سلام خاص لسنّها "بسقط غسيل القسم وبوزع أكل على 11 غرفة".

طلبت إيصال سلاماتها لعهد ولخالاتها "كونوا قويات وترنوش على إمي تعيطوا"، ومقبولة البرغوثي، ولزيميلات الجامعة، وتبارك لكل من ناقشت مشروع التخرج "خليكو جدعات"، وتبارك لأحمد صدقة الخطوبة، وسلامات لأبوها ولأخوها طارق "حلمت مرتين بمحمد ابن طارق"، قالتها مع بكاء مريـر، ولآدم وشاكر ويافا وحييفا ولوسين ومحمود ومحمد، وعمها سامي. حدثني بتفاصيل الاعتقال: ليلة 02.03.2025 من منزل جدتها في قرية "دير قديس"، وعن الوضع السيئ في سجن الدامون، عقابها 19 يوما، نصّه عقاب والباقي عزل انفرادي. (مكلبشة طيلة وقت الزيارة-تشديدات ما بعد السابح من أكتوبر)، الفورة أقل من ساعة "بسرقوا منها"، بطلعوننا ع الفورة مكلبشات، وهناك سجانة لثيمة بتتكرش ويتضرب كل الوقت، حلمت بدالية حناتشة "تلبس إغراضها اللي كانت تلبسهن بالسجن، وان شالله بطلع قريب وترجع زي قبل وأحسن".

صرت منيحة، لا تقلقوا، القسم يقول "أنت شوكة، شوكة بحلقهم". سلام لوعد وعهد صبار، وكل عام والكل بخير. لك عزيزتي كرم/ كراميل/ كوكو/ كرمولة أحلى التحيات، والحرية لك ولجميع حرائر الدامون.

## تفائل البنات

زرت سجن الدامون في أعالي الكرم السليبي لألتقي بالأسيرة ماسة عمار حسن غزال (مواليد 16.08.2002)، جامعية، خريجة علاقات عامة واتصال، من نابلس. حدثني عن زميلات الزنزانة رقم 4 (ريهام موسى، بشرى قواريق، تسنيم عودة، ولأه حوتري وسارة همشري) وباقي الأسيرات.

حدثني بتفاصيل الاعتقال: الواحدة والنصف بعد منتصف ليلة 28.04.2025، "15-20 مجندا، ترافقهم مجندتان، فتشوني ورتبطوني بوحشية وعصبوا عيني، وأخذوني لحوارة، ومنها إلى أريئيل، إلى سجن هشارون، ومنه إلى الدامون". الوضع في سجن الدامون سيئ جداً، معاملة السجانة قسوة، وضرب وصياح كل الوقت، الأكل بقوليات، أحياناً بيض/ بندورة/ خيار خربانين والحليب طالعة ريحته، وكميات قليلة جداً، غيارات قليلة، نقص أواعي الصلاة أساسوي، وما في خصوصية.

كانت مكلبشة بالإيدبن وقت الزيارة (تشديدات) وتتكيل ما بعد السابح من أكتوبر. الإهمال الطبي صارخ، والعلاج "إشربي مية، ويأحسن الحالات حبة أكامل". فش معنا ساعات يد، يخريشوا أوقات الصلاة بشكل متعمد، مصحفين لكل البنات، وفي غرف بدون مصحف. صابونتين للغرفة لكل الأسبوع، فش مشاطة شعر وفش مراية، عقابات عالطالع والنازل، وكل الوقت

مسبات وشئاتم من السجانين. تخبر والدها "كل يوم بنصلي قيام ليل قبل صلاة الفجر، بنقرأ أذكار الصباح"، تقرأ سورة البقرة يومياً، وكذلك 7 منجيات: الدخان، السجود، الرحمن، الواقعة، ياسين، الملك والحشر.

خيّر الكل: "نفسيتي كثير منيحة وبفائل البنات". طلبت إيصال رسائل ومعايدات للعائلة، ولحليمة "رحت على غرفة 5 وشفت شو كانت تكتب ع الحيط"، ولصديقاتها ماسة وأسيل ونور ونهلة، وغادة وسجود، وخالتها نيفين. وكذلك رسائل طمأنة لأهل تسنيم عودة، ريهام، آية وولاء الحوتري. لك عزيزتي ماسة أحلى التحيات، والحرية لك ولجميع أسرى الحرية.

## بدي إياه للترويحة

زرت سجن الدامون في أعالي الكرم السليبي لألتقي بالأسيرة ديانا غالب عبد الكريم مزيد (مواليد 11.03.2001) من قرية عنيتا/ طولكرم. "اليوم قمعوننا بعد الفجر مباشرة؛ هكذا استقبلتني ديانا لتخبرني بتفاصيل القفعة الصباحية، "زّوا أم خليل (سبعينية من غزة) على الأرض، وأجبروا (ي) مريضة القلب تقعد على الأرض غصباً عنها ممّا أدى لهبوط ضغط الدم، وحدتين افتحن القسم، السجانين واليهماز (بلبسوا كحلي) وفتشوا الغرف، إحداهما تفتيش عاري بالكامل - مش غرفتها - وكل الوقت صراخ ومسبات. اليوم ما في فورة. طلعوا ربي (خوليا) ولازم توزع الأكل خلال نص ساعة". حدثني عن زميلات الزنزانة رقم 3 (شاتايا، ياسمين شعبان، بنان أبو الهيجا، شهد حسن، ورابي دار ناصر) وباقي الأسيرات في المعتقل، وعن الوضع المزري في سجن الدامون.

حدثني عن الاعتقال فجر 31.05.25 ع الأربعة، اقتحمت المنزل كتبية عسكرية، جيبات إثنين بوز النمر، وجيب عادي، حوالي عشرين مجند ومجندة، خلعوا باب الدار، طلعوا أهل البيت، عرفني الضابط وطلب جوالي، تفتيش البيت بفوضوية عارمة، جولة في البيت، جيبى الهوية، شذني من شعري لإصراري على لبس النقاب، كلبشة وتقميض ومسبات" ورحلة العذاب مروراً بمعبار نيتساني عوز (مستوطنة ضمن حدود 48 على أراضي طولكرم)، ودرب الآلام (فوتوني لغرفة فيها 3 شباب مكلبشين ومغمضة عيونهم، وبعد مرور بضعة ساعات أحضروا معتقل إضافي، والساعة 12 الظهر نقلوني إلى سجن الشارون سيئ الصيت، تفتيش مهين ومثل وسب وشتم، وكانت موجودة في ذات الزنزانة الممتلئة سناء دقة، وبعدها إلى تحقيق في سالم حتى وصول الدامون.

وفجأة سرحت قليلاً: اشتقت لخطيبي جواد، وما ينساني بالدعاء، وكمان إمي. طلبت إيصال سلامات حارة لوالديها، بدھا تطعن على تالا وأدم (أولاد أختها عرين)، وزيد (ابن أخوها وقاص)، وشو مع حمل زوجة وقاص؟ وينتا مسافرة نيكول (زوجة أخوها أحمد)؟ ودار حماها وبدھا تطمن على آدم والتوجيهي، وسلام. طلبت إيصال سلاماتها وقلقتها لأخيها مؤمن المحتجز في سجون السلطة في أريحا.

عبد ع الكل باسمي، وفجأة قالت: "الأريعا الجاي، 18.06 مناقشة مشروع التخرج (طالبة هندسة صناعية، جامعة النجاح). قدّمت شكوى بخصوص فقدان النقاب "بدي إياه للترويحة". لك عزيزتي ديانا أحلى التحيات، والحرية لك ولجميع حرائر الدامون.

# كسر الحصار بصوت الحرية

سفينة  
مادلين..



عابرة، بل كقلب نابض بالكرامة والإنسانية، تحمل فوق ظهرها رايات الأمل ورسائل الشعوب الحرة إلى غزة المحاصرة. ليست مادلين مجرد سفينة، بل صرخة في وجه الصمت، صفعه على خد التواطؤ، ومحاولة شجاعة لكسر الحصار الجائر الذي تخنق به آلة الاحتلال أكثر من مليوني إنسان في قطاع غزة، منذ أكثر من 17 عاماً. وعلى متنها نشاطاء سلام، وحقوقيون وبرلمانيون، ومناصرون للقضية الفلسطينية، تجمعهم قناعة واحدة: "إن الحصار جريمة، وأن الصمت خيانة". لكن يد الاحتلال الغاشمة لم تحتل صوت الحرية، فسارعت للانقضاض على مادلين، وسيطرت عليها في المياه الدولية، في خرق صارخ لكل المواثيق البحرية والإنسانية، وسحبها بالقوة إلى ميناء أسدود، كما فعلت مع كل محاولة كسرت الصمت وفضحت الحصار. رغم ذلك، لم تهزم مادلين. فقد وصلت رسالتها قبل أن تصل شواطئ غزة. وصلت في عيون أحرار العالم، في تقارير الإعلام. في ضمائر الشعوب الحية. لقد قالت ما يجب أن يقال: "غزة ليست وحدك"، وأن الكف يمكن أن يواجه المخرز، ولو سحب إلى الميناء بالقوة. اليوم، حين تحتجز مادلين، فإنها لا تسجن، بل تخلص، وتسطر فصلاً جديداً في مقاومة الحصار، لا بالبندقية، بل بالفضل الإنساني الحر. سلاماً لمادلين، ولن على متنها...وسلاماً لغزة التي تقاوم الحصار بصبرها، وتواجه العزلة بكرامتها.



بقلم الناشط الحقوقي

شريف الصباغ

في عرض البحر، حيث تلتقي زرقة الماء بأمل الشعوب، أبحرت سفينة مادلين، لا كسفينة

## في دراسة تحليلية لمخاطر المعلوماتية الذهنية والأخلاقية والصحية

# هذه مخاطر تحيط بالأطفال في العصر الرقمي

## ■ الرقابة الأسرية ضرورة قصوى لحماية الأطفال من مخاطر أنترنت

تُعد الثورة المعلوماتية سلاحاً ذا حدين؛ فهي تُقدم فوائد جمة في شتى المجالات، ولكنها تحمل مخاطر جمة قد تُهدد نسيج الحياة الاجتماعية والأخلاقية والثقافية والدينية. ويتعاظم هذا الخطر عندما يتعلق الأمر بضمّة الأطفال، التي تُعد الأكثر هشاشة وسهولة في الاستدراج عبر الفضاء المعلوماتي؛ ففي ظل غياب أو نقص الرقابة على استخدام الأطفال للإنترنت، تتسع هذه المخاطر لتؤثر سلباً على عقل الطفل وسلوكه.

### سليمان - ج

تُشكّل مرحلة الطفولة الأساس الذي تُبنى عليه سمات شخصية أفراد المستقبل، سواء في أبعادها العقلية أو الجسدية، وهذا يعني أن أي خلل في التشكّل خلال هذه المرحلة قد يؤثر على شخصية الفرد ومستقبله، ومع انتشار المعلوماتية، لم يعد الطفل ينشأ فقط تحت رعاية الوالدين والمدرسة، بل أصبح ينمو في بيئة افتراضية لا حدود لها.

هذا الفضاء رغم فوائده الكثيرة، يُلقي بظلاله السلبية على الأطفال الذين يتفاعلون معه بعنفوية شديدة، وقد حذّرت اليونسيف في فبراير 2018 من أن أكثر من 175 ألف طفل يستخدمون الفضاء المعلوماتي لأول مرة كل يوم، مما يُعرضهم لطائفة من المخاطر والأضرار.

### مخاطر المعلوماتية على عقل الطفل

تُعد المخاطر الذهنية والثقافية من أبرز التحديات التي يواجهها عقل الطفل في ظل الثورة المعلوماتية؛ فبسبب سهولة نشر المعلومات والحقائق بشكل متكرر، قد يُسهّم الفضاء المعلوماتي في ترسيخ أفكار خاطئة أو متطرفة لدى الأطفال، خاصة وأنهم لا يمتلكون الوعي الكافي للتمييز بين الصواب والخطأ. وأشارت العديد من الدراسات والبحوث الميدانية إلى أن عملية نشر معلومات وحقائق بشكل متكرر على الفضاء المعلوماتي، يؤدي إلى جعلها من المسلّمات لدى الأطفال، خاصة أنهم غير واعين، حيث يسهل جذبهم والتأثير عليهم، مما يشكل خطراً على المجتمع كله. إذ أن الأطفال هم جيل المستقبل، وإذا أصيب عقل الطفل بخلل في فكره وثقافته، فهذا يؤثر عليه - بالتأكيد - سلباً بشكل مباشر، ويؤثر حتماً بشكل غير مباشر على المجتمع مستقبلاً.

من أخطر هذه المخاطر استقطاب الأطفال في مجال التطرف الديني، فالجماعات المتطرفة تستغل هشاشة الأطفال وسهولة السيطرة عليهم نفسياً وبدنياً، وتستخدمهم لإظهار قوتها وقسوتها، بل وتجندهم لضمان مستقبل هذه التنظيمات، كما أنهم يحصلون على أجور أقل ويحتاجون قدرًا أقل من الطعام.

«إن استخدام الطفل للفضاء المعلوماتي سواء مواقع التواصل الاجتماعي أو التطبيقات أو غرف الدردشة بدون رقابة عائلية ولا رقابة وصائية، في ظل صغر سنه ونقص وعيه، يُسهل على التنظيمات المتطرفة استقطابه». بالإضافة إلى ذلك، يُهدّد الفضاء المعلوماتي الأطفال بألعاب خطيرة تدفعهم للعنف والانتحار، مثل لعبتي "مومو" و«الحوت الأزرق»، بدأت هذه الألعاب بإيذاء النفس، وتطوّرت لتنتهي بالانتحار، مسجلة ضحايا في مختلف دول العالم، معظمهم دون سن 18 عاماً. وقد ألقى القبض على مبتكر لعبة «الحوت الأزرق» بتهمة التحريض ودفع ما لا يقل عن 16 فاة مراهقة للانتحار، ورغم سن القوانين التي تفرض عقوبات جنائية على من يحرض قاصراً على الانتحار، لا تزال هذه الظاهرة تشكل تهديداً كبيراً.

أما عن المخاطر الثقافية، فقد أصبح الاستعمار الثقافي في عصر المعلوماتية أسهل وأسرع وأخطر من أي وقت مضى، فالأطفال الذين لم يكتمل نضجهم الثقافي بعد، يُصبحون عرضة لـ «التلوث الثقافي» بسبب الكم الهائل من المعلومات والقيم التي تُنشر عبر الفضاء المعلوماتي، والتي قد لا تتوافق مع ثقافتهم وقيم مجتمعاتهم، وهذا يُسهل عملية غزوهم ثقافياً، ممّا يُصعب لاحقاً توجيههم

## الافتراضي الأقرب إلى الواقعي

في عصر تسارع فيه خطو الحياة، وتتلأشى فيه الحدود، يتمثل "الإنترنت" كظاهرة فريدة، تجمع بين سحر الخيال وواقع اللمس. هو ليس مجرد شبكة من الأسلاك والبيانات، بل هو عالم مواز، يفتح أبواباً لا حصر لها على المعرفة، التواصل، والإبداع. لقد غيّرت الإنترنت وجه الحياة، وحولت كل زاوية من زواياها إلى فضاء رحب للفرص والإمكانيات، وحتى المخاطر المحدقة.

### نعيمة جيلالي

تخيّل مكتبة كونية تضم في رفوفها كل كتاب كُتب، وكل فكرة حُطت، وكل اكتشاف تحقق، هذه هي الإنترنت. منارة للمعرفة تُضيء دروب البحث والاطلاع. بنقرة زر، تنتقل من صفحات التاريخ العتيقة إلى أحدث النظريات العلمية، ومن روائع الأدب الكلاسيكي إلى أسرار الكون الفسيح. لم تعد المعلومة حكراً على أحد، بل أصبحت متاحة للجميع، ديمقراطية معرفية تُثري العقول وتوسع المدارك. الطلاب، الباحثون، وحتى العابرون، يجدون فيها معيناً لا ينضب لتساؤلاتهم، وكثيراً لا ينتهي لفضولهم.

نحو ثقافة مجتمعاتهم الأصلية، كما أن الاحتيال والنصب على الأطفال يُعد من أهم سلبيات المعلوماتية، حيث يُمكن للمجرمين استغلال بساطة الأطفال وقلة وعيهم لنشر صورههم وتفصيل حياتهم، مما يجعلهم فريسة سهلة للنصب والاحتيال.

### مخاطر المعلوماتية على سلوك الطفل

لا تقلل المخاطر التي تُصيب سلوك الطفل خطورة عن تلك التي تُصيب عقله، فهي تُهدّد أخلاقه وصحته، "يظن كثيرون أن أشد مخاطر المعلوماتية، تلك التي تصيب الجانب العقلي للطفل، سواء في ثقافته أو فكره إلا أن المخاطر التي تقع على سلوك الطفل، لا تقل خطورة ولا أثراً على الطفل عن سابقتها، فهي تصيب الطفل في أخلاقه وفي صحته، حيث ريمت العلماء بين الاستخدام المفرط للمعلوماتية، مع رفع احتمال حدوث السلوكيات الخطيرة لدى الأطفال، من تقلبات المزاج وغيرها". من أبرز المخاطر الأخلاقية، تعرض الأطفال للانحراف الأخلاقي؛ فالجرائم الأخلاقية التي تتم عبر الفضاء المعلوماتي، مثل الأفعال الفاضحة أو التحرش أو الإعلان عن الفسوق، تحدث تلوًا قيمياً وأخلاقياً، ويُعد التحريض على المنكر والأعمال التالفة من أخطر أوجه الانحراف الأخلاقي، حيث أن الأطفال، بسبب صغر سنهم وعدم اكتمال نضجهم العقلي، يكونون أكثر عرضة للانخداع والتأثر. كما أن التغرير والاستدراج عبر الفضاء المعلوماتي يُشكّل خطراً جسيماً، حيث يُوهم المجرمون ضحاياهم برغبتهم في تكوين علاقة صداقة، ثم تتطور العلاقة إلى لقاءات مادية لأغراض غير مشروعة أو استغلال الأطفال في أغراض لا أخلاقية.

أما المخاطر الصحية، فهي تتنوع بين أضرار جسدية

ونفسية؛ فمن الناحية الجسدية، يؤدي الاستخدام المفرط لوسائل المعلوماتية إلى:

المشكلات العضلية الهيكلية: بسبب اضطراب الأطفال للانحناء تجاه الشاشات، ممّا يُسبب آلاماً في الظهر والرقبة.

قلّة الحركة والخمول: يؤدي الإدمان على الألعاب الإلكترونية وتصفح الإنترنت إلى إهدار الوقت، وقتل غريزة القراءة والألعاب البدوية، وتشتت تفكير الطفل عن الدراسة، ممّا يؤثر على نشاطه البدني، ويُسبّب السمنة ومشاكل الرسغ.

إرهاق العين: تُثبت الدراسات أنّ 90 بالمائة من مستخدمي وسائل المعلوماتية يعانون من مشاكل في العين، مثل ضعف البصر الشديد، وضبابية الرؤية، وجفاف العين، وذلك بسبب الإشعاع الأيوني المنبعث من الشاشات.

ومن الناحية النفسية، تتعدّد المخاطر التي يتعرض لها الطفل نتيجة إدمانه للمعلوماتية، مثل: انعدام التواصل والتفاعل الأسري؛ مما يؤدي إلى زعزعة العلاقات الأسرية وتوترها.

مشاكل النطق والتأخر في الكلام: خاصة للأطفال الأقل من خمس سنوات، بالإضافة إلى خلل في الانتباه والتفكير واللغة والمهارات الاجتماعية.

التثّر والتحرّش وانتهاك الخصوصية: ممّا يؤدي إلى نتائج نفسية خطيرة مثل الاكتئاب والقلق والعزلة والانطواء.

إدمان الألعاب الإلكترونية: والذي يسبب اضطرابات النوم، والفتش على صعيد الحياة الخاصة أو الدراسة، والعزلة الاجتماعية.

وقد رأى الطبيب الدكتور سمير غوييه أن "من أخطر الأمراض التي قد تصيب الأسرة، وخاصة الأطفال، جراء

استخدام تكنولوجيا المعلومات "التوحد" الذي يكون فيه المخ غير قابل لاستيعاب المعلومات أو معالجتها، ما يؤدي إلى صعوبة الاتصال بمن حوله واضطرابات في اكتساب مهارات التعليم السلوكي والاجتماعي".

### خاتما..

تُظهر الدراسات أن تأثير الفضاء المعلوماتي على الأطفال سلبي ومُريب ومخيف، ويفرض على الأولياء والمسؤولين إعادة النظر في استخدام الأطفال له؛ فمخاطر المعلوماتية، سواء التي تُصيب العقل (مثل التطرف الديني ودفع الأطفال للانتحار والاحتيال والتلوث الثقافي) أو تلك التي تؤثر على السلوك (مثل الانحراف الأخلاقي والتغريب والاستدراج والمخاطر الصحية الجسدية والنفسية)، تُعد شديدة الخطورة.

إنّ تجاهل هذه المخاطر وعدم البحث في سبل القضاء عليها أو التقليل منها يُعدّ الخطر الأكبر، ورغم الفوائد العظيمة للمعلوماتية، فإنها لا تُغطي أبداً المخاطر الناتجة عنها، والتي لا يزال من الصعب التحكم فيها أو الحد منها؛ لذا، تُقدم العديد من الأطباء والجمعيات الطبية توصيات وموارد لتخطيط استخدام المعلوماتية للأطفال، لمساعدة العائلات على تحقيق التوازن بين الحياة الرقمية والحياة الحقيقية، مع الأخذ في الاعتبار الاحتياجات الصحية والتعليمية والترفيهية لكل طفل. ومن هذه التوصيات: تحديد حيز معلوماتي ضيق يتناسب مع سن الطفل، وتحديد الاستخدام بزمان معين (لا يتعدى ساعة يومياً للأطفال دون 5 سنوات)، والتأكد من أن الوسائط المعلوماتية لا تؤثر على شكل حياتهم اليومية، كالنوم والنشاط البدني والسلوكيات الضرورية لصحة الطفل وسلامة عقله.

## أنترنت.. استخدمها ولا تتركها لتستخدمك

إلى المنصات الإبداعية التي تُمكن الفنانين والكتاب والمبدعين من عرض أعمالهم والتواصل مع جمهورهم العالمي. الإنترنت تعزز ريادة الأعمال، ويُمكن الأفراد من تحويل أفكارهم إلى واقع، بالإسهام في النمو الاقتصادي وتوفير حياة كريمة للملايين.

### قوة التغيير والتأثير

أخيراً، تمتلك الإنترنت قوة فريدة في إحداث التغيير وصناعة الرأي العام. ولقد أصبحت منبراً للمجتمعات والأفراد للتعبير عن آرائهم، وللدفاع عن قضاياهم، ولنشر الوعي حول التحديات التي تواجه البشرية. من خلال الحملات التوعوية والتضامنية، يُمكن للإنترنت أن يُحرّك الضمائر، ويُلهم العمل الجماعي، ويُسرّع من وتيرة الإصلاح والتنمية. إنه صوت لمن لا صوت لهم، ومساحة للعلم بغد أفضل، تُبنى فيه المجتمعات على أسس المعرفة والتعاون والتفاهم.

إنّ الإنترنت، بفوائده الجمة، تعد إنجازاً بشرياً عظيماً، يُشكّل حجر الزاوية في بناء مستقبل أكثر إشراقاً. فلنستفد من هذه النافذة اللامتناهية، ولنستخدمها بحكمةٍ لتعزيز التنمية البشرية والتقارب العالمي.

### جسور التواصل والتقارب

قبل الإنترنت، كانت المسافات حواجز صماء، تُباعد بين الأهل والأحبة، وتُصعّب تواصل الثقافات. أما اليوم، فقد أصبح العالم قرية صغيرة بفضل هذه الشبكة العجيبة. تمكّن الإنترنت من التواصل الفوري مع الأصدقاء والعائلة، أينما كانوا، عبر المكالمات المرئية والصوتية، والرسائل النصية التي تُقلص الفوارق الزمنية والجغرافية. ليس هذا فحسب، بل هي فضاء حيوي لتبادل الأفكار والخبرات بين الشعوب، ممكناً من فهم أعمق للثقافات المختلفة، وبناء جسور من التفاهم والتقارب الإنساني. إنه يُعزّز الروابط الاجتماعية ويُذيب جليد العزلة، ليُصبح الوحدة الإنسانية حقيقة ملموسة.

### نافذة على فرص لا تنتهي

لم تعد الإنترنت مجرد وسيلة للمعرفة والتواصل، بل أصبحت محركاً اقتصادياً واجتماعياً هائلاً. لقد فتحت أبواباً واسعة أمام "فرص العمل" والتعلم عن بعد، ممكّنة الأفراد من اكتساب مهارات جديدة، وتطوير ذواتهم دون الحاجة إلى التنقل. كما أسهمت في ظهور نماذج أعمال مبتكرة، بدءاً من التجارة الإلكترونية التي تلبي احتياجات المستهلكين على مدار الساعة، وصولاً



# الشعب

يومية إخبارية وطنية جزائرية تأسست في 11 ديسمبر 1962

|                           |         |
|---------------------------|---------|
| 03:37                     | الفجر   |
| 05:29                     | الشروق  |
| 12:50                     | الظهر   |
| 16:41                     | العصر   |
| 20:13                     | المغرب  |
| 21:54                     | العشاء  |
| الطقس المنتظر اليوم والغد |         |
| 29°                       | وهران   |
| 28°                       | الجزائر |
| 29°                       | وهران   |
| 30°                       | الجزائر |

## إسهام فعال في حماية حدودنا الوطنية

### تخرج 10 دفعات بالمدرسة العليا للعتاد بالحراش

#### ■ أخلاق عسكرية فاضلة وإخلاص راسخ للجزائر المنتصرة

كما تطلق العميد إلى حجم الجهود المبذولة من طرف المؤطرين و«حرصهم على تلقين مختلف المعارف العسكرية، العملية والنظرية منها والتطبيقية، لجميع الطلبة والمترشحين في مجالات تخصص سلاح العتاد».

وبالمناسبة، دعا قائد المدرسة المتخرجين إلى «التحلي بالانضباط الشديد وبالأخلاق العسكرية الفاضلة وبمبادئ الإخلاص والنزاهة والإلزام بالتحديات التي تواجهها بلادنا». وذكرهم أيضا بأنهم مطالبون بالمساهمة الفعالة، ضمن الاستراتيجية الناجعة لجيشنا، في مكافحة الإرهاب والجريمة المنظمة والتصدي بحزم لكافة الأخطار والتهديدات وحماية حدودنا الوطنية، مثلما أضاف قائد المدرسة.

ويعد أداء اليمين من طرف المتخرجين وتسليم العلم للدفعات الصاعدة وتقليد الرتب للمتفوقين الأوائل من مختلف الفئات والتخصصات، أعطى اللواء التوامي رداوي موافقته على تسمية هذه الدفعات المتخرجة باسم الشهيد بلحجالات أحمد.

وعقب تقديم الطلبة لعرض عسكري صامت باستخدام السلاح، تواصل حفل التخرج باستعراض عسكري، أظهرت من خلاله الدفعات المتخرجة مستوى عال من الانقياد والاحترافية في الأداء.

وفي الختام، تنقل الزوار إلى المعرض العلمي للتعرف على المشاريع المنجزة في إطار مذكرات نهاية السنة الدراسية، لتلتها مراسم تكريم عائلة الشهيد بلحجالات أحمد، والتوقيع على سجل الدفعات المتخرجة والسجل الذهبي من طرف المدير المركزي للعتاد.

## مضاعفة الجهود لحماية الوطن.. اللواء بخوش:

### أكاديمية لتكوين إطارات الجمارك بالبلدية.. قريبا

وذكر بخوش، خلال معابنته للموقع الذي سيحتضن هذا المشروع، أنه «في إطار النظرة الإستراتيجية للقطاع، سيتم استحداث أكاديمية وطنية لتكوين إطارات الجمارك، تعد الأولى من نوعها على المستوى الوطني، ما يتطلب رفع المساحة المخصصة لها من 4.67 هكتار ضمن مخطط شغل الأراضي المستحدث بالعفرون، إلى 9 هكتارات لاحتواء مختلف الهياكل البيداغوجية والتكوينية المرافقة لهذا الصرح العلمي». من جهة أخرى، وخلال لقاء عقده بمقر المديرية الجهوية للجمارك بأولاد يعيش، ألح المدير العام للجمارك على ضرورة «مضاعفة الجهود لحماية الوطن من مختلف التهديدات».

## وفق بيان صادر عن جمعية "البوزجاني"

### 21 جوان.. أول أيام الصيف



الماضي بالتعاون مع المصالح المعنية بتمنراتس على التعريف بمدار "السرطان"، مع تحديده وتعليمه ميدانيا بدقة بلافتة كبيرة ليتحول إلى معلم فلكي وسياحي يمكن أن يُسهّم في الترويج للسياحة الصّحرراوية والمحلية والفلكية في بلادنا.

## عبّرت عن أسفها للظرف الخارج عن إرادتها

### الجوية الجزائرية تلغي "رحلات الأردن".. لدواع أمنية

أعلنت شركة الخطوط الجوية الجزائرية إلغاء جميع الرحلات من وإلى العاصمة الأردنية (عمان)، «لدواعي أمنية» وإلى غاية «إشعار آخر»، حسبما أفاد به بيان للشركة. وجاء في البيان: «تعليم شركة الخطوط الجوية الجزائرية زبائننا احترام أمن، وبسبب دواعي أمنية، تقرر إلغاء جميع الرحلات من وإلى العاصمة الأردنية عمان حتى إشعار آخر». وأعلنت الشركة العمومية عن أسفها لهذا الظرف الخارج عن إرادتها، مؤكّدة حرصها «على إبقاء زبائننا على اطلاع بكل المستجدات ذات الصلة في أقرب الأجل». كما دعت الشركة زبائننا إلى التواصل مع مركز الاتصال عبر 3302.

## احترافية عالية.. يقظة واستعداد دائم للجيش الوطني الشعبي

### 9 عناصر دعم للجماعات الإرهابية وراء القبضان

#### ■ توقيف 50 تاجر مخدرات وإحباط محاولات إدخال سموم جار السوء



وفي ذات السياق، «تم توقيف 14 شخصا آخر وحجز بندقية رشاشة وبندقية قناصة وبندقية صيد و24.610 لتر من الوقود، بالإضافة إلى 9 قناطر من مادة التبغ و5 أطنان من المواد الغذائية الموجهة للتهريب والمضاربة، وهذا خلال عمليات متفرقة». من جهة أخرى، «أحبط حراس السواحل محاولات هجرة غير شرعية، بسواحلنا الوطنية، وأنقذوا 102 شخصا كانوا على متن قوارب تقليدية الصنع، فيما تم توقيف 908 مهاجرين غير شرعيين من جنسيات مختلفة عبر التراب الوطني»، وفقا لذات الحصيلة العملية.

ضخمة من الأقراص المهلوسة تقدر بـ1.453.577 قرص، خلال عمليات عبر النواحي العسكرية»، يضيف المصدر ذاته.

كما أشارت الحصيلة إلى أنه «بكل من تمنراست وبرج باجي مختار وعين قزام وعين صالح، أوقفت مفارز للجيش الوطني الشعبي 216 شخصا وضبطت 42 مركبة و143 مولدا كهربائيا و84 مطرقة ضغط، بالإضافة إلى كميات من خليط خام الذهب والحجارة والمتفجرات ومعدات تفجير وتجهيزات تستعمل في عمليات التقيب غير المشروع عن الذهب».

## تكريم محامي الجبهة مناضلي القضية الجزائرية إبان ثورة التحرير

### حاج حمو.. بن تومي وفرجيس.. الجبة السوداء هزمت الاستعمار أيضا

#### ■ تكريم خاص من وزير المجاهدين لأيقونة الثورة جميلة بوباشا

لمسيرتها البطولية كمجاهدة.

في هذا الصدد، صرح رئيس الجمعية، نور الدين جودي، أن «صوت أصحاب الجبة السوداء لجبهة التحرير الوطني قد عرى تزييف المستعمر الفرنسي الذي أراد منح غطاء قانوني للاغتيالات وأعمال التعذيب وسلب الممتلكات»، مضيفا أن الغاية من هذا اللقاء «ليس أحياء ذكرى فحسب وإنما تجديد العهد مع الحق والعدالة». وقد توج هذا الحدث بتوصيات منها إطلاق منصة رقمية متعددة اللغات تحمل اسم «محمو جبهة التحرير الوطني»، وإنشاء نصب تذكاري يحمل أسماءهم بالجزائر العاصمة، علاوة على تخصيص جناح دائم على مستوى المتحف الوطني للمجاهد يتعلق بمحامي الثورة التحريرية.

كما دعا المشاركون إلى استحداث كرسي أكاديمي دولي باسم أحد نقيب الثورة الجزائرية وإلى تعبئة الجهود من أجل الاعتراف الدولي بمرافعاتهم التاريخية باعتبارها «ذاكرة قضائية عالمية مناهضة للاستعمار».

## وزارة الثقافة والفنون عرضت البرنامج أمس..

### الجزائر عاصمة الثقافة الحسانية.. السبت المقبل

وأوضح مدير الكتاب والمطالعة العمومية بالوزارة، تيجاني تامة، بأن هذه التظاهرة «تراهن على التعريف بالتراث المشترك لمنطقة غرب الصحراء الإفريقية وتعميق العلاقات بين الشعوب»، حيث ستستقبل الجزائر «وفودا هامة من فنانيين وباحثين وأدباء، من بينهم أكثر من 40 مشاركا من موريتانيا و60 مشاركا من الصحراء الغربية، لإثراء اللقاء مع نظرائهم الجزائريين بخصوص الثقافة الحسانية».

وتم خلال هذا اللقاء، الذي حضره عدد من مديري المؤسسات التابعة لقطاع الثقافة، استعراض تفاصيل البرنامج الثقافي والفني الذي تم تسطيره للمناسبة، أبرزه الملتقى الدولي الأول «الثقافة الحسانية: هوية وعمق إفريقي مشترك»، الذي سيشارك فيه باحثون جزائريون وموريتانيون وصحراويون سيناقدون عدة محاور تخص قضايا الفكر والعلم والمعرفة والتاريخ والثقافة والعولمة، في المجتمعات الناطقة باللهجة الحسانية.

تم تكريم محامي جبهة التحرير الوطني الذين دافعوا عن مناضلي القضية الجزائرية إبان ثورة التحرير الوطني، في لقاء نظم أمس الأربعاء بالجزائر العاصمة، وذلك عرفانا بشجاعاتهم.

وقد نظمت هذه المراسم في إطار لقاء حمل عنوان «أصحاب الجبة السوداء والثورة: مرافعات المحامين من أجل الحرية لا تزال موضوع الساعة»، بمبادرة من الجمعية الدولية لأصدقاء الثورة الجزائرية، بحضور وزير المجاهدين وذوي الحقوق، العيد ربيقة.

فقد كرم، بعد الوفاة، كل من النقيبين الجزائريين، محمد حاج وعمار بن تومي، بحضور أفراد عائلتيهما، إلى جانب المحامي الفرنسي جاك فيرجيس، الذي دافع عن إحدى الوجوه البارزة في الكفاح من أجل استقلال الجزائر جميلة بوحيرد.

أما أيقونة ثورة التحرير الوطني، جميلة بوباشا، فقد حظيت بتكريم خاص من قبل وزير المجاهدين، الذي سلمها شهادة وتذكرا عرفانا

تنظم بالجزائر العاصمة في الفترة من 21 إلى 23 يونيو الجاري تظاهرة "الجزائر عاصمة الثقافة الحسانية" لعام 2025، تحت شعار "الحسانية تجمعنا"، بمشاركة واسعة لشخصيات سياسية وفكرية وأدبية وفنية من الجزائر والجمهورية العربية الصحراوية الديمقراطية، والجمهورية الإسلامية الموريتانية، إلى جانب رئيس الاتحاد العالمي لأدباء الحسانية، والعديد من المثقفين والفنانين.